

المجتمع

إسلامية - أسبوعية

الطبعة ١٤٠٤ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ١٣ مارس ١٩٨٩ م

العدد ٤٦٦ - السنة التاسعة - المجلد ١٠٠ فلس

الجمهورية

الأمريكية اليهودية الجديدة

صدرت
مجلة

الاحياء

صوت الحركة
الاسلامية في لبنان

بأدراخي الميام باقضاء نسختك من الالف



الجامع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

قبر من نور

"وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَفْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ
وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا
ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْحَكُنَّ خَفْيفًا عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ"
سورة النور ٣١

الثلاثاء ١٤١٢ هـ ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ الموافق ١٣/٢/١٩٧٩ - العدد ٤٣٦ السنة الثامنة

في هذا العدد

في هذا العدد :

صفحة

٩

١٢

١٦

١٧

١٨

٢٢

٢٤

٢٨

٣٤

٦

٢٦

٣١

٣٨

٤٠

٤٤

٤٦

٥٠

● مقالات وآراء

● الحجاب

● الشورى في المنطق الاسلامي

● نداء الى حكام الخليج

● بيان من الاتحاد الاسلامي الطلابي العالمي

● أمريكا من الداخل

● البيرة تسبب السرطان

● الغرب في الميزان الحضاري

● الدين والسياسة

● يسر الاسلام وسماحته

● شريط الاخبار

● لقطات ووقفات

● فقه

● ادب

● قصة

● الاميرة

● تعال تؤمن ساعة

● رقعة الشطرنج

باختصار : هل هذا صحيح ؟

هل صحيح ان الملكة اليزابيث - ملكة
بريطانيا - عادت الى بلادها بعد جولتها في
الخليج والجزيرة العربية محملة بأثمن
الهدايا ؟؟

وهل صحيح ان قبعة هذه الهدايا بلغت
مليون دولار ؟؟

هذا ما نشرته بعض الصحف المحلية في
الكويت .. فان صحت هذه الاخبار ، فهذا امر
مضحك بك ، فالملكة اليزابيث هي ملكة
بريطانيا التي استولت المنطقة ، وسلمت بلد
المقدسات الاسلامية (فلسطين) لليهود لقبة
سائفة مجانية ، وهي التي أوجدت الفرقة
والشنتات والاحقاد بين الاتجاهات المتباينة
في المناطق الاسلامية والعربية ، وعملت طيلة
القرنين الماضيين على اذلال شعوبنا وانقارها
واستثمار مواردها كما تشاء وحسبها تريد .

نعم ، اذا صنع ما نشرته الصحف عن الهدايا
الباهظة التي قدمت لصاحبة التاج البريطاني
الارثوذكسي ، فهل يستطيع المرء ان يعتبر
ذلك استجابة من اولي الامر في المنطقة
لاحياء (كومنولث) بريطاني جديد ؟

والا ، لماذا لم تدفع قيمة تلك الهدايا في
مصارفها المشروعة ؟ ولماذا لم تدفع مثلاً
للقبيل الفلسطيني ، ليشترى السلاح كي
يطرد اليهود الذين زرعته بريطانيا في قلب
الامة الاسلامية ؟ اليس هذا مثراً لآلاف سؤال
اننا نقول ان هذه اموال الشعب ، وليس
من حق الحكام ان يتصرفوا بها كما يشاؤون ،
او يدفعونها لمن يشاؤون !!
اليس هذا صحيح ؟؟

□ الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف قطر
ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
□ البحرين ١٥٠ فلس □ الاردن ١٢٠ فلس □ المغرب
٢٥٠ درهماً .

نحن
النفقة

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب. ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٣٩

الهجمة الأمريكية اليهودية الجديدة ما هو الجديّد في العداء اليهودي الأمريكي لشعوب العالم الإسلامي

— وكانت هذه الهجمات تستند على حلفاء محليين من جهة وعلى الكيان اليهودي من جهة أخرى .

● ولكن سقوط نظام الشاه هو حلقة من تساقط حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة سبقها الكثير وسيتلوها المزيد .

● لقد كان حصار الكيان اليهودي وعزلته بالإضافة الى العداء المتمكن في شعوب المنطقة له والمركّز على العقيدة الإسلامية وكذلك محدودية تحرك هذا الكيان خاصة بعد انهيار محامد تل أبيب مع كل من انقره — اديس ابابا وطهران أخيراً . كل هذا تطلب إعادة النظر والتقييم في وضع ركيزتي الهجمات الأمريكية — اليهودية في المنطقة الإسلامية من العالم .

وكان الجديد في الهجمة الأمريكية — اليهودية!

١ — تتسم هذه الهجمة بالعلنية المفضوحة

مما يؤكد عمق العداء السائر ويدل على تمادي العدو الأمريكي اليهودي في مواصلة هذا العداء

— ان العداء اليهودي حقيقة ثابتة متأصلة في يهود العالم تجاه الشعوب المسلمة بالدرجة الأولى والشعوب الأخرى غير اليهودية بالدرجة الثانية .

— والعداء الأمريكي أساسه الهيمنة اليهودية الاقتصادية السياسية على النظام الأمريكي بالإضافة الى النزعة الصليبية العنصرية الكامنة في النفس الأمريكية .

— وتأتي المصالح المشتركة للولايات المتحدة الأمريكية وللإهودية العالمية في منطقتنا لتأكيد هذا العداء المشترك .

— وهكذا توالى الهجمات الأمريكية اليهودية على المنطقة من عدة جهات وتبريرات مختلفة ومتعددة لكن جميعتها أهداف موحدة تنحصر في ضمان المصالح اليهودية الأمريكية ومواجهة النهضة الإسلامية والحد من التطلعات الشعبية الى الحرية والاستقلال والتقدم .



انهيار دول المادية الشرقية والغربية .
وان ما اطلقه الرئيس السادات من تحذيرات
وتهديدات للحركة الاسلامية في مصر وما اعلنه
الرئيس القذافي من تجاوزات شرعية خطيرة وما
تقوم به الحكومات المتاجرة بالدين من مؤتمرات
وندوات تحت شعارات (اسلامية) وما يتناول
به بعض عملاء العدو اليهودي والامريكي في
المنطقة على العقائد والقيم الاسلامية .. ما هو
الا مواكبة لخط لهذه الهجمة الجديدة .

● ما هي الاخطار المتوقعة من هذه الهجمة الجديدة ؟

- تعزيز الوجود العسكري الامريكي في المنطقة .
- تثبيت الاحتلال اليهودي للاراضي العربية الاسلامية .
- مضي النظام المصري في الازعان والرضوخ
وتقديم المزيد من التنازلات .
- تقوية النفوذ السوفيتي في المنطقة .
- اشغال المزيد من النزاعات الاقليمية والطائفية .
- تدعيم النظم العميلة لمواجهة التطلمات
الشعبية .
- مواصلة التنكيل بالدعاة الاسلاميين
واضطهادهم .
- اغراق المنطقة بالمفاسد اليهودية الامريكية .

● امام هذه الهجمة واطارها لابد من تحرك
شعبي اسلامي يقوم على اساس من الوعي
الاسلامي الصحيح المتكامل والتنظيم السليم وينبذ
الخلاعات الجانبية ويتخلص من القيادات المصلحية
المنحرفة ليكون في مستوى مواجهة هذه الهجمة،
ولا بد من عودة حكومات المنطقة الى شرع الله
بتطبيق اوامره والانتفاء عن نواحيه واقامة العدل
والمساواة .

● وان الاحلاف العدوانية التي اقامتها الولايات
المتحدة واليهودية العالمية من حلف بغداد الى
حلف المعاهدة المركزية وحلف جنوب شرقي اسيا
.. اسقطتها الشعوب المتطلعة لحياة الحرية
والكرامة ... وكذلك سيسقط الشعب المسلم في
مصر .. الحلف الجديد .

والسعي لترسيخه دونما اي اعتبار للمواثيق
والاعراف الدولية مستهترين بالسلام العالمي
والقيم الانسانية .

اذ ان تحريك الاساطيل البحرية الامريكية نحو
منطقة الخليج والجزيرة العربية وارسل طائرات
الاستطلاع المتقدمة ليس تعبيرا عن القلق الامريكي
ازاء التطورات في المنطقة فحسب بل هو تهديد علني
للاستقرار والامن وجزء من الهجمة الشرسة .

٢ — ويصاحب هذه الهجمة الجديدة تهديدات
مباشرة لنظم الحكم الموالية لامريكا وتركيز اعلامي
على اوضاع هذه النظم الغير مستقرة وما تعيشه
من انقسامات وخلافات داخلية .. وحتى الاوضاع
الصحية للحكام كان لها نصيب من التحليل
والتحريض ودخلت ضمن دائرة حركة تغيير
الموالين التقليديين .. « المعتدلين » ! عند توفر
الموالي الافضل !

٣ — ومن اهم سمات هذه الهجمة الجديدة
توحيد ركيزتي الهجمات الامريكية — اليهودية
بالعمل على تخطي مرحلة التنسيق والتعاون بينهما
الى مرحلة التوحيد التحالفي الكامل الذي يضم
« الكيان اليهودي » و « الحليف العربي » .
وهذه من اخطر ملامح الهجمة الجديدة في
الاستراتيجية الامريكية اليهودية للمنطقة .
فالتحالف « الاسرائيلي — المصري » المرتقب
— يهوديا وامريكي — سيجعل من مصر واسرائيل
« تقفان معا بوجه أية اضطرابات تهدد المصالح
الامريكية بالخطر سواء اكانت في الشرق الاوسط
او في غيرها من المناطق ! » حسبها صرح العدو
اليهودي « مناحيم بيغن » .

٤ — ويأتي التهجم المباشر على العقيدة
والحركات الاسلامية عبر الاعلام الغربي واعوانه
في المنطقة مع هذه الهجمة الجديدة ليكتمل انفضاح
منطلقاتها الدينية وليؤكد الاولوية للجانب العقائدي
من الصراع مع العدو الامريكي — اليهودي .
— فان اخشى ما يخشاه العالم المعادي للشعوب
للشعوب المسلمة عودتها الى الاسلام حيث التكامل
الروحي المادي والاستقلالية بثرواتها وسياساتها .
ان يقظة الشعوب المسلمة هو اعلان لدنو ساعة



الثورة الإسلامية الافغانية

بدأ الزعماء المسلمون الافغان
الجهاد ضد حكومة (نور محمد تراقي)
ذات الاتجاهات السوفياتية . ولجأ
(مياجول يان) وهو زعيم ديني
مشهور الى باكستان في اول مارس
الحالي وبصحبه عدد كبير من
انصاره ودعا الى المقاومة المسلحة
ضد نظام الحكم الثوري حيث ان
الجرائم التي ارتكبها ضد حقوق
الانسان لم يسبق لها مثيل في تاريخ
افغانستان . وقص (مياجول يان)
في اول حديث له مع صحفيين اجانب
لوكالة (فرانس برس) كيت دكت
القوات الحكومية بلدة (تاجاب) مسقط
رأسه على مسافة ٧٥ كيلو مترا
شمالا كابول وكيف تمكن من الفرار
منهم وسار على قدميه عبر الجبال
التي تغطيها الثلوج شمال شرقي
البلاد لمدة ٣٣ يوما . ويرى هذا الكهل
النفيس الجسم - ٧٣ سنة - ذو
الحواجب الكثيفة واللحية البيضاء
المسترسلة انه مما لا شك فيه ان الافا
من انصاره سيلحقون به في بيشارور
او يفرون الى الجبال لمحاربة نظام
الحكم .

وقال (مياجول يان) انه تحقق
تدريبيا وبعد قيام الثورة من ان الذين
استولوا على السلطة يعملون ضد
الاسلام وضد حقوق الانسان . واضاف
وقد رفضت المرة ثلث الاخرى مقابلة
(تراقي) ولكنني بعثت له برسالة
لاحذره من السياسة اللانسانية التي
ينتهجها وردا على ذلك حاول أولا ان
يقتلني كما حاول في ٢٦ يناير ان يلقى
القبض علي .

ثم استطرد قائلا : ولما ابدى سكان
(تاجاب) مقاومة تصفت الطائرات

القتلة في صنعاء الذي هدم القرى
والمدن وارق الدماء ونشر المذابح في
ربوع اليمن .

مرة اخرى نعلن تضامننا معكم ومع
نضال الجبهة الوطنية الديمقراطية
في شمال الوطن اليمني .
اذاعة عدن

٣ ربيع الآخر ١٩٩٩ هـ - ٢-٣-٧٩ م
المجتمع : من تمثل هذه السكرتارية
الدائمة !؟

منتخب كرة القدم السويدي و... «اسرائيل»

اعتقلت السلطات الكويتية لاعبين
من منتخب السويد لكرة القدم لان
جواز سفر كل منهما كان يحمل خاتما
اسرائيليا ولم يسفر توسط نائب رئيس
الاتحاد الدولي للعبة كرة القدم لدى
السلطات الكويتية للانفراج عن
اللاعبين السويديين عن اي نتيجة وقد
اضطرت السلطات الكويتية الى
الانفراج عنها بعد ان هدد منتخب
السويد بالغاء المباراة التي كان من
المقرر ان يجريها مع منتخب الكويت
في هذه اللعبة . وقد جرت المباراة بعد
الانفراج عن اللاعبين واسفرت عن
تغلب منتخب السويد على منتخب
الكويت بهدفين مقابل لا شيء . ويجري
منتخب السويد مباريات ودية في لعبة
كرة القدم في كل من العراق والبحرين .

اذاعة العدو اليهودي

٣ ربيع الآخر ٩٩ هـ - ٢-٣-٧٩ م

المجتمع : هذا ان خبر ان صدق
بحاجة الى تفسيرات عديدة !

برقية باليرس جامعة الكويت الى ... عدن !

تلقى الاخ عبد الفتاح اسماعيل
الامين العام للجنة المركزية للحزب
الاشتراكي اليمني ورئيس مجلس
الشعب الاعلى البرقية التالية من
السكرتارية الدائمة للروابط
والاتحادات الطلابية لجامعة الكويت .

ان السكرتارية الدائمة للروابط
والاتحادات الطلابية لجامعة الكويت
تتابع بقلق الهجمات الهستيرية التي
يشنها نظام صنعاء على اراضي اليمن
الديمقراطية وفي الوقت الذي ندين فيه
بشدة هذه الاعتداءات نعلن تضامننا
العميق معكم لصد المعتدين والدفاع
عن اراضي اليمن الديمقراطية ووحدة
الشعب اليمني .

اننا لعلى ثقة تامة ان اليمن
الديمقراطية بقيادة الحزب الاشتراكي
اليمني سوف تحبط كافة المخططات
الرجعية والامبريالية التي تستهدف مزج
الشعب اليمني في اتون حرب اهلية
مدمرة والنيل من النظام التقدمي في
اليمن الديمقراطية .

ان القوى الشريفة والخيرة في العالم
تقف الى جانب نضالكم المشروع في
الدفاع عن بلادكم والحفاظ على مكاسب
الثورة اليمنية وابعاد شبح الحرب .
ان الاتحادات والروابط الطلابية
بجامعة الكويت تشيد بالانتصارات
الرائعة التي حققتها جماهير الشعب
في شمال الوطن اليمني بقيادة الجبهة
الوطنية الديمقراطية على نظام صنعاء
العميل وان البطولات العظيمة لقوات
الشعب الثوري التابعة للجبهة الوطنية
الديمقراطية في شمال الوطن اليمني
تجسد بحق الارادة الصلبة للجماهير
اليمنية وعدالة نضالها لاستقاط نظام

المصنفات الفنية عرض او اذاعة او نشر اي برامج او مشاهد مسموعة او مرئية تتضمن ما يخالف الشريعة او الاخلاق الاسلامية وتعتبر من البرامج والمشاهد المحظورة طبقا لاحكام هذه المادة ، ما يتعلق بتقديم وشرب الخمر وامان تداولها والرقصات الخليعة والقبلات والسباب والالفاظ البذيئة والمبتذلة والجارحة .
وينص هذا المشروع على ان يجازى من ثبتت مسؤوليته عن المخالفة في المرة الاولى ويعاقب من تكرر منه المخالفة بالحبس .

٥ ربيع الاخر ١٩٩٩ هـ - ٤-٣-٧٩ م
المجتمع : خطوة جيدة نامل ان تخرج الى حيز التنفيذ . واملنا ان يقدم اقتراح مشروع قانون تطهير البرامج السياسية . . . وخاصة ما يتعلق منها بالصالح مع العدو اليهودي !

الولايات المتحدة له تلح مصر

يقول السناتور فرانك تشيرتش احد كبار اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي ان الكونغرس سوف يرفض اية خطوات لبيع كميات كبيرة من الاسلحة الى مصر . وقال تشيرتش الذي كان يتحدث في جلسة لبحث برنامج المعونة الخارجية الاميركية انه ينبغي على اميركا ان لا تفكر في تحويل مصر الى عملاق عسكري في الشرق الاوسط .

وقال السناتور وهو يشير الى التقارير عن ان مصر تبني شراء ٣٠٠ طائرة مقاتلة من طراز اف-١٦ . . . قال : انه لا يعتقد بوجود فرصة للموافقة على مثل هذا الطلب .

اذاعة لندن ٤-٣-١٩٩٩ هـ
٣-٣-٧٩ م

نداءات مجاهدين الى ... مصر !!

● نداء ، نداء ، نداء من مكتب النبي والامام الى المقاتلين ضد الظلم والظلام العار من ورائكم وجند الله الى الامام شدوا على رماحكم وللموا عتادكم فائله والانسان في انتظاركم وراية السلام .

● نداء ، نداء ، نداء من غمغيات الدم في نحورنا الى دموع المجد في مشهد والاهواز رسالة الثورة في طريقكم فاعلنوا رسالة العصيان .

● نداء ، نداء ، نداء من راس يحيى وهو فوق بركة من دم من قلبه النائر ضد العرش والسكوت الى الذين ما زالوا يبطن الحوت عودوا الى صفائكم واحرقوا عروش اوليائكم ولتخرجوا من بطن حوت العار فالحوت لا يخشى سوى من زقزقات النار والرعد والاعصار .

صوت الثورة الايرانية من عبدان
٥ ربيع الاخر ١٩٩٩ هـ - ٤-٣-٧٩ م

تنقية برامج الاذاعة والتلفزيون

ذكرت مجلة « روز اليوسف » المصرية ان عضوا بمجلس الشعب

قدم اقتراحا بمشروع قانون بشأن تنقية برامج الاذاعة والتلفزيون والمصنفات الفنية ، وينص هذا الاقتراح على ان يحظر في برامج الاذاعة والتلفزيون او في المسرحيات والافلام السينمائية او غير ذلك من

مسكني ومسكن عدد من القرويين واسفرت المعارك عن مصرع ١٠٢ من افراد القوات الافغانية وقتل ثلاثة مستشاريين سوفيتيين بينما فقد المجاهدون المحاربون المسلمون ٢٦ فردا . ومنذ ٢٦ من يناير الماضي الى اول مارس الحالي توجه (مياجول يان) واقاربه الثمانون وكثير من انصاره الى اعلى الجبال في طريقهم الى باكستان ولم يقابلهم عسكري واحد . ولكن النساء والاطفال عانوا من تجهيزات خطيرة اصابها اطرافهم . اما (مياجول يان) فنظرا لوهنه الشديد فانه قطع الرحلة كلها تقريبا عدة مئات الكيلو مترات فوق ظهر واحد من اتباعه .

وقال (مياجول يان) لم تعد لي رغبة او مطمح شخصي ولكي اريد مساعدة الذين يجاهدون في سبيل الاسلام ومن اجل الاساقية . وندد بنظام الحكم الذي قتل الاف الائمة الزعماء المسلمين خلال بضعة اشهر . وخلال هذا الحديث الذي بدا فيه الارهاق على الزعيم الديني الافغاني بعد المحن التي اجتازها كان ثمانية من الرجال الذين يحملون المسدسات في قبضاتهم او البنادق المحشوة يحيطون به . وقال انصاره ان حكومة تراقي رصدت اكثر من ٥٠٠ الف دولار لمن يستطيع اغتياله من عملائها . ويبدو ان وصول الزعيم المسلم الافغاني الى (بيشاوور) عزز نضال الالاف من اللاجئين وتراوح اعدادهم فيما بين اربعين وخمسين الفا ، الذين اقاموا في باكستان .

واوضحت جمعية اسلامي (منظمة المقاتلين الدينيين) ان (مياجول) هو اكبر زعيم روحي في افغانستان منذ ان زعمت الشائعات وفاة مولانا مجدي الزعيم المسلم الوقور في سجنه في شهر يناير الماضي .
و.ا.ف .

٥ ربيع الاخر ١٩٩٩ هـ
٤-٣-٧٩ م

شريط الأخبار



التي ينتهي اليها حسين حبري وحتى آخر عربي .
وقال الامام ان ٦٢٥ مسلما قتلوا في ايام الجمعة والسبت والاحد الماضية في مدن وقرى « لوجوى » الغربية كما قتل اكثر من ٢٠٠ آخرين في موندو عاصمة الاقليم وايدت اتهامات الامام اقوال كثير من الاوروبيين الذين رحلوا يوم الاثنين الماضي عن موندو .

حرب صليبية

واكد احد اطباء مستشفى موندو ان اللفتانت كولونيل كاموج دعا الجندرمة الى شن حرب صليبية ضد المسلمين وبدأوا منذ مساء يوم الجمعة الماضي في مطاردة الجورانيين والعرب .

وقال الطبيب ان عدد القتلى وصل خلال المواجهات العرقية والدينية في الاسبوع الماضي الى ٦٢ قتيلا . كما ان المسيحيين والنوثيين ساعدوا في المذابح الجديدة ولكن الجندرمة هم الذين قتلوا معظم الضحايا واكد ايضا ان جيشا قليلة كان بها اثار طعنات بالسلاح الابيض « السكين او الساطور » ولكن الغالبية كان بها اثار كثيرة من الطلقات النارية . وقال انه يعتقد ان السكان ليست لديهم اسلحة نارية .

قتل الجرحى

واكد هذا الشاهد انه رأى الجندرمة وهم يقتحمون المستشفى للاجهاز على الجرحى وقتلوا مرضى مسلما حاول ان يعترض طريقهم .

ويبلغ عدد الاوروبيين الذين يقيمون في موندو ٢٥٠ شخصا وقد تم اجلاء ١١٧ شخصا من بينهم مائة فرنسي بالطائرة اعتبارا من الاثنين الماضي الى نجامينا في انتظار ترحيلهم الى اوطانهم وقد اجتمعوا على انهم شاهدوا احداثا مروعة .

وكالة الانباء الفرنسية

١٩٧٩-٣-٤

٨٠٠ مسلم ضحايا مجزرة هيبية بتساد

نجامينا - وكالات - افادت مصادر دبلوماسية في العاصمة التشادية بان اكثر من ٨٠٠ شخص غالبيتهم من المسلمين قتلوا في جنوب تشاد خلال الايام القليلة الماضية في اسوا مجزرة طائفية تشهدها افريقيا في السنوات الاخيرة .

وذكر شهود عيان ان مدينة « مندو » وضواحيها شهدت حالة من اعمال العنف وقتفت حيالها قوات الشرطة المحلية والجيش عاجزة او غير راغبة في التدخل لوقف المجزرة .

٨-٤-٩٩ هـ

الوكالات

٧-٣-٧٩ م

مذابح صليبية للمسلمين في تشاد

كتب مراسل فرانس برس عن المجزرة التي تعرض لها المسلمون في تشاد فقال : « يتهم الزعماء المسلمون في تشاد اللفتانت كولونيل وادال عبد القادر كاموج « رئيس الجندرمة الوطنية بانه المسؤول عن مقتل حوالي ٨٠٠ من المسلمين في نهاية الاسبوع الماضي في منطقة « موندو » الواقعة على مسافة ٥٠ كيلو مترا جنوب نجامينا العاصمة .

وصرح الامام ابراهيم موسى امام المسجد الكبير في نجامينا استنادا الى ما تلقاه من زميله في « موندو » بان اللفتانت كولونيل كاموج ذهب الى هذه المدينة بعد ظهر يوم الجمعة الماضي حيث امر قواته من الجندرمة الرابطين فيها « بقتل جميع المسلمين حتى آخر جوراني » وهي القبيلة

السعودية ترفض انشاء قواعد اميركية

نيويورك - ذكرت صحيفة نيويورك تايمز في رسالة لها من واشنطن استندت الى اقوال ثمانية من كبار موظفي البنتاجون ان الولايات المتحدة كانت قد فكرت في التقدم بطلب الى السعودية للتصريح لها بانشاء قاعدة عسكرية في المملكة العربية السعودية .

واشارت الصحيفة الى ان هارولد براون وزير الدفاع ذكر هذا الاحتمال مع القادة السعوديين خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا الى المملكة العربية السعودية ولكن القادة السعوديين رفضوا فوراً هذا الطلب .

وكالة الانباء الفرنسية

تصرح لوزير الدفاع السيراف

اتهم اللواء مدني وزير الدفاع الوطني وقائد القوات البحرية اتهم الولايات المتحدة بالتخطيط لتبجير انقلاب موال للغرب وذلك قبيل ايام من قيام الثورة .

واعلن الوزير انه تقرر تحويل قاعدة شاه بهار البحرية الى مرفا لصيد الاسماك . و اضاف الوزير الذي كان يتكلم في مقابلة اذاعية وتلفزيونية بانه كشف في جولته الاخيرة في منطقة سيستان وبلوشستان عن نشاط مشبوه كان يهدف الى ايجاد الفرقة بين اخواننا الشيعة والسنة ولكن يقظة الشعب وحكومة الثورة فوتت على المفرضين تحقيق مآربهم وان اخواننا اليوم يعيشون في تلك المناطق بسلام وامان .

٧-٤-٩٩ هـ

اذاعة طهران

٦-٣-٧٩ م

في حملتها على الحجاب

رؤية الجمعية الثقافية النسائية في الكويت تقول: إن العبادات مارة بالخفاء الأعمال غير الشريفة!!

« أول امرأة دعت الى السفور تهاجم العودة للحجاب وتعترف بأنه صار منتشرًا في جميع الاوساط » .
تحت هذا المانشيت الحريص ، نشرت مجلة الحوادث اللبنانية في عددها الصادر يوم الجمعة ٢ مارس ١٩٧٩ مقالا لفنانة كويتية (كبيرة في السن نوعا ما) عرفت في الاوساط المحلية الكويتية بالانفعال غير المتحفظ في ركوب موجة الشهرة على حساب العرض والعرف والدين والقيم الخلقية والاجتماعية ..
انها مدموازيل مشهورة .. على الرغم من انها (كبيرة في السن نوعا ما) ، فهي تحب ان ينشر اسمها الى جانب المانشيتات والعناوين المثيرة لجمعية المسلم وغيرته ووجدانه وعفاقه ، لكن ما هو السبب ؟
الجواب لا يبطل العجب !

ان صاحبة المقال هي :
— المدموازيل كبيرة السن — (لولوة القطامي) .. نعم ، انها هي
والتي يحلو لها ان يعرفها الجميع بانها (رئيسة الجمعية الثقافية النسائية في الكويت) .
واليك اخي القارئ بعض ما جاء في الامرازات التي صدرت عن لولوة القطامي في الحوادث ، وهي تهاجم عفاف المرأة المسلمة بكل وقاحة من خلال الغمز واللمز بالحجاب والمحجبات واسبب العودة الى الحجاب والتمسك بالدين لدى الكثيرات من بنات بلدنا المؤمنات الطاهرات ، تقول :

« الحجاب كله نفاق ورياء ، العودة الى الحجاب هي عودة فاشلة للتستر اكثر منها للتدين ، انا انظر للمرأة المتحجبة على اساس ان العباءة هي مادة لاختفاء الاعمال غير الشريفة ، يا للأسف ! بعد هذه المدة الطويلة من الكفاح من اجل نفس هذا التقليد الاجتماعي البالي اناجأ بان (العباءة) تعود من جديد ، خاصة وان فتيات الكلية بدأن في لبسها — يا للأسف !)
انها ظاهرة خطيرة لا تهدف الى التدين بل الى التستر في الاعمال غير المشروعة ، اتساءل ان كنا احرارا في تصرفاتنا ونعمل في جد ووضوح فلماذا العباءة ؟ » .

هذا بعض مما نشرته الحوادث وهي تحاور لولوة القطامي حول موضوع الحجاب في الكويت ، ترى ما الخلفية النفسية التي انبثقت عنها

هذه في الحوادث ؟ . لقد قال علماء النفس : « ان التصرفات الشاذة المتهورة التي تدفع بصاحبها الى اعلان تمرده على القيم الخلقية والدينية في مجتمعه لابد وان تكون مبنية على خلفية نفسية معقدة تدعو الى العلاج والتطبيب » .
فما هي العقدة التي تستحوذ على حياة الانسة لولوة يا ترى ؟

● لقد هاجمت واحدا من ابرز الفروض الدينية الاسلامية التي تتمسك بها المرأة المسلمة بقولها آنا ضد الحجاب ... الخ ما كتبت .

● هاجمت المرأة المسلمة بشكل عام والكويتية بشكل خاص واتهمتها في اخلاصها وقذفها بالرياء والنفاق ، ثم هاجمتها في صلب عفاقها عندما قالت بكل وقاحة وصفاقة : « انا انظر للمرأة المتحجبة على اساس ان العباءة هي مادة لاختفاء الاعمال غير الشريفة »
ان هذه طعنة كبيرة تحاول لولوة القلامي ان تجرح بها عفاف كل امرأة متحجبة وتصيب شرفها ايضا ، والتهمة صريحة واضحة « اعمال غير شريفة » . تخفيها المرأة المتحجبة تحت العباءة التي هي الحجاب .

ترى اذا كانت مئات الالاف من نساء هذا البلد يتمسكن بالحجاب والعباءة كتمسكهن بكتاب الله غير شريفات على حد تعبير لولوة القطامي .. فمن هن الشريفات اذا ؟ هل تعني كلمة شرف عندك ما لا نسمح لانفسنا ان نذكره على صفحات هذه المجلة من سلوكيات ؟؟؟ وهل تعتقدن

ان مسلكك وحده هو المسلك الشريف ؟ لا ، ان من يسمح لنفسه ان يعتدي على حرمان الناس واعراضهن بالقذف والتهمة والباطل واخفاء الاعمال غير الشريفة انها هو مخلوق معقد لا اخلاق له ولا يعرف الشرف طريقه اليه منذ البدء .

— فيا مدموازيل : اذا كنت شريفة نحذر من قذف بنات هذا البلد بأعراضهن .

— واذا كنت شريفة فلا تحاولي ان تنتهي العاملات في ميدان الشرف بما ليس فيهن .

— واعلمي انك قتبت بجريمة سبها الاسلام (جريمة القذف) عندما قلت : « ان العباءة هي مادة لاختفاء الاعمال غير الشريفة » . وهذا قذف اجتماعي يفرض الاسلام على الحاكم ان يقيم الحد عليك ، لان هذه الجريمة لا يسحها الا الحد ، والا فنار جهنم اشد صليا .

نعم ، ان مثل هذا القذف والتحدي لمشاعر المسلمين وبناتهم وازواجهم واخواتهم وامهاتهم لم يصدر عن نفس صافية طيبة ، وانما صدر عن طبيعة نفسية معقدة افترزت ما اختزنه طيلة

سنوات من الحرمان والا وعي .. اننا نسال الله لك الهداية والرشاد ثم المغفرة ، ولا نملك الا ان ندعوك الى تجديد الايمان واعلان التوبة والرجوع الى الله . ولا حول ولا قوة الا بالله .

وفد الجامعة الأميركية في الخليج ... لماذا؟

الشعب الفلسطيني الذي شردته صواعق الصليبية واليهود في لبنان ١٩٤٨ من هذه الاموال ستدفع الى اصحاب المدافع المارونية لتكريس العدوان وتقتل الشعب المسلم الذي عزله العازلون عن سلاحه وجردوه من حقه ؟

اننا نعتقد ان كل جهد يقوم به الوفد في اقطار الخليج لن يخرج ابدا عن تيار السياسة الامريكية في المنطقة، وهنا يتوجب علينا مناصرة حكومات اقطار الخليج جميعا للتصدي ومجابهة السياسة الامريكية - الصليبية التي ترتدي لباس الثقافة والفكر والعلمية تارة ، ولباس الاحسان والشفقة والتعاون تارة اخرى ، كما نحذر كل من يملك الضمير الحي من قادة هذه الامة ان يعمل على تدارك الاخطار التي تحملها هذه الوفود الى المنطقة ، ولا سيما الخطر الذي يكمن في محاولة فرض الخط الامريكي في الثقافة والتعليم والفكر ، وهو خطر مازالت اشلاء الدولة اللبنانية تتناثر تحت صواعقه القاتلة .

ايها المسؤولون .. الافاعتبروا ، وان خيركم لدينه وامته من اخلص واعتبر .

ابرزت الصحف المحلية نبا وصول وفد الجامعة الامريكية في بيروت الى الكويت . وذلك ضمن زيارة تشمل اقطار الخليج . وقد ذكر ان هذه الجولة (الامرو صليبية) تستهدف جمع الاموال والمساعدات اللازمة للصرح الملكي الذي تتعامل اعمدة الجامعة الامريكية معه وتقرض ارادتها (السيكوثقافية) عليه ، هذا وقد رحبت الصحف المحلية اليومية بمقدم وفد الجامعة الامريكية . حيث خصصت المقالات المطولة للتعريف بالجامعة الامريكية وابرار مهامها ومهام الوفد الذي يمثلها في هذه الجولة . وقد لوحظ ان احدى الصحف قد خصصت صفحة كاملة للتعريف بالجامعة الامريكية في بيروت ، والتي يعرف عنها انها من اكبر اوكر الصليبية الارثوذكسية الاستعمارية في المنطقة العربية والاسلامية !

● - وهنا يحق لنا ان نسأل : لمن سيقدم وفد الجامعة الامريكية ما سيجمعه من اموال المسلمين في بلدان الخليج ؟؟ ترى هل احسبت الجامعة الامريكية بما يعانيه المسلمون وابناء

برقية رابطة العالم الاسلامي

الى رئيس الجمهورية الباكستانية الاسلامية

قد وجدت في شخص فخامتكم ذلك الزعيم الذي نقل هذه المنطلقات الى حقيقة تاريخية وتطبيق عملي حكيم لنصوص الكتاب والسنة .

وانني باسم الشعوب الاسلامية اؤكد تاييدي ووقوفي وتقديري لهذا القرار ، واسأل الله سبحانه وتعالى ان يشد ازركم باخوانكم وان يمنحكم المزيد من توفيقه وان يكلا جهودكم بعنايته وتوفيقه سدد الله خطاكم ووفقكم لما يحب ويرضى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

الامين العام
لرابطة العالم الاسلامي
محمد علي الحركان

صاحب الفخامة الجنرال محمد ضياء الحق
رئيس الجمهورية الباكستانية
الاسلامية - اسلام اباد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

باسم الشعوب الاسلامية الممتلئة في رابطة العالم الاسلامي اهنيء فخامتكم والشعب الباكستاني المسلم على الخطوة الشجاعة التي اتخذتموها ورجال حكومتكم الاسلامية بتطبيق الشريعة الاسلامية في بلادكم هذا القرار الذي اثبت بقوة ان باكستان المسلمة التي جاهدت عبر التاريخ لترسيخ الكيان الاسلامي والعمل بموجب الشريعة الاسلامية الفراء

عندما اعلنت حكومة باكستان عن خطوتها الطيبة بتطبيق الشريعة الاسلامية في كافة مجالي الحياة عمت مشاعر الفرحه كانه الهيئات والمؤسسات الاسلامية في العالم ،

وابرقت الى رئيس باكستان الاسلامية الجنرال محمد ضياء الحق تهنئه وتهنيء الشعب الباكستاني المسلم على هذه الخطوة الشجاعة . وقد تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت صورة عن بريقه التهنيء التي ابرقتها الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي الى رئيس الجمهورية الباكستانية الاسلامية ، وهذائنها :

في الإسلام بقاء أبوانس

● «موقفى هو الموقف المعارض لفكرة الحجاب لانه اداة للتستر اكثر منه للتدين وأنا اقول وبكل صراحة انى لست خائفة من معارضى فكرتى او نظرتى للحجاب ان اقول رايى وبكل صراحة ان عودة الحجاب .. عودة فاشلة». ثم تكمل حديثها : «هوجمت من عن المنابر وكانى ارتكبت الخطيئة حين اعلنت ثورتى الكاملة على الحجاب ودعوت مدرسات الكلية وطالباتها الى ترك هذه العقدة البالية !!»

● ان هذه «المنحرفة» تعلن الحرب على الله ورسوله وباعلى صوتها من على صفحات المجلات الاسبوعية دون ان يضع احد اللجام على فيها اللثام. — فهي تدعى بانها مسلمة — في الوقت الذي تنفى فيه «الحجاب» الذي حث عليه القرآن .

— وهي تستهزئ بالخالق حينما تصف الحجاب «بالعقدة البالية» . — ثم انها تناقض نفسها بنفسها حينما تقول «انا ضد الابتذال . وضد التحجب . انا مع الحشمة . تلك الحشمة المؤثرة بلا زيادة ولا نقصان» .

— كاني بهذه (المتناقضة مع نفسها) تريد ان تقول بان الحجاب «رداء غير محتشم» !!

● ثم تباهي الناس وتفتخر بنفسها قائلة : «ان المرأة لكي تثبت وجودها يجب ان تصبر وتحمل كلام الناس وهجمات المجتمع لكي تثبت موهبتها العملية» !

— اكرم وانعم بهذا الموهبة الغدة! والله ثم والله سيخزيك الله في الدنيا (وعلى الملا) قبل الاخرة اينها المعجوز .. فانتظري !!

● لقد كنا جميعا نخشى عدوى انتقال مشاهد القبلات والاثارة والجنس من الافلام التي تسمى «عربية» الى مسلسلات تلفزيون الكويت ، ولعل هذا الذي حذرت منه في (احد الاعداد السابقة) يحدث الآن على مرأى

ومسمع الالوف من مشاهدي جهاز التلفزيون ، فمن منكم لم ير ذلك «المشهد الخليع» الذي تم بين احد المتشبهين بالنساء — كمادته — واحدى بنات التلفزيون ؟!

— هذا الحد يتدنى جهاز التلفزيون في عرض هذه القذارة ؟! — اتقي الله يا وزارة الاعلام ، وادري هذه المفاصد قبل ان يستفحل شرها !!

● القسم بغير الله سبحانه وتعالى شرك والعياذ بالله . وكلنا على علم بذلك .

لفت نظري ذلك القسم الذي تلاه احد الاشخاص الذين يسمون «بالوعاظ الوطنيين الاسلاميين» — التابعين — لادارة التجنيد الالزامي، وهو يقول : «اقسم بالله العظيم (وكررها ثلاثا) ثم اردف : اقسم بشرفي وذمتي .. » !! اننى اتساءل هل اصبح القسم بالله العظيم موازيا للقسم بالشرف والذمة ؟! معاذ الله!

● لقد وصلت السخافة بوزار قحارجية احدى الدول العربية على لسان احد مسؤوليها ان تتصل بالسفارة الامريكية لكي تستفسر عن («شهية» سيدة البيت الابيض في اكل البيض وكيفية تفضيلها له) وذلك لقرب تشريفها تلك الدولة . كان جديرا بالادارة الحكومية لتلك الدولة ان تستطلع حال رعاياها المعوزين الذين لا يكادون يحصلون على اللقمة الا بالذل والمهانة ؟!!

● العرب في جاهليتهم قبل الاسلام كانوا لا شيء ، لا يعرف عنهم سوى انهم امم وقبائل متطاحنة متحاربة متباغضة تدين بالسواء لا تقوى امبراطوريتين في ذلك الزمان الفرس والروم . كانوا يتحاربون من اجل ارض القياصرة والاكاسرة . وعندما اطل رسول البشرية على الكون يحمل النور والهداية ، تربى رجال في احضان الدعوة ما لبثوا ان اصبحوا سادة

البشرية وقادة الامم بفضل تعاليم الاسلام وبفضل شعلة الايمان التي حملوها في قلوبهم .

● اما اليوم ! فالتاريخ يعيد نفسه في العالم العربي . فالدول العربية جميعها بلا استثناء تدين بالسواء والخضوع اما لأمريكا ومعسكرها واما للروس وحلفائها . وتتقاتل فيما بينها من اجل ارضاء سادتهم امريكا وروسيا . فلقد دارت الحروب بين مصر واليمن ، ومصر وليبيا ، والاردن والمقاومة ، والآن بين اليمنين كل منهم يقتل اخاه اما من اجل روسيا الملحدة واما من اجل امريكا الصليبية الحاقدة !!

● لم يحدث كل هذا ؟ — لاننا لم نرتض الاسلام شرعة ومنهاجا .

— لان حكامنا اغلبهم عبيد اذلة لأمريكا وروسيا .

— لاننا نحن المحكومين لم يدخل الايمان بالله في قلوبنا .

— لان حكامنا يطلبون العزة من بيغن وكارتر واصنام الكرملين .

— لان حكامنا يركعون تحت اقدام الصليبي الحاقد ، والشيوعيين الملاحدة ، واليهودي المجرم .

● اذن فكيف لا يتحارب العرب ويتباغضون ؟ ان الله سلط على العرب غضبه بان جعل بأسهم بينهم!

● ان امريكا هذه الدولة الباغية كما اتسعت الفتن السابقة وكما فعلت بلبنان ، قادرة ان تشعل فتنتها هنا في الخليج ، فليحذر حكام الخليج من هذا الخطر انداهم ، وليكن في بالهم ان امريكا صاحبة مصالح لا تحبهم ولا تعشقهم من اجل سواد عيونهم، وانما تنفذ مآربها ثم تلقي باتباعها في اكوام القمامة كما فعلت مع غيرهم ، فليحذروا لان في ذلك خطر على عروشهم ايضا !!

الشورى



حوار مفتوح ورؤى طبيعة الشورى في

الحكم وفي فروع ، فقد قال تعالى فيوصف المؤمنين الصادقين في ايمانهم: «والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون ، والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون » . سورة الشورى - ٣٨ ، ٣٩ .

ومن هذا النص القرآني ، نجد ان الله تعالى يوجب ان يكون في المؤمن خمس خصال هي بناء الجماعة الاسلامية :

الاولى : هي الطاعة لله تعالى والاستجابة اليه وحده وعدم الاستجابة لغيره الا من وراء الاستجابة اليه سبحانه ، بمعنى انه لا يطاع الا فيما يكون فيه طاعة لله تعالى .

الثانية : تطهير القلب بالعبادات التي تهذب النفس وتربي الوجدان .
الثالثة : ان يكون حكم المسلمين بالشورى الجامعة لا بالاستبداد المفرق .

الرابعة : التعاون المادي لسد حاجة المحتاجين .

الخامسة : الا يخضع المسلمون لظلم قط ، وان يدفعوه حيث كان وانى يكون ، فليس بمسلم صادق الايمان من يرضى بالدينية في دينه ،

والمذاهب والافكار والسياسات الرسمية وغير الرسمية ليتضح الخبيث من الطيب ، ويعرف اصحاب النوايا الحسنة معنى قوله تعالى: « فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

ومن باب المشاركة في الحوار المفتوح ، يمكن لنا ان نطرح موضوع حوارنا من خلال رؤية اسلامية تحدد معنى الشورى في نظام الحكم بعيدا عن الديمقراطية التي تذف بها العالم الغربي الى عالمنا المسلم فاصابته بالتشويه والعقد الحكومية المزمنة التي لا يمكن ان تحل الابموعة صحيحة مخلصه الى الاخذ بالمفهوم الاسلامي للشورى .

الشورى الاسلامية

وخصال بناء المجتمع :

من ابرز الامور التي شدد عليها الدين الاسلامي ما يسمى بمبدأ (الشورى) وهو ان يكون امر المسلمين شورى فيما بينهم ، فالخليفة يختار بالشورى ، واعماله كلها تكون مقيدة بالشورى ، وقد جاء النص القرآني الكريم بوجوب الشورى في اساس

جميل ان تفتح الحكومة باب الصراحة والحوار والمناقشة استعدادا لبناء شكل حكومي جديد يتجاوز التحارب البرلمانية النيابية السابقة والتي طغت عليها السلبات فاضاعت الاوقات الثمينة بما لا يخدم مصلحة الشعب .

وجميل ايضا ان يتبنى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح فتح الحوار لتطوير السياسة الدستورية بما يتلاءم وحاجات الامة ، وان المرء ليذكر تصريحات سموه المتكررة حول هذا الحوار ، ولعل المهتم بشؤون الرغبة الحكومية في التطوير التشريعي والدستوري سوف يفكر مع سمو ولي العهد عندما اعلن في كلمته التي القاها في حفل افتتاح بيت التمويل الكويتي في الشهر الماضي قائلاً : « تشهد البلاد هذه الايام حوارا عاما حول تجربتنا النيابية ، وهي الاختيار الذي ارتضيناه تطويرا لديمقراطية الشورى » .

نعم ، ان البلاد بحاجة الى هذا الحوار طالما ان الهدف هو اسعاد المجتمع ونفعه ، ولا شك في ان كل حوار سوف يتجاوزه الكثير من الاراء

الحكم بين الايمان بمبدأ الشورى والممارسات الديمقراطية المستورة

في ملنظور الإسلام

تأسياسية تحدد

الحكم والسياسة والاختيار

« ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور » .
(قرآن كريم)

ومن يرضى بالظلم ينزل به ، ولقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » وهذا هو الذي اشار اليه النص القرآني السابق بقوله تعالى « والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون » .

ان هذه الخصال الخمس لا يمكن ان تقيم المجتمع الاسلامي السليم الا اذا كانت متمكاملة مترابطة ، ولعل قطب الرحي فيها هو اقرار المجتمع ببدا الشورى وفق المنظور القرآني، فهو الذي يكرس الطاعة لله ، وهو الذي يعين على ترسيخ اسس التربية الوجدانية التي تهذب النفوس، وهو الذي يفتح اوسع الابواب للتعاون المادي في سد حاجات المحتاجين من ابناء المسلمين وغيرهم ، وهو الذي يساعد المسلم على الا يخضع لظلم قط . ومن اجل هذا جعل الاسلام (الشورى) مسألة واجبة في تعامل الحاكم مع احداث امته وشعبه ، ولقد قال تعالى آمرا نبيه بصفته الحاكم الاعلى : « وشاورهم في الامر ، فاذا عزمت فتوكل على الله » ...

فجعل القرآن المشاورة واجبة قبل العمل ، وهنا لا بد من الاشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا من الاحيان يرى الراي فينبهه

الى خطأ الراي بعض اصحابه ، ومن ذلك ما حدث في المنزل الذي اختاره للقتال في غزوة بدر ، فنبهه بعض الصحابة الى غيره ، فعدل بعد ان اقتنع .

● طبيعة الشورى الاسلامية في السلوك السياسي :

ان الشواهد الحية المفيدة على طبيعة الشورى الاسلامية في السلوك السياسي كثيرة في مدة الحكم النبوي الذي رسخه محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة ايام الدعوة الاسلامية الاولى، حيث كان عليه السلام ينزل دائما عند رأي الكثرة وان كان يرى غيره (والمقصود هنا الكثرة المسلمة الصادقة) ، وكان نزوله عند رأيهم، لانه يسير على نظام الشورى ويربي الامة عليه ، وذلك من خلال مفهوم تنبثق منه ثلاثة امور تشكل طبيعة الشورى في السلوك الاسلامي هي:

الامر الاول - افتراض خطأ الراي:

ان يبتدىء بفرض الخطأ في رايه، ولا يفرض الصواب دائما ، وأن الفرق بين الحاكم المستبد والحاكم الحر الذي يفرض الامر شورى هو ان

المستبد يفرض في رايه الصواب الذي لا يحتمل الخطأ ، ويتحكم يفرض في راي غيره الخطأ الذي لا يقبل ان يكون صائبا ، هذا اذا كان مخلصا في طلب الحق ، اما اذا كان غير مخلص فانه يجعل شهواته حكما ورغباته رايًا مفروضا لا رجوع فيه .

الامر الثاني - وجوب الشورى ولزومها :

ان النبي صلى الله عليه وسلم في تدبير شؤون السياسة وتنظيم الامور الخاضعة لمبادئ الوحي السماوي كان يعمل الاستشارة دائما لا على انها تبرع تتبرع به ، بل على انها واجب عليه بصفته حاكما ، وقد روي انه قال عليه الصلاة والسلام « ما خاب من استشار ، ولا ندم من استشار » والرسول هنا يطلب ممن يعمل عملا خاصا او عاما ان يقوم بأمرين :

- ١ - ان يتخير الامور بعقل خال من الشهوات ليدرك الحسن منها .
- ٢ - ان يستشير غيره ، فنظر الانسان مهما خلا من الهوى قد يكون جانبا .

واذا كان هذا لازما في الاعمال الفردية الاحادية ، فهو الزم ووجب بالنسبة للاعمال الجماعية .

العقد الحكومي المزمنة لأجل العودة لمفهوم الشورى للإسلام

وكان عمر يستشير المسلمين فيما يتعلق بشخصه إذا اتصل ذلك بمصلحة المسلمين ، فانه روي عندما تكاثفت جيوش الفرس على الجيش الاسلامي خشي الفاروق على المسلمين ، فأراد ان يخرج الى الفرس بنفسه ، فاستشار كبار الصحابة في ذلك .

● **الشورى واختيار الحاكم الاعلى :**
اما اختيار الحاكم الاعلى بالشورى فقد سلك المسلمون اليه ثلاث طرق :
الطريقة الاولى :

الاختيار الحر من غير ارتباط بوصية من الحاكم السابق ، وهذا ما كان في اختيار الامة لابي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الطريقة الثانية :

ان يوصى الخليفة من بعده ، ومعنى ذلك انه لا يريد ان يكون امر المسلمين من بعده فوضى ، يتحرون في اختيار رجل ، فيرشح من يراه امثله ، ومن يرى انه شاركه فيها قام به من اعمال ، وكلا تكون الامور فوضى من بعده ، ولا بعده ، ولا يعد ذلك وليا للعهد ، انها هو اقتراح منه غير ملزم للامة بالاختيار ، وقد فعل ذلك ابو بكر رضي الله عنه ، فهو الذي رشح الامام عمر بن الخطاب ودعا الى بيعته والموت بدب اليه ديبيا في مرضه الذي توفي فيه ، وقد تمت البيعة لعمر رضي الله عنه بهذا الترشيح ، وكان الانتخاب الحر هو تلك البيعة الصحيحة التي تشبه العقد بين الحاكم والمحكوم ، وهو يفرض على المحكوم الطاعة فيما لا معصية لله ولرسوله ، ويفرض على الحاكم العدل وتنفيذ احكام القرآن والسنة ، والقيام بما هو في مصلحة المسلمين ، ولا شك ان هذه الطريقة لا ضرر منها ما دام الحاكم يرشح من غير هوى ، فلا يرشح قريبا لقربته ولا رجلا لمجرد محبته .

الكريم وكلفها بجمعه ، ولعل هذا السلوك يفيدنا بأميرين اذا اخلصنا النية في البحث عن الحكم الذي يرضي الله ويرضى الامة :

١ - **تحكيم النص القرآني والسنة النبوية الشريفة في كل ما يعرض لنا من امور دون تأثر برأي أو انحراف نحو رغبة أو هوى .**

٢ - **الاخذ بمبدأ الشورى فيما لم يكن فيه نص قرآني أو نبوي .**
● **اهل الشورى وطريقتها :**

يجب ان تتحقق في اهل الشورى او في (افراد مجلس الشورى) صفات التقى والعدل والالتزام بكتاب الله وسنة نبيه ورجاحة العقل والبعد عن الهوى والعصبية ، ولقد كان اهل الشورى في عهد الخلفاء الراشدين هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، واول من نظم الشورى هو الخليفة عمر بن الخطاب ، وذلك كما يلي :

— أولا : الشورى الخاصة :

وفيها يستشير كبار العلماء الاتقياء العدول من الصحابة الكرام كعلي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وغيرهم من كبار الصحابة وخصوصا علماءهم كعبد الله بن مسعود ، وهؤلاء يستشيرهم في اكثر امور الدولة وخصوصا ما يحتاج فيها الى فقه الشرع وتخريج احكامه .

— ثانيا : الشورى العامة :

وهي الشورى التي يحتاج فيها الى تقرير مبدأ ، او يكون الامر فيها خطيرا ، ومن هذا النوع تقسيم الاراضي المفتوحة بين الفاتحين او بقائها في ايدي اصحابها الاصليين ، على ان تكون محبوسة على مصالح المسلمين ، وغلاتها تعود اليهم ، ويد واضعي اليد ، يد اختصاص لا يد ملك ، وكان رأي الغزاة ان تقسم بينهم قسمة ملك ، ومكثت المناقشة ثلاثة ايام ، وانتهت بأن اقر رأي عمر بالاجماع لما ساقه من نصوص .

الامر الثالث - الصفة التربوية :

فالشورى فوق انها تعريف للصواب فهي تربية للامة على الادراك الصحيح في عامة الامور ، وهي التي تتفق مع النظام الحر السليم ، وخير للجتماعات ان تخطىء في رأي تبييه وهي حرة من ان تفترض عليها آراء صائبة ، فان صوابها يكون مقترنا بارهاق نفسي وضغط للارادة ، وذلك اشد ضررا في تكوين الامم .

● مجال الحكم بالشورى :

يستطيع الانسان ان يحدد مجالات الحكم بالشورى بسهولة ويسر بالاطلاع على فقه الحكم زمن الخلفاء الراشدين ، حيث كان مبدأ الشورى هو الذي تسير الامور على ضوئه ، فكان الخليفة ينفذ اولا ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، لان تنفيذ ذلك الحكم لامجال للرأي فيه ، فان لم يكن هذا ، او كانت الامور التنفيذية مكتسبة ، فان الشورى هي اساس حكمهم ، فكان احدهم كلما ادلهم امر جمع الصحابة واستشارهم ، ومن الشواهد التي انزل فيها ابو بكر رضي الله عنه حكم الله دون اخذ الرأي موقفه الشهير في قتال اهل الردة ، حيث انه لم ير مجالا لاخذ رأي احد لان القرآن صريح في بيان موقف الدولة الاسلامية من المرتد ، لقد كان ابو بكر - وهو اول الخلفاء الراشدين ، ينفذ حكم الله ان كان صريحا ، ويأخذ الرأي في طريقة تنفيذه من غير تلوم في امر الله ونهيه ، ثم يأخذ الرأي فيما لم يكن فيه نص ، وهو - كحاكم - حريص على الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويتوقف في كل امر لم يجد فيه الرسول الله تعالى امرا ، كما وقف في جمع القرآن في مصاحف جامعة ، واخذ يستشير الصحابة الاولين ، حتى وجد كثرة موافقة فشرح الله تعالى صدره ، فالف لجنة من كبار حفاظ القرآن

● ماذا يقول الحكم الاسلامي
عنه أهل الثوري ومحاولات
تحكيمهم .. ؟

● هل نيقننا مبدأ الثوري
الاسلامي من الممارسات
الخاطئة للتجارب الديمقراطية
السابقة .. ؟



الاسلامي للحكم ، والذي يقوم على
اساس مبدأ الثوري .

● ان مراجعة الصيغ الديمقراطية
السابقة لا يجدي الا اذا كان ذلك
وفق المنظور الاسلامي الذي يشترط
في ممثلي الديمقراطية صفات اهل
الثوري التي مرت معنا آنفا .

● ان الحكم البرلماني الحديث يمكن
ان يبنى على اساس الثوري
الاسلامية النابعة من ديننا وعقيدتنا
وقيمتنا الاجتماعية والخلقية ، ولعل
هذا النوع من الحكم هو الذي يضمن
لنا ايجاد ديمقراطية تجمع شملنا
وتصون وحدتنا وتشد أزرتنا وترعى
اواصر الود والمحبة بيننا وتوصد
الباب في وجه كل التيارات والنوازع
الشريرة الدخيلة على امتنا ومجتمعنا .

— ان الدعوة الى فتح الحوار حول
التجربة النيابية يجب ان تنطلق وقد
حددت هدفها في الوصول الى
ما يرضى الله ورسوله اولاً ، وعندها
يمكن لنا ان نتجاوز كل ممارسة
خاطئة في حياتنا النيابية الماضية ،
وهنا لابد من التذكر ثانية بقوله
تعالى في وصف المؤمنين الصادقين :
« والذين استجابوا لربهم وأقاموا
الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما
رزقناهم ينفقون ، والذين اذا اصابهم
البنغي هم ينتصرون » صدق الله
العظيم .

السابقة ، والتي حاولت ان تشبه
بها يسمى بديمقراطيات الامم الحرة ،
ولا سيما الديمقراطية الغربية ، التي
لم تجد الحكومات الاوروبية فيها حتى
الان ما يحقق الاماني المشروعة التي
تصبو اعين الشعوب اليها ، وحسب
القارئ هنا ان يتذكر ما قاله ولي
العهد رئيس مجلس الوزراء في حديثه
عن الممارسات النيابية الخاطئة ، فقد
قال : « كل هذا وغيره احتاج منالي
مراجعة ننطلق منها الى المرحلة
التالية من حياتنا النيابية .. ومن
البديهي ان اول خطوة في طريق
الاصلاح هي ادراك الخطأ ومعرفة
اسبابه والعزم على تلافيه » .

واذا اردنا البعد عن مدلولات
المصطلحات السياسية الحديثة فاننا
نقول :

● ان تصحيح الممارسات النيابية
الخاطئة لا يكون الا باعتماد مبدأ
الثوري الاسلامي وأقراره في
التحكيم بعد تحميم كتاب الله ورسوله
في كل محالي الحياة .

● ان الانطلاق الى مرحلة تالية من
حياتنا النيابية يجب ان ياخذ بالاعتبار
اقرار الدستور المنقح بما يطابق
اصول الشريعة الاسلامية وفروعها
على ايد مختصة امينة تؤمن اصلاً
بجدوى الفاعلية التطبيقية لهذا
الدستور ، وتؤمن ايضاً بالمفهوم

الطريقة الثالثة :

ان يرشح الخليفة عددا لاختيار
المرشحون منهم اختياراً سليماً من كل
الوجوه ، ويعين لهم مدة للاختيار ،
حتى لا يطول الامد ، ويطول الامد
يستمر الاختلاف وقد يتفاقم ، وقد
فعل ذلك عمر رضي الله عنه ، فقد
راى ان النبي صلى الله عليه وسلم
تركها من غير وصية ، وراى ان ابا
بكر اوصى بها ، فتركها وسطاً ، لم
يعين واحداً ، بل عينها في ستة مات
الرسول عليه السلام وهو عندهم
راض ، وهم : علي بن ابي طالب ،
وعثمان بن عفان ، وسعد بن ابي
وقاص ، والزبير بن العوام ، وطلحة
بن عبيد الله ، وعبد الرحمن بن
عوف .

هذه هي الطرق الثلاث التي كان
يسلكها الصحابة في اختيار الخليفة
الاعظم ، وكلها طرق شورية ، وليس
منها ان يعهد الخليفة الى ابنه ، لانه
في هذه الحال يلتبس الحق بالمحبة
الابوية ، وتصير ملكاً بعد ان
كانت شورى .

بين الثوري الاسلامية

والتجارب الديمقراطية السابقة :
لانريد هنا ان نناقش سلبيات
الانظمة الديمقراطية المختلفة ، وانما
نريد ان نشير الى الواقع التراجمي
الذي ادت اليه الديمقراطية البرلمانية

الحكام الخليج نصراحي يروا الفرائض بفديته

اننا من باب الاخلاص لله . وللإسلام ، وللمسلمين ، نقترح على صفحات المجتمع ان تطرح فكرة تشكيل هيئة اسلامية على مستوى الخليج كله ، لتعقب نشاطات مثل هؤلاء فالحذر واجب ، بل هام جدا في هذه الظروف .. وان العفن الاحادي يسرى في المؤسسات الخليجية في الشركات والمصانع ، وتحيطه السفارات ببركاتها وعونها ودعمها . ونحن لا ندعو ابدا الى ظلم احد . ولكن ندعو ايضا الى ان لا يظلمنا غيرنا في النهج الذي نريد .. وانني اعرف مبشرا نصرانيا يحاضر عن الاسلام في احدى الشركات الحكومية — بل في اكبرها على الاطلاق واهمها — وهذا النصراني خريج كلية القديس بطرس في اللاهوت .. وتتولاها احدى سفارات الدول الكبرى ...

واذا كان نداؤنا هذا لا يفيب فيكفي ان اقول اللهم فاشهد ، الا هل بلغت اللهم فاشهد ...
واذا كان المسؤولون لم يستطيعوا ، لسبب او آخر ، تعقب هذه الآفات ، والحد من خطرها ، بالمطهرات الاسلامية المركزة ، فعليكم ان تجابهوها باسم الوطن ، والشعب ، الذي تدعون انكم حماه ، ام هو كلام في المناسبات للذكريات ؟! أما نحن فلقد اشترى الله هذا الانفس والاموال ولقد بعنا وربح البيع وصدق الله العظيم .

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة » .
(١٠١)

حاقد وليس حساسا اذا تعلق بكتاب الله تحقيرا وازدراء لكرامة المسلمين .. ثم وصلت الشكوى الى احد المسؤولين الكبار (وهو وزير) فاكثفى باصدار امر بطرد المذكور من عمله بلطف وحنان ورقة ، وكان الامر غزل عشاق .. وعتب بعد غراق .. نعم بلغ الهوان هذا الحد ... وابطلال القصة احياء يرزقون وحاضروها احياء يشهدون .. لانه لم يعض على الامر الا شهور قليلة ..

هذه واحدة . ولقد جرى في البلد الخليجي نفسه . انه ثبت خيانة احد (الخبراء النصاري) فصدر امر بانهاء خدماته .. وذلك لسبب غير ديني اتدرون ما النتيجة .. تحرك اخوانه النصاري الاتكليز .. واعادوه للعمل تحت رئاستهم في منصب افضل ولا زال .. وليس سرا القول ان هذا الصليبي الحاقد .. كان في بلده قبل ان يتقاعد .. احد السواعد الصليبية ضد كل ما هو مسلم .. ويأتي « كخبير » ليمارس دوره مجددا في الخليج بل لقد سمعت ممن اثق بدينه ان هذا النصراني استطاع ان يشكك احد زملائه المسلمين في دينه ... وان هناك اثنين من (الاخوة النصاري) استطاع القول ان بيديهما كل الاسرار العسكرية لجيش تلك الدولة ، وثالث بيده كل مشتريات الجيش ، ورابع بيده كل المناقصات العسكرية ايضا ، وخامس يتولى حراسة امير تلك الدولة ، وسادس يتولى ادارة اعماله المالية في أوروبا وأمريكا .. وهل بعد هذا النفوذ نفوذ ؟؟

في ما اذكر ، ان مجلة المجتمع ، ذات الحس الصحفي الاسلامي الاتجاه .. وجهت تحت نفس العنوان ، عدة مرات ، محذرة ومنذرة من تمكن النصاري في مواقع المسؤولية في دول الخليج . وبما انني مسلم عاش في الخليج سنوات ، ولا زال ، وقد عرفت الكثير جدا عن تلك الحقيقة التي اشارت اليها المجتمع بلطف ، على عادة المسلم المذهب .. وانني ازيد الامر توضيحا بان نصاري الخليج سواء منهم من تركتهم بريطانيا وهم يحملون جنسيتها ، او من الوافدين لحاجة في نفس يعقوب .. ان هؤلاء لم يكونوا مسؤولين فهم قادرون بالفعل على « توجيه » قرارات المسؤولين .. تلك حقيقة يهمس بها اغلب المسلمين المتورين .. وانني ادعي — بصدق — انه لولا بعض الاعتبارات لوضعت النقاط على الحروف ، ولارسلت لكم قائمة محزنة باسماء النافذين من النصاري الى روح الدولة ، ان كان لها بعض روح .. مما يحدث ضجة تأخذ ابعادها .

ونكتفي فقط بالاشارة — حتى يحين وقت التصريح — فلقد بلغ السيل الزبى في احدى دول الخليج مما حدا بأحد النصاري في سفارة تلك الدولة في بريطانيا — وهو نصراني سوداني — ان اخذ القرآن الكريم وداسه بقدميه امام ابناء البلد انفسهم ... مما جعلهم يخبرون سفيرهم الموقر الذي اجابهم بقوله « لا تريد ان نعمل ضجة » لان الامر حساس .. نعم الامر حساس اذا تعلق الامر بنصراني



مطيع ينفى مانسب إليه

صدر في المغرب كتاب عنوانه « جماعة التبليغ أو اصحاب الدعوة الباكستانية خطر على المسلمين » مؤلفه صهيب بن محمد الزمزمي . وقد جاء في الصفحة ٣٩ من الكتاب ما نصه : « ومما يجب ذكره هنا ما اخبرنا به الاستاذ الصدي عن الاستاذ المطيع انه قال : ان تأسيس هذه الجماعة في الباكستان كان بايعاز من الاستعمار البريطاني ، وذلك لمناهضة الجماعة الاسلامية هناك التي كان يرأسها ابو الاعلى المودودي حيث ان هذا الاخير - المودودي - هو وجماعته ينادون باعادة الاسلام الى الحكم واقامة دولة اسلامية في الباكستان » .

وقد اتصل بالمجتمع الاستاذ عبد الكريم مطيع وأوضح لنا انه لم يلتق بالاستاذ الصدي اندي ذكره الكتاب، ولم يجلس اليه ، وبالتالي لم يحدثه بشيء مما نسبته الكتاب اليه . وكل الذي يعرفه عن الاستاذ الصدي ما سمعه من الناس من انه واعظ وعالم في عدد من مساجد الدار البيضاء . وعليه ، فان مانسب الى الاستاذ عبد الكريم المطيع لا اساس له من الصحة .

بَيْتُكَ مِنَ الْاتِّحَادِ الْإِسْلَامِيِّ الْعَالَمِيِّ لِلْمَنْظَمَاتِ الطَّلَابِيَّةِ

١ - ان كل ما ادعته من سميت نفسها باللجنة السداسية كذب وبهتان .. ولقد كنا في شك من امرها .. حتى اتانا اليقين ببياناتها الذي ادانت فيه نفسها .. وليعلم اخوتنا في المغرب خاصة وفي الاتحادات الطلابية في العالم .. بان جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب التي يرأسها الاخ عبد الكريم مطيع هي عضو الاتحاد الاسلامي العالمي ونحن نفخر بانتساب هذه الجمعية الاسلامية الصميمة لاتحادنا الاسلامي ، وان الاتحاد سيبقى الى جانب اعضائه في الرخاء والشدة على السواء .

٢ - ان ما نسبته اللجنة المجهولة لنفسها من مقتل عمر بن جلون .. ومن ثناء على بعض الجهات في داخل المغرب .. ليكشف حقيقة الامر .. الذي كنا ننتقل منه باستمرار .. فمن المستفيد من مقتل عمر بن جلون ؟ هل جمعية الشامية الاسلامية الفضة الناشئة التي تدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة هي المستفيدة من مثل هذه الجريمة التي شردت قادتها ونكلت باعضائها . لا يقول عاقل بذلك .. ولكن المستفيد هم من يهمهم التخلص من ابن جلون لتاريخه الطويل ضدهم .. والذين رغبوا بادوات - انثى عليها البيان - ونتيجة لظروف داخلية مواتية .. ان يتخلصوا من عدوين في آن واحد .. ابن جلون القوي الطامع في السلطة .. والشبيبة الاسلامية الصاعدة المتوكلية على الله ..

الاتحاد الاسلامي العالمي
للمنظمات الطلابية
٤ ربيع الآخر ١٣٩٩ هـ
٣ مارس ١٩٧٩ م

● تلقينا البيان التالي من الامانة العامة للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية وننشره هنا لاهميته :

● ماذا في المغرب الشقيق ! وصلنا من المغرب الشقيق بيان مجهول .. من فئة مجهولة سميت نفسها « اللجنة السداسية الاسلامية » .. وقد تضمن البيان عدة نقاط ينبغي الوقوف عندها :

١ - يقول البيان : ان هذه اللجنة اتصلت باتحادات الطلاب المسلمين في أوروبا وبالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وبالندوة العالمية للشباب الاسلامي وبالاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية وانها بينت لهذه الجهات حقيقة جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب ذات النشاط المشبوه .. والتي هي آن الاوان لاستئصالها من جذورها في الداخل ومحاصرتها في الخارج .

٢ - يطالب البيان باطلاق سراح احمد سعد الذي وصفوه بالمجاهد الذي شرفه الله بتصفية عمر بن جلون .. كما يطالب بالسماح بعودة عبد العزيز النعماني رئيس ما يسمى باللجنة السداسية .. والذي اشرف على تنفيذ مقتل ابن جلون كما يقول البيان .

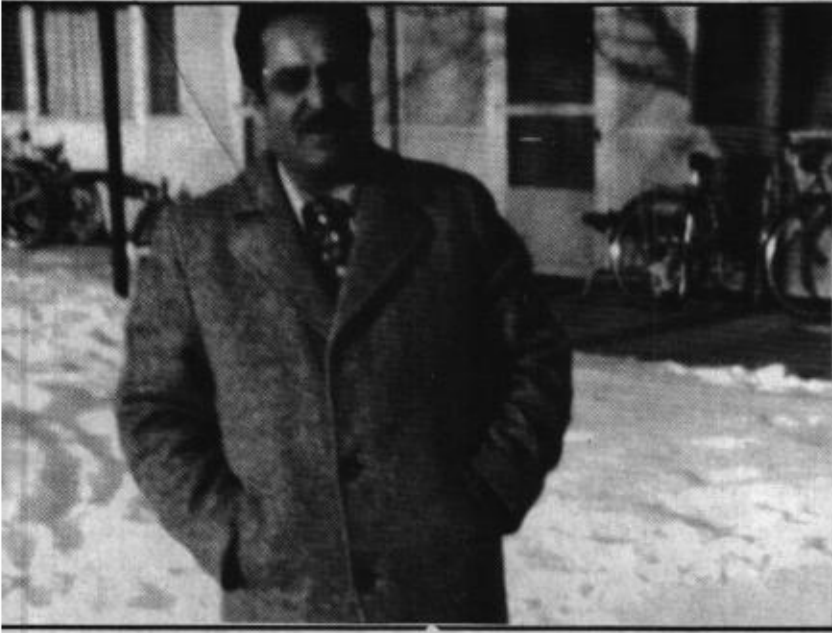
٣ - لا ينسى البيان ان يشيد بعبد الكريم الخطيب .. الذي كان اول من اشداد بعملية الاغتيال المذكورة .

ولقد صار من الضروري ان نبين الحقائق التالية :

امريكامن الداخل

الحلقة الأولى

الاستاذ
يوسف العظم



● الاستاذ يوسف العظم في دعوة رابطة الشباب المسلم
العربي في الولايات المتحدة

كيف

لماذا زرت الولايات المتحدة

في مؤتمر اتحاد الطلبة المسلمين القيت محاضرة
وقدمت أكثر من تعليق ٠٠ وفي مؤتمر رابطة
الشباب المسلم العربي القيت أكثر من محاضرة
وذاك أن كلفني القائمون على أمر المؤتمرين بزيارة
عدد من الولايات الأمريكية وتجمعات الشباب
المسلم في عدد من جامعاتها شملت ولايات
نيويورك ، ونيوجرسي ، وواشنطن ، وميريلاند ،
والأنوي ، وماس ، واوكلاهوما ، واهايو ،
وميشيغان ، وانديانا بوليس ، وعدد آخر من المدن
في هذه الولايات حيث يستقر الشباب المسلم في عدد
من جامعاتها ذات التخصصات المختلفة !

كنت في كل يوم تحملني طائرة في حشد من الناس
عجيب غريب فيهم من الإيجابيات ما يفرض على
المرء أن يحترمهم وفيهم من السلبيات والمفاسد

قدر لي في العام الماضي (١٩٧٧) أن أزور
الولايات المتحدة الأمريكية مرتين :
● الأولى في شهر حزيران ولدة أربعة عشر يوما
بدعوة من اتحاد الطلبة المسلمين هناك .
● والثانية في شهر كانون الأول ولدة أربعة عشر
يوما أخرى بدعوة من رابطة الشباب المسلم
العربي في أمريكا !

فما اتحاد الطلبة المسلمين هذا ؟
وما رابطة الشباب المسلم العربي تلك ؟
سأحاول الإجابة على السؤالين إجابة موضوعية
في إطار من التقدير العقلي والطمأنينة النفسية
والرضا الوجداني العميق ٠٠ وكل تنبيه أراه أو
توجيه أسوقه إنما أبغي به مزيدا من الدقة ومزيدا
من الالتزام الهادف الذي تعمق جذوره وتركز
فروعه وتطيب منه الثمرات !

اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ميدان نشط للشباب المسلم وأفان سرقته لطلعاتهم المستقبلية



● شارك الأستاذ محمد قطب في مؤتمر رابطة الشباب المسلم
بولاية اوكلاهوما مع عدد من رجال الفكر في العالم الاسلامي

الطلبة المسلمين ورابطة الشباب المسلم العربي في البلاد التي تحكمها بنوك الربا واقلام التزوير وعلب الليل عبر العقل اليهودي الملوث والتخطيط الصهيوني الخبيث ..

واسأل صاحبي الذي سعدت بلقائه في هذه المدينة او تلك عن مواعيدي مع الشباب فيقول :
— بعد صلاة المغرب باذن الله !

واقترح في رجاء ان يرافقتني حيث اريد لانتسي ما جئت لهذه البلاد لأكل وانام وانما لاعطي او اشاهد وادون وابحث والتي أضواء ما استطعت على الوجه البشع من الحضارة المادية المنهارة . وتحملني سيارة خاصة يمتلكها شاب كويتي او سعودي او فلسطيني او سوري او اردني او غير هؤلاء ممن يدينون بالاسلام عقيدة وبالعربية لغة ولسانا وكلما لاحظت امرا او رأيت ما يستحق السؤال سألت وامعنت النظر في الإجابة ، ودققت وامعنت النظر فيما يوضع بين يدي من صور واضحة او وثائق مدروسة او أرقام احصائية دقيقة حتى جاءت هذه الصور والملاحم من المجتمع الأمريكي المعاصر والحياة الأمريكية المتهترئة المتأكلة !

وبعد ...

فهذه ملاحم وصور من المجتمع الأمريكي المعاصر لم اجز لنفسني ان اسبها دراسات لقصر المدة التي قضيتها فيه ، ولا اجيز لغيري ان يظنها ملاحظات عابرة او مشاهدات سطحية لانها تقوم على تتبع لما لاحظت واستقصاء لما شاهدت مدعوما بالصورة والحقيقة والرقم تقدمه دراسة سابقة

ما يملئ عليك ان تزدري كل ما ترى في حياة الانسان الهابط المنكود !

وحين كانت الطائرة تهبط بي في مطار مدينة .. يلتقاني عدد من الشباب المسلم او واحد منهم يكون في انتظار وصولي ليعرض علي ما يذهلني :
— اتحب ان تبني في منزلي .. فلدي سعة في المكان ؟ ام في فندق جيد كلفت بحجز حجرة لك فيه ؟ ام في دار الارقم ام دار ابي ايوب الانصاري ام مسجد السلام ؟ ...

واقف في حيرة من امري وانا اقول :

— اما بيتك فعاير باذن الله ولا احب ان اثقل عليك ، واما الفندق فلقد عرفت العيش بين جنبات امثاله لكثرة ما يحملني الطائر المعدني المجنح في جوفه من كثرة الترحال .. واما دار الارقم ودار ابي ايوب فهما جديدتان علي في هذا العصر ... وهذه القارة البعيدة موقعا ، الشاسعة ارضا ، العجيبة فيها تحمل على وجهها من صور وملاحم وتناقضات !

وتبضي بنا السيارة .. تطوي الارض وتجتاز الشوارع والاحياء حتى تستقر بنا امام دار جميلة ذات طابقين .. العلوي منها فيه اربع حجرات ، وفي كل حجرة طالبان عربيان مسلمان ، والارضية فيه حجرة مكتبة وقاعة كبيرة حولت الى مصلى يلتقي بين جنباته كلما نودي للصلاة عند كل فريضة عشرا تمن الشباب !

وارجىء الحديث عن هذه الدور المتناثرة العديدة التي ترعاها نفوس المؤمنين من الشباب وتعمرها قلوبهم الحية حتى انتهى من الحديث عن اتحاد



الحضارة الأمريكية ... إلى أين؟

٢ - جمعية المهندسين المسلمين وتضم أكثر من ثلاثمائة استاذ جامعي في شتى مجالات المعرفة والعلوم الطبيعية يمارسون عملهم في الجامعات والمؤسسات العلمية الأمريكية مما سيجعلهم جسورا رائدة بل عقولا مدبرة لنقل حركة (التصنيع) و (التطوير) في المجتمع العربي النامي حين تجد التنظيم الواعي والاحتضان الصحيح في بلاد المسلمين لمثل هذا العطاء وهذه العقول المبدعة التي سيكون لها اعمق الاثر في تبدل جذري حضاري صناعي هادف في مجتمعنا العربي الجديد.

٣ - رابطة علماء الاجتماع المسلمين وتضم أكثر من ثلاثمائة استاذ جامعي في شتى مجالات المعرفة والعلوم الانسانية والاجتماعية وتقوم بوضع دراسات اجتماعية لكثير من احوال المجتمع العربي بين سلبية وإيجابية مع وضع التصورات الصحيحة للحلول المثمرة النافعة .

وحين حطت بنا الطائرة في مطار مدينة (انديانا بولس) على غير موعد محدد او اتفاق مسبق حول ساعة الوصول قمت بالاتصال بأحد الهواتف المعطاة لي من قبل فلبى نداء الهاتف شاب عرفته فيما بعد من حملة الدكتوراة في تخصص اجتماعي رفيع . وما ان حضر وسلم مرحبا بحرارة حتى أصر على حمل حقائبي بنفسه وقام بنقلي الى مقر المؤتمر فايقنت ساعتئذ ان في الشباب المسلم هناك صفتين من صفات المسلم الحق : التنظيم والتواضع !

ووصلنا مقر انعقاد المؤتمر في « جامعة انديانا » وهي جامعة كبيرة تقع على أرض شاسعة من الحدائق المنسقة حول عدد كبير وضخم من الابنية العالية والقاعات الفسيحة ، وقد اكسب مؤتمر اتحاد الطلبة المسلمين السنوي هذه الجامعة شهرة في ديار الاسلام وبلاد العرب فعرفها الاف الزوار والطلاب من خلال الاتحاد أكثر من غيرها من الجامعات الأمريكية الشهيرة . وما ان استقر بنا المقام حتى لقينا عددا من الاحبة من رجال الفكر والقلم في العالم العربي الاسلامي والغربي من الدعاة الى الله .. جاءوا للمشاركة في تقديم الابحاث والموضوعات في برنامج المؤتمر وتدور حول النهضة الاسلامية المرتجاة للمجتمع في ديار الاسلام على أسس من الاسلام الصحيح والعقيدة الخالصة .

وقد قادنتني مثل هذه الملامح وهذه الصور الى استنتاجات واءاء مستقبلية قد تكون صحيحة تقع خلال عشرين عاما كما أرى فلا تكون نبوءة . وقد لا تقع فيكون الامر رايا يساق بين محوري الخطأ والصواب والحقيقة والخيال والواقع والتوقع ! وليس في نيتي وانا اقدم هذه الملامح وهذه الصور ان اهدف الى مدح الغرب وحضارته ولا ان اذمه ولكني اقدم الصور الصحيحة والحقائق المعاشة لعل في ذكرها حصانة لجيلنا المسلم في ديار الاسلام وهو يتطلع الى حضارة الغرب في محاولة رهيبية هادفة لاذلاله واخضاعه حتى يفتن فيما نعيشه من مأساة الفوضى التي نحيا بعيدين عن الاسلام وفيما اختط الغرب لنفسه من دقة ونظام ، وتقنية ومادية عاش بهما في اعماق الضلال وعلى سطح القمر ! ..

وأعود الآن الى سؤالي عن اتحاد الطلبة المسلمين لاجيب عليه كما وعدت .. حين تلقيت الدعوة لحضور المؤتمر السنوي الخامس عشر لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا والذي صار يرمز له في الاوساط الأمريكية بالاحرف وتفصيلها بالانكليزية او احصائية دقيقة منشورة او اطلاع جذري عميق لن عاشوا في ذلك المجتمع ومارسوا الحياة بين جنباته .

MOSLEM STUDENTS ASSOCIATION M.S.A.

كان في تصوري عبر صلات مسبقة وعلاقات حميمة مع بعض اعضائه انه اتحاد ناجح وموفق في كثير من اروقة الجامعات المختلفة ، ولكني لم أكن اتصور قط انه بلغ من الدقة والروعة والتنظيم والقوة والانتشار حدا جعله من اقوى المؤسسات العاملة للاسلام في بلاد الغرب واعظمها عطاء وازكاها ثمرة .

ذلك ان اسم « اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا » لا يوحي لك انه منظمة عالمية واعية تنتظم نشاطات شتى هادفة تشمل اكبر ثلاث جمعيات تخصصية عربية اسلامية في الولايات المتحدة وكندا :

١ - جمعية اطباء المسلمين وفيها من الاطباء المتخصصين في ادق فروع التخصص ما يحق للمسلمين ان يفخروا به وقد تخطى عددهم التسعمائة طبيب وهم يعملون الان لايبال اخر ما وصلت اليه اساليب المعرفة وأحدث منجزاتها: من الولايات المتحدة الى ديار الاسلام . والرائع المشرف في عمل هؤلاء الاشتراك المادي السنوي التطوعي الذي يقدمه كل عضو منهم للجمعية بحيث يبلغ نسبة كبيرة من دخل كل واحد منهم في روح رائدة من التضحية والعطاء .



- موسكو وهافانا تؤيدان الماركسيين في اثيوبيا وأنغولا وأفغانستان
وعدن وغيرها
- بكين تؤيد الحكومة الكمبودية السابقة

- فلماذا لا تؤيد الحكومات الإسلامية الثورة الإسلامية في
أفغانستان المسلمة في جهادها ضد الماركسية ؟ ! ...
لماذا ؟ !

المسؤولون المسلمون الثلاثة ان ثلاثين
الف شخص قد قتلوا منذ بداية التمرد
في أفغانستان وان ثلاثمائة من رجال
الدين المسلمين قد زجت بهم حكومة
تراقي بالبجن .
واخيرا اكد الزعماء المسلمون ان
هدف حركتهم ليس تأييد عودة الملك
المنفي ظاهر شاه الى السلطة حيث ان
رجال الدين يعارضون ذلك .

الى « مساندة مادية ومعنوية » لمحاربة
نظام حكم الرئيس نور محمد تراقي
الذي « لا يلقى اي دعم من الشعب » .
ويفيد هؤلاء المسؤولون ان وحدتين من
الجيش الافغاني تمردتا وانضمتا الى
صفوف الحركة الإسلامية . واتهم
الزعماء الثلاثة حكومة تراقي بانها
ارسلت ستة الاف شخص للتدريب
في الاتحاد السوفياتي . وذكر

اسلام اباد - طالبت الحركة
الافغانية للثورة الإسلامية التي تعلن
ان انصارها يبلغون ستمائة الف الدول
الإسلامية اليوم بتزويدها بالاسلحة
والذخائر لكي تشن حربا مقدسة ضد
الحكومة الشيوعية لأفغانستان .
ففي مؤتمر صحفي عقده في لاهور
اكد ثلاثة من زعماء هذه الحركة وهم
لاجئون في باكستان ان قواتهم تحتاج

البيرة سبب السرطان

علماء المانيا يكشفون سر المرض الخبيث وربط البيرة بشن حملة ضد المشروبات الروحية

مفصلا بحث به مراسلها في لندن ، ننشره هنا
في المجتمع ، مع تلاوة قوله تعالى :
« سنريهم آياتنا في الافاق و في انفسهم ،
حتى يتبين لهم انه الحق ، او لم يكف بربك
انه على كل شئ شهيد » ٥٣٠ - فصلت
وفيما يلي التقرير :

« البيرة تسبب السرطان » حقيقة علمية
توصل اليها العلماء الالمان الذين يعملون في
معهد الابحاث الالمانى للسرطان الذي يقع
في مدينة « هيدلزبرغ » .
وقد نشرت جريدة الشرق الاوسط تقريراً

واكد هؤلاء العلماء ان البيرة التي
تصنع في اوروبا بكافة انواعها تحوي
مادة نيتروسامين وانه اصبح من
الضروري جدا مكافحة البيرة
والمشروبات الكحولية بكافة الوسائل
ومنع المشروبات برمتها وخاصة
البيرة لكونها المشروب الشعبي
الرخيص الثمن الذي يستهلك في العالم
بشكل كبير للغاية .
وكانت دراسة البيرة قد بدأت في
المعهد المذكور قبل اكثر من عامين ،
واختار العلماء ، من اجل التاكيد من
نتائج ابحاثهم ، ١٥٨ صنفاً من
اصناف البيرة وقامت الحكومة الالمانية
بتمويل المعهد والعلماء من
اجل اجراء تجاربهم ، وتبنى هذا
المشروع ايضا معهد السرطان
القومي الاميركي الذي اجرى ايضا
نفس التجارب وتوصل الى اكتشاف
وجود ٧٠ في المائة من مادة
نيتروسامين في النماذج التي حللها
ودرسها من البيرة ويعتقد العلماء
ان هذه المادة الكيميائية تنتج عندما

السرطان وهي خفيفة العيار ، ترى
ما هي الامراض التي تسببها
المشروبات القوية العيار ؟؟
العلماء الالمان يكشفون السر
نشرت مجلة علمية كاريكاتورا
لاشخاص يتعاطون شراب البيرة
وكتبت التعليق التالي تحت هذا
الكاريكاتور :
- يشرب الكوب الاول من البيرة
ثم يشرب ائرها عدة اكواب حتى
ينسى ان هذا الكوب سوف يسبب
له السرطان .
لقد اصبح من الواضح جدا ، في
مطلع العام الحالي ، ان البيرة
تسبب السرطان وجاء هذا التاكيد
نتيجة الابحاث التي اعلن عنها العلماء
الالمان الذين يعملون في معهد الابحاث
الالمانى للسرطان الذي يقع في مدينة
هيدلزبرغ
وكان هؤلاء العلماء قد اعلنوا انهم
اكتشفوا المادة المسماة « نيتروسامين »
في البيرة ، ومن المعروف ان هذه
المادة تسبب السرطان بشكل حتمي .

في الخمسينات ، صدر كتاب بعنوان
« دع عنك القلق وابدا الحياة » لمؤلفه
ديل كارنجي ، وقد ترجم الكتاب الى
كل اللغات الحية تقريبا .
ترجمة هذا الكتاب وشهرته ،
توحي ببساطة ، وجود القلق لدى
الناس ووجود الرغبة الصادقة في
البدء بحياة جديدة ..
واليوم ، اذا اراد المرء ان يكتب
كتابا جديدا لقراء دول الغرب ..
فلا شك ان افضل عنوان له سيكون
« دع المشروبات الكحولية وابدا
الحياة » .
لماذا ؟

ببساطة فائقة ، لم يعد هناك
ادنى شك في ان المشروبات الكحولية
بكافة انواعها وكافة اصنافها هي اقرب
طريق الى الموت المبكر !
كان هناك ادعاء بان بعض هذه
المشروبات مفيد للصحة ، وهو ادعاء
كاذب مائة بالمائة ، خاصة بعد ان
تبين ان الجعة « البيرة » تسبب
السرطان ، واذا كانت الجعة تسبب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

”ما أسكر كثيره
فقليله حرام“

خطة للمستقبل

وعلى اثر هذه الابحاث العلمية الدقيقة بدأ علماء الاجتماع والاقتصاد

دراسات جديدة من اجل المجتمعات في المستقبل . ومن اجل خلق اجيال جديدة تتمتع بصحة جيدة .

ويبدو ان هذه الدراسات تتجه نحو وضع خطة عملية من اجل جعل اوربا بشكل خاص ، من البلاد التي لا تتعاطى المشروبات على الاطلاق ، اي خلق اجيال جديدة تعرف بالضبط اضرار المسكرات التي حرّمها الدين الاسلامي الحنيف . وكان بذلك سابقا على احدث اكتشافات الغرب بنحو اربعة عشر قرنا .

هذا وبدأ معظم الاخصائيين في اوربا العودة الى التاريخ ودراسة الشخصيات التي قتلها تعاطيها للمشروبات الكحولية وقد تبين من المواضيع الرئيسية التي نشرت في معظم الصحف الاميركية والاوربية وخاصة البريطانية ان معظم هؤلاء العظماء قتلوا انفسهم او انتحروا بشكل غير ارادي ودون معرفة منهم بتعاطيهم للمشروبات الكحولية التي حرّمها الله سبحانه وتعالى تحريما كاملا .

ان الصحة تاج لا يراه الا المرضى كما يقال ، وبامكان الانسان ان يتمتع بصحة جيدة للغاية اذا ابتعد عن المشروبات الكحولية التي تسيء الى صحته وتقتله .

هذا واصبح من الواضح . من الناحية النفسية ان تعاطي المسكرات المحرمة ، هي طريقة سيئة جدا لمحاولة الهرب من مواجهة الحياة ومشاكلها . ويبدو من الواضح ان الانسان المثقف الذي يدرك المعاني القوية للحياة لا يتعاطى المسكرات على الاطلاق .

تصنع البيرة وذلك لان عملية صنع البيرة هي عملية كيميائية .

ومما زاد في اضرار المشروبات الكحولية ، استخدام المواد الكيميائية ايضا في الحصول على الكحول الذي يدخل في تركيب هذه المشروبات ، دون معرفة اثار استخدام هذه المواد الكيميائية على الجسم البشري .

واجرى العلماء دراسات عديدة ايضا على بعض المواد الغذائية التي تستهلك في اوربا والعالم غير الاسلامي .. مثل لحم الخنزير باشكاله المختلفة فتبين ان هذا النوع من اللحوم يحوي بكميات محدودة المادة المسببة للسرطان ، وكشف العلماء ان البيرة السوداء الكثيفة وكذلك البيرة الخفيفة — ذات اللون الصافي كما يقولون — تحوي نسبيا مرتفعة جدا من مادة نيتروسامين .

واعلن البروفسور الالماني رودولف بريشمان الذي اشرف على هذه الابحاث ، ان البعض يحاول اقناع نفسه انه اختار نوعا من انواع البيرة الخفيفة ، على اساس انها لا تضر بالصحة ولا تحوي مادة نيتروسامين وان هذا خطأ فادح شائع وكبير للغاية . ان كل اصناف البيرة تحوي هذه المادة ، لقد اجرى معهد السرطان الالماني ابحاثا على كل انواع البيرة تقريبا ، واكدت هذه الابحاث ان سبب انتشار السرطان في العالم الغربي جاء نتيجة ادمان السكان على تناول البيرة واعتبارها المشروب القومي في بعض المناطق مثل مقاطعة بافاريا الالمانية .

لقد اهتمت الصحافة العالمية بهذا الموضوع خلال الاسابيع القليلة الماضية وخاصة بعد نشر المعلومات الجديدة التي اكدت هذه الحقيقة المذهلة .

اذا اردت ان
تصاب
بالسرطان
فاشرب الخمر

الحرب الغرب في إيران الحضاري

عرش كسرى، وعرش قيصر، وتمكنوا
بايمانهم من اعلاء كلمة الله، واناروا
أوروبا بحضارتهم، في وقت كان ظلام
الجهل يخيم على ربوعها. فكيف بنا
اليوم نسير في فلك اناس شوهوا
المفاهيم الحضارية، وظنوا ان
انغماسهم في احضان الرذيلة معناه
ارتقاؤهم اعلى درجات السلم
الحضاري. ومعهم ظن الكثيرون
خاطئين أن الانسان في ايامنا هذه
لابد وان ينهل من مستنقعات الحضارة
الغربية الموحلة والمبوءة حتى يقيم
على انه عصري ومتحضر والا سقط
حقه في نيل هذه الشهادة الحضارية.
وها نحن نضع صورا واضحة عن
الانحرافات الغربية امام المفرر بهم
علمهم يثوبون الى رشدهم ويدركون
اعوجاج مسيرتهم وضرورة تقويمها.

* أين حقوق المرأة في الغرب ؟..

غالبية النساء في عالمنا الاسلامي
يعتقدن ان المرأة الغربية هي الوحيدة
التي حققت المساواة مع الرجل،
وحصلت على حقوقها كاملة. ولكن
الحقائق والأدلة تثبت ما هو عكس
ذلك، فقد اشارت لجنة السوق



الحضارة الغربية في صورتها

الحالية، لا تعدو كونها مجرد سم
زعاف، وليس الا. ورياح هذه
الحضارة المسمومة راحت تهب على
المجتمعات الاسلامية عن طريق
«الريموت كونترول»، اي التوجيه
من بعيد، بهدف افساد اجوائها،
واغراق ابنائها في بحور ومنزلقات
الانحلال الغربية، وابعادهم عن
جادة الصواب والاخلاق الحميدة
النابعة من تمسكهم بتعاليم الدين
الاسلامي الحنيف، دين الهداية،
والاستقامة، دين التوحيد والمساواة
والانسانية والقيم والاخلاق. وماعلى
المسلمين الا ان يتنبهوا للمؤامرات
المعادية التي تحاك ضدهم هنا وهناك
قبل فوات الاوان. فبالاسلام وحده
قهر سلفنا الصالح طغاة العالم وهزوا

الفقر
في دول العالم الثالث
يؤدي الى
وفاء
أكثر من
5 ملايين طفل سنوياً

انقذه وعيه . وقد مات في وقت لاحق متأثراً بالحادث بعد ان نقل الى احد المستشفيات لاسعافه ، وهذا بالطبع يعكس الانحلال التي تخيم على العالم الغربي .

* حذار من افلام الرعب انها تحول الاطفال الابرياء الى مجرمين ... !

اقدمت فتاة بريطانية في السادسة عشرة من عمرها على قتل وجرح عدة اشخاص بعد ان اطلقت عليهم النار من بندقية صغيرة سرقتها من منزلها . وبعد التحقيق معها تبين انها كانت مولعة بمشاهدة افلام الرعب على شاشة التلفزيون مما عكس ذلك على تصرفاتها . وذكر ان تلك الفتاة كثيرا ما كانت تحاول الاعتداء على زميلاتها في المدرسة كما انها لجأت غير مرة الى احراق اذيال الحيوانات الصغيرة مثل القطط . حقا انه لامر يدعو الى الفرية . . ولكن الذنب هو ذنب المجتمعات المتحضرة .

* عراة على الشاطئ

سمحت السلطات المختصة في اسبانيا بتخصيص اثنين من الشواطئ للعراة . ويا له من مشهد يندى له الجبين ، وتتشعر منه الابدان ، ان ينتشر رجال ونساء عراة كيوم ولدتهم امهاتهم على الشاطئ . وهذا يدخل في مفهوم الحرية والحضارة الغربية بالطبع .

* الزواج التجريبي .. !؟

من الفرائب المنتشرة في العالم الغربي مايسمونه بالزواج التجريبي . وبموجب هذا الزواج يعيش الرجل والفتاة مدة طويلة في منزل واحد ، ويتصرفون كما يتصرف الأزواج ، وقد يجبون الاطفال غير الشرعيين دون ان تربطهم رابطة شرعية . والكثيرون من الغربيين والفريبيات يؤثرون هذه الطريقة بدعوى انها تتيح لهم التعرف على اطباع بعضهم بعضا ، وتحول دون الزيجات الفاشلة . حقا انها مسلكية عجيبة ، وانحرافية واضحة !

واشنطن مؤخرا ان مليون طفل اميركي تعرضوا للاذى الجسدي من قبل والديهم في عام ١٩٧٧ . كما ان عشرة ملايين طفل لم يتمتعوا ابدا بالرعاية الصحية وان نصف اطفال اميركا لم يذهبوا الى طبيب الاسنان ابدا . وقد أدت هذه الاحصائية الى انزعاج علماء النفس الاميركيين .

* سيدة بريطانية تصر على الزواج من قاتل طفلها

انها سيدة في الخامسة والعشرين من العمر . وقد مثلت مؤخرا امام احدى المحاكم لاستجوابها في حادث قتل طفلها البالغ ثلاث سنوات من العمر من قبل عشيقها الذي حكم عليه بالسجن مدة ١٥ سنة بعد ان ادين بتهمة قتل الطفل . وعلى الرغم مما حدث فقد ابلغت المحكمة انها تنوي الزواج من ذلك العشيق بغض النظر عما فعله . ولا غرابة في ذلك . . لانها بريطانية متحضرة !

* مدير احد المصارف الفرنسية يتهم باختلاس ٤ ملايين جنيه استرليني

حذار . . حذار من التعامل مع الاجانب الذين يضع الكثيرون اموالهم تحت ايديهم ظنا منهم انهم امناء . فقد وجهت احدى المحاكم في باريس الى مدير بنك « كريديت ليوني » ويدعى جورج برانشارت تهمة الاشتراك في اختلاس مبلغ ٤ ملايين جنيه استرليني مع شخص بريطاني يدعى توماس ستودارد عن طريق السماح له بتحويل هذا المبلغ لحسابه وذلك من اموال عائدة لمودعين كان يقوم بادارتها .

* حتى صفار السن انغمسوا في الجرائم

ذكرت احدى الصحف الاجنبية ان عصابة من الفتيان احدثهم في الخامسة عشرة من العمر اقدموا على اغتيال شاب في التاسعة عشرة من العمر في احدى المناطق البريطانية . وقالتان هؤلاء الاغرار اعترضوا سبيل الشاب بدون اي سبب وانهالوا عليه ضربا بالعصى والقضبان الحديدية مما

الاوروبية المشتركة التي تضم تسع دول الى ان التوصية التي تقدمت بها قبل اربع سنوات بخصوص مساواة اجور النساء العاملات في الجهات المختلفة باجور الرجال ، لازالت حبرا على ورق ، وان هذه التوصية لم تطبق على الوجه الاكمل حتى الان في غالبية دول السوق .

وقالت اللجنة معربة عن غضبها حيال ذلك انها ستجد نفسها مضطرة ،

والحالة هذه الى فرض هذه التوصية عن طريق « محكمة العدل الاوروبية » . . وازافت ان الانخفاض الذي طرأ على الفرق الكبير بين اجور النساء والرجال خلال خمس سنوات لم يتعد ٢٤ بالمائة فقط وذلك في القطاع الصناعي .

* نقص الامصال الواقية في دول العالم الثالث يؤدي الى وفاة ٥ ملايين طفل سنويا

الطفل الغربي ممدل ، وسرعان ما ينقل الى عيادة الطبيب لو مرت من امامه ذبابة ، وذلك زيادة في الحيلة والحذر ، وللحفاظ على صحته العالية لانه غربي مقدس . اما في دول العالم الثالث التي يخيم الفقر على غالبيتها ، فانه وفقا لاحصائيات دولية ، بسبب عدم توفر الامصال الواقية ضد العديد من الامراض التي تصيب الاطفال عادة يموت ٥ ملايين طفل في هذه الدول . علما بان تلقيح الطفل لوقايته من جميع الامراض لا يكلف سوى دولارين . . ! واستنادا الى هذه الاحصائيات فان ثلاثة ارباع سكان الارياض ليس امامهم اي مجال لتلقي العناية الصحية الاساسية ، مما يساعد على كثرة انتشار الامراض وحتى تزداد الصورة وضوحا فان الدول المصنعة تخصص ١٠ او ٢٠ بالمائة من موازاناتها الصحية لشراء الادوية بينما تخصص لها الدول النامية ٥ بالمائة وربما اكثر احيانا .

* ملايين الاطفال الاميركيين يتعرضون للاذى

تبين من خلال احصائية نشرت في

لقطات

وقوفات



الشيوعيون

ينشرون البقاء

في

افغانستان

قالت جريدة الفايينشال تايمز عن الحكم الشيوعي في افغانستان : « يعتقد اعضاء السلطة العليا في الحكم ، كما يقال ، بان نظامهم بدون مساعدة الروس لن يستمر ، ولن تقوم له قيامة . ثم ان مجتمعات الابنية السكنية التي انشئت صفوفا صفوفا قرب مطار كابل ، تدل على ان الروس يريدون البقاء طويلا في البلاد . ويعتقد الدبلوماسيون بان الروس مستعدون للوقوف الى جانب نظام الحكم مدة سنتين او ثلاث سنوات على الاقل » .

ولقد تجاوز الحكم كل الحدود في تأييده لسياسة الاتحاد السوفيتي ، حتى ان وزير الخارجية اعلن ان حزبه استمرار تاريخي لثورة اكتوبر الروسية .



وزير الاوقاف :

صحوة المسلمين تزعج الشرق والغرب

قال وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ يوسف جاسم الحجي :
ينزعج الغرب والشرق هذه الايام لصحوة المسلمين وعودتهم الى تطبيق شريعة الاسلام ، خوفا من ان يوحد الاسلام الصف ، ويجمع القوى ، ويدمر السيطرة ، ويقضي على النفوذ الغربي والشرقي على السواء ، ولعل المسلمين يأخذون من ذلك الدرس والمعبرة .

الشاذون جنسيا يصبحون كهنة في كندا

قرر اساقفة الكنيسة الانجليكانية في كندا السماح للشاذين جنسيا بان يصبحوا كهنة .. قال ذلك احد رجال الكنيسة في كندا ضمن صحيفة الكنيسة الوطنية ..
وكان تعيين الكهنة مشترطا بوعده بعدم ممارسة الجنس مع اشخاص من نفس الجنس .. وجاء ذلك في عدد مارس من الصحيفة ..
وقال ادوارد وود احد رجال الكنيسة المرموقين ان القرار نابع من ادراك الكنيسة بان الشذوذ الجنسي حقيقة واقعة والى حاجة الكنيسة بان تكون اكثر ليونة في اتخاذ القرارات .
واضاف ان السماح بالشذوذ سيكون امرا خاصا بين المرشح والاسقف . وسيكون لاعلان القرار تأثير على قبول الكهنة في الوزارة ..

دعوة الى :

الرشد

والتعقل

والحوار

قال استاذ راشد الفنوشي رئيس تحرير مجلة « المعرفة » التي تصدر في تونس في افتتاحية المجلة تحت عنوان : « دعوة الى الرشد » :
الم ينل للحرب الصليبية ضد الاسلام ودعاته ، التي يديرها الغرب بشكل مباشر ، او غير مباشر ، ان تضع اوزارها ؟

والى متى سيظل الغرب يتعامل مع الاسلام والمسلمين من خلال الاحقاد وسوابق الاحكام التي ورثها عن عصوره الوسطى المظلمة ؟ لماذا لا يتعامل مع الحقيقة الاسلامية مباشرة مستخدما منطق العصر واسلوبه العلمي الموضوعي ؟

ولماذا هذا الرعب كله من الاسلام وهو سلام للعالم كله ؟ الم يقرأوا في البيانات القرآنية الخالدة : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » .
انها دعوة الى الرشد والتعقل والحوار النزيه بعيدا عن الاحقاد وسوابق الاحكام ، واساليب الكيد والدس ، لعلها تجد اذانا صاغية ، وقلوبا واعية ، في الداخل والخارج فينعم العالم بالعدل والسلام ، فيتصالح الانسان مع نفسه التي اضعاءها في البحث عن اللذة المحرمة ، ويتصالح مع اخيه الانسان ، ومع ربه ، في اطار عقيدة الاسلام الواضحة ، وشريعته العادلة ، فتلك « فطرة الله التي فطر الناس عليها . لا تبديل لخلق الله ، ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون » .

صحيفة لوموند: .. بين الاسلام والنصرانية

من فساد الغرب



من حوادث الاغتصاب التي تنشر في المدن البريطانية ، اغتصب ميلفيل غرين مدير احدى الشركات البريطانية فتاة في العاشرة من عمرها وحكمت المحكمة بسجنه لمدة ١٨ عاما وقال القاضي ميلفورد ستيفنسون للمتهم « كنت اعتقد انني شاهدت في حياتي اقذر انواع الجريمة ولكني لم اشاهد مثل عملك البشع هذا » .
وقال جرين ، ٣٩ عاما ، انه لا يدري بما يفعله ولا يستطيع السيطرة على نفسه .

● وفي حادثة اخرى في بريطانيا ايضا اغتصب ولد في الخامسة عشرة من عمره سيدتين بعد تهديدهما بقتل طفليهما اذا لم يذعنا لطلبه .

وكان الولد قد ادخل اصلاحية في جنوب لندن ولكنه خرج بعد انقضاء المدة وظل تحت اشراف اللجنة الاجتماعية التي كانت تراقب تصرفاته .

وقد اعترف بجريمته امام المحكمة حيث انتقل من جنوب لندن الى شمالها ليتخذ منها مسرعا لعملياته . وكان يذهب الى بيوت الامهات الصغيرات في السن ويهددهن بقتل اطفالهن اذا لم يمارسن الجنس معه . وكان يسرق منهن نقودا بعد اتهام مهمته الشيطانية .

خداسم ... والبلد الاسلامي المستقل

● قال وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ان ايران كانت في عهد النظام السابق قاعدة متقدمة للدفاع عن المصالح الاميركية ، وقال : ولا شك ان انتقال ايران من كونها قاعدة اميركية الى بلد اسلامي مستقل .. يخدم القضية العربية .
— وما رأي السيد خدام بانتقال سورية الى بلد اسلامي مستقل ؟!
ولماذا يحارب النظام السوري الحركة الاسلامية في سورية ؟ الا يخشى ان يكون مصر نظامه مثل مصر نظام الشاه ؟

لقطات صغيرة

يغزو أوروبا

● كتبت جريدة « لورور » الفرنسية تعليقاً على سماح الحكومة الإيطالية بزيارة باقامة مسجد في روما تلبية لطلب الملك الراحل فيصل :
« أن محمدا يغزو أوروبا » .

فساد

● ذكرت احدى الصحف الاميركية بان اردشير زاهدي سفير الشاه المخلوع كان يقدم الرشاوى الى بعض البرلمانيين ومسؤولي الاعلام في الولايات المتحدة وان هذه الرشاوى كانت من السجاد الحريري الإيراني

كتبت صحيفة لوموند تقول :
« من الخطا الشائع حصر الاسلام في الحضارة العربية واهمال الشعوب الآسيوية والافريقية التي تفوق الشعوب العربية عددا .

ويمكن تفسير هذا الخطا بالدور الاساسي الذي لعبته العربية في الاسلام ، لكن يجب الا ننسى مشاركة الشعوب الاخرى منذ القرون الاولى سواء اكان ذلك في الفقه ام في الفلسفة ام في اللغة العربية » .

ثم تتابع الصحيفة كلامها فتقول :
« ومهما يكن من امر فاننا نجد ان اخر المجموعات المسيحية قد اختفت من المغرب في عهدهم اما المجموعات اليهودية فقد بقي بعضها الا انها لا تمثل في القرن التاسع عشر الا جزءا قليلا مما حدثنا عنه كتب التاريخ من وجود قبائل كبيرة من اليهود كانت موجودة زمن الفتح الاسلامي .

لم تختف هذه المجموعات اليهودية والمسيحية بالابادة بل لانها دخلت الاسلام وقد يكون ذلك ناتجا عن ضغوط سياسية اجتماعية لكن ذلك يدفعنا الى طرح سؤال اخر : كيف لم تؤد الضغوط الاجتماعية السياسية المضادة في عهد الاستعمار الى تنصير المسلمين اذ لم تقع الا حالات شاذة تعد على الاصابع ؟ لقد استطاع المبشرون المسيحيون ادخال الملايين من البشر خارج دار الاسلام الى النصرانية الا ان فشل لانجيري في افريقيا الشمالية كان ذريعا فماسبب ذلك ؟

ونذكر شرنائي ان المسيحية تعرضت الى النقد التاريخي حول مصادرها نفسها وخاصة حول صحة كتبها . لكن الاسلام لم يعرف مثل

ذلك ويمكن ان نجد لهذه الظاهرة تفسيرا في عهد الاستعمار نظرا للدور الذي لعبه الاسلام في الشعور بالشخصية العربية الاسلامية الا ان الاستعمار زال فما سبب عدم ظهور مثل هذه الظاهرة في الاسلام ؟

— صناديق محتوية على قطع ذهبية
— الكافيار ، واحيانا بعض النساء المومسات .

وقف الهجوم الاثيوبي

● ذكر النوار الاثيوبيون انهم نجحوا في وقف الهجوم الاثيوبي الذي بدا منذ تسعة شهور ويقوده الفا ضابط سوفياتي . وقال متحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا في روما امس ان الهجوم الاثيوبي فشل في تحقيق هدفه الرامي الى سحق الثورة المضادة للنظام الماركسي في اديس ابابا .

الدين والسِّيَاسَة

الجزء الثالث

للاستاذ الدكتور عمارة نجيب

ولكن شتان بين العبدین من حیث الكرامة والعزة وتحقیق الانسانية شتان بین عبد لله وحده يستسلم لتشریعہ ويرضى بقضائه وبين عبد للبشر يستسلم لاهوائهم ويرضى باستعبادهم له وهم مثله في كل شيء. من هذا المنطلق كان الاختيار الذي يطرحه الاسلام على الحكام والحكومین فاما ايمان بالله يشتمل على حقه وحده في الطاعة والاستسلام عبادة وعبودية . عقيدة وشريعة .

واما كفر بهذا الحق وسلب له من صاحبه ، فتكون طاعة واستسلام لغير الله ، وان تقاسموا مع الخالق فجعلوا له العبادة وللشعر العبودية او تركوا له العقيدة ، واستقبلوا بالشريعة ، او اعطوه المسجد واخذوا القانون وهو معنى فصل الدين عن الدولة او ابعاد الدين عن السياسة وكان الاختيار ايضا من نفس المنطلق ، بین عبودية لله وحده ، حيث لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، وحيث لا ذلة ولا استخذاء ولا استضعاف

وانه لن غير المعقول ان يؤمن الانسان بالله له صفات الكمال المطلق ثم يجمع مع هذا الايمان كفر بقدره الاله على ادارة شؤون خلقه او كفر بحق الله في الاستقلال بالعبودية لخلقته كالاستقلال بالعبادة ثم انه من غير المقبول من باب اولي ان يعبد الانسان ربا وفي نفس الوقت يرفض ان يكون له عبدا او يرفض ان يكون عبدا له وحده .

خصوصا وان كرامة الانسان وعزة المؤمنین لا يتحققان بشكل كامل الا اذا خلصت الحياقة من استعباد البشر للبشر ومن خضوع وخشوع بعضهم وتعالی وتاله بعضهم الآخر .

وحيث ان كل امر او نهى يصدر عن قوة القانون او قدرة الدولة او عزة السلطان يستلزم الطاعة والاستسلام ، وينتهي الى اثابة المطيع ومعاقبة العاصي ، فان المعنى لا يختلف من حيث العبودية بین عبد يستسلم لتشریع الله ، وعبد يستسلم لتشریع البشر .

يا بى خالق الانسان ان يكون الانسان عبدا لغير الله ايا كان هذا الغير فقد كرمه واعز مؤمنيه واسجد له ملائكته ..

قال تعالى : « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » .

وقال : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين »

وقال : « اني خالق بشرا من طين ، فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين » .

كما يابى تماما ان يكون عبدا لاحد سواه ،

يستوي في هذا ان يكون مشركا لذلك الغير مع الله او ان يكون مفردا له بالعبودية او بالعبادة او بكليهما . فالعبودية كالعبادة يجب ان يكونا خالصتين للذي هو احق واولى بهما وهو خالق الانسان ورازقه وواهب الحياة .

حين يحول الدين بين الحكام ورسالة طغيانهم

ووثنية ظاهرة ، فكانت الجينية انكاراً للالهية ومحاولة لتخليص البشر من آلام هذا الانحراف قبل الميلاد في بلاد الهند .

وأما الحالة الثانية وهي طغيان الحكام فحدث عنها ولا حرج ... لقد حمل التاريخ تجارب عديدة علي رأسها محاولات الرفض المتكررة للرسالات والوحي الالهي من جميع الطغاة والظالمين طلاب العاجلة ... ولعل اقربهم الى الذاكرة فرعون موسى وهارون ، هذا الذي طغى حتى تاله ، وكان رفضه لرسالة موسى وهارون من منطلق العلم بأن هذا الدين لا يفصل بين الدين والدولة ولا بين السياسة والعبادة والا لاحتضن هذا الدين وتبناه وبنى له بنفسه بيوت العبادة وهاكل التقديس ، ما دام لا يخرج الناس من حكمه ، ولا ينتزع منه غير السجود لهذا الاله الجديد ..

لقد استنكر فرعون على من آمن ان يؤمن قبل ان يأخذ منه اذنا : « قال آمنتم له قبل ان آذن لكم » . ولو استطاع فرعون ان ينتزع اعترافاً من موسى بفصل الدين عن الدولة وابعاد السياسة عن الشرع لكان اليوم في سجل المؤمنين بهذا الدين ، بل كان اول المؤمنين بهذا الدين الذي لا يمنعه من ممارسة سياسته الطاغية ، واقامة دولته الظالمة ، وتحكم اهوائه المقتنة ... ولكن الله لا يرضى لعباده الظلم ، ولا يعجز عن تقديم شريعة العدل .

وقد لجأ كثير من الطغاة ، اذ وجدوا انفسهم امام دين لا يملكون رفضه ، الى اسلوب التحريف ، واستبدال الوحي بالهوى والرغبات الدنيوية ، وما كانت بهم حاجة الى هذا التحريف وذلك التبديل ، لو كان هذا الدين

من عندهم كانت الطاعة لهم ، وكانت هذه الطاعة عين العبودية والخضوع ، وان جاء النظام او الاسلوب من عند الله القادر العظيم الخير المحيط ، كانت الطاعة لهذا الاله الحقيقي المتصف بصفات الكمال ، وكانت هذه الطاعة عين العزة والكرامة وتحقيق الانسانية مع كونها عبودية وخشوعاً ، لكنها في جانب العبودية والخشوع لا تأتي من شخص لآخر مثله ، ولم تقع من عبد لعبد يشبهه ، فصارت من طرف العباد كرامة وعزة وابعاء وقوة ، مع كونها طاعة وعبودية للخالق وعليه لم نجد ديناً حقيقياً صادراً من الله المتصف بصفات الكمال وقد خلا من هذا الجانب التنظيمي او نقص منه اسلوب الإدارة لجميع جوانب الحياة البشرية .

لم يحدث هذا قط ، وكل ما وجد من عزل للدين في صومعة ، او ابعاد له في كنيسة ، او حبس له في مسجد او انكار له تماماً جرى على يد البشر ، في حالتين :

الحالة الاولى : بعد تحريف الدين نفسه وتبديله حتى يرى العقلاء فساده وعدم صلاحيته لإدارة الحياة .

الحالة الثانية : عند طغيان الحكام حتى يرون ان خضوعهم للدين يحول بينهم وبين ممارسة طغيانهم .

أما الحالة الاولى فتطبق على المسيحية بعد تحريفها ، فقد رأى بعضهم عزلها عن الحياة وخاصة السياسية ، وهذا ما تم بفضل الدين عن الدولة ورأى بعضهم الآخر انكار هذا الدين وانكار صلته بالله وبالوحي ، فاختاروا الاحاد ، ولعل هذا ينطبق ايضا على البرهمانية لما انحرفت بصنع البشر وصارت تقو طبقية لعينها ، وتنسبها للبشر لا يقره عاقل ،

لؤمن ، وحيث لا مكان لطاغ ولا لظالم ولا لمستبد بين عبودية لواحد او اكثر من البشر ، حيث يعصى الخالق بطاعة المخلوق ، وحيث يستذل انسان ويهان ويستضعف من خلال القوانين البشرية الوضعية الصادرة عن الاهواء والشهوات ، وقصر النظر وحيث تنمو دواعي الطغيان والظلم والاستبداد .

وعلى اي حال . فالاسلام لا يرضى لمن ينتسبون اليه فضلاً عن الذين يؤمنون به ويعقلونه ، ان يتخذوا من غير شريعة الله قانوناً لإدارة حياتهم ، وتنظيمها وتوجيهها ، لانه لا يرضى الا باخراج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد .

ولا تخلص حياة العباد من عبادة العباد اذا هم خضعوا لتشريعات وقوانين من وضعهم او من وضع بعضهم .

وهذا معنى قول الله تعالى : « اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله » .

قال الالوسي : الاكثرون من المفسرين قالوا : « ليس المراد من الارباب انهم الهة العالم ، بل المراد انهم اطاعوهم في اوامرهم ونواهيهم » وفي تفسير ابن كثير : ان عدى بن حاتم دخل ورسول الله يقرأ الآية قال فقلت : انهم لم يعبدوهم فقال صلى الله عليه وسلم بلى ، انهم حرموا عليهم الحلال ، واحلوا لهم الحرام فاتبعوهم فذلك عبادتهم اياهم .

دين لا دولة

او دولة بلا دين متى؟؟

لا مفر اذن من الزام الناس بالخضوع لنظام او اسلوب للحكم ، ولا مفر ايضا من قيام بعض الناس على هذا الالتزام ، فان جاء النظام او الاسلوب

ولما كان كفران نعمة الاسلام على العموم طريق مستهدف لكل اعداء الاسلام . واطير هؤلاء الاعداء هم اليهود وجميعياتهم الماسونية العاملة لصالحهم في بلاد المسلمين .

فلا عجب ان تلقى مصالح هؤلاء مع اولئك الطفلة او الراغبين في ممارسة الطفيان .

فكان اتاتورك احد الذين خدعوا الاتراك وخدعوا العالم الاسلامي كله بدعاوى الاصلاح والقومية . وفي اعماقهم سكنت رغبة الطفيان وحب الماسونية التي تمثلت لهم الطريق الوحيد لتحقيق شهواتهم الدنيئة ، فكانوا جنودها في مقابل تعهداتها بتنفيذ اهوائهم ، وكانت عملية فصل السياسة عن الدين ضمان المتأمرين على الاسلام جميعا منذ ذلك الحين والى الان وحتى الغد فمتى يفيق المسلمون فيرفضون بكل ما يملكون من قوة هذا التآمر الخبيث ؟؟

د: عماره نجيب محمد
الرياض - جامعة الامام محمد
ابن سعود الاسلامية

انهم نوع من الطفلة الطامعين في استخدام الحكوميين استخدما ذليلا مهانا . كما يطمعون في استنزاف طاقاتهم في اللهو والعبث حتى لا يفكر بعضهم او كلهم في رفض ظلمهم والاعتراض على سياستهم . .

ولان انتشار الدعارة والانحلال . واشاعة الجرائم ووسائل الاغتيل . ونشر الفواحش . وعوامل الفساد . يخدم نفس الاهواء والاغراض لان تكريم الرقص والراقصين . والغناء والمغنين . والموسيقى والموسيقين

اعلان لسان الشهوات . واحباط لشئون العقل والعلم والتحريش . فان هذا مما يساهم في كبست روح التحرر . وقتل الرغبة في الطمرح . ولان بقاء نكد العيش . وعبء الحياة . وخوف الناس من سلطة الحكام . وتهديدهم بلصوص الاموال والاعراض وبسفاحي ارواح الشباب ، شرط لاستمرار تمتعهم بالحكم وتسلطهم على الناس فان الطريق الى كل هذا او غير هذا من من مآرب اخرى هو فصل الدين عن السياسة في الاسلام .

يفصل الدين عن الدولة . ويطلق يد السياسة بعيدا عن الشريعة ويفرق بين المصالح الشخصية . والمصالح الدينية .

ولكن الانحرافات الدائمة المتكررة عن حقيقة الصلة بين الدولة والدين كانت تتم تحت ضغط الظروف السياسية التي يراها الحاكم . والشهوات البشرية التي يخدع بها الحكومون .

ولا نرى علة للتحريف او دافعا اليه غير تعارض الشرائع مع الاهواء ووقوف العقائد ضد الظلم والظغيان . فكان التحريف مدخل الطفلة في تلك الايام .

● اصحاب المصلحة في فصل السياسة عن الاسلام

ولا نجد صاحب مصلحة في فصل السياسة عن الاسلام الا لنوع اخر من الطفلة عجزوا عن تنفيذ حيل السابقين . لان اللمتكمل بحفظ القرآن من التحريف والتبديل . ولانهم لا يستطيعون الاعلان عن رفضه كدين يحول بينهم وبين ممارسة اهوائهم وشهواتهم الظالمة الطاغية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمعية الاصلاح الاجتماعي

الروضة / شارع المغرب

هاتف : ٥١٤١٨٠

ص.ب : ١٨٥٠

يسر اللجنة الثقافية دعوتكم لحضور محاضرات الموسم الثقافي

الذي يشترك فيه عدد من كبار المفكرين الاسلاميين .

ويسرنا دعوتكم لحضور المحاضرة التي سيلقيها :

الدكتور محمد محمد ابو شهبة

الاستاذ بقسم الدراسات العليا / مكة المكرمة

: منزلة السنة النبوية من الدين ومن القرآن العظيم

يوم الاربعاء ١٥ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ الموافق ١٤/٣/١٩٧٩ م

وذلك في الساعة السابعة والنصف مساء في مقر الجمعية .

والدعوة عامة

عَلَى مَوَالِدِ الْفُقَهَاءِ

مَشْرُوعُ الْوَصِيَّةِ الْوَاجِبَةِ وَأَسْبَابُهَا

— الْقِسْمُ الْأَوَّلُ —

لِلإِسْتِاذِ مُصْطَفَى الْخَالِدِ

● زيد له عدة أولاد مات أحدهم في حياته وترك عدة أبناء وبنات . ثم مات زيد عن أولاده وأولاد ابنه المتوفى قبله .

فماذا يكون لأولاد ابنه المتوفى قبله؟ الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وعلى آله وأصحابه وبعد ،

١ — يقول الله تعالى في كتابه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم « كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت أن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقاً على المتقين » (١)

— لقد اتفق المفسرون جميعاً على أن هذه الآية كانت قبل آية الموارث يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين . (٢)

— كما جاء في السنن عن عمرو بن خارجة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول (أن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث) .

— فقال غالب المفسرين والفقهاء أن آية كتب عليكم .. منسوخة بآية الموارث لما ورد في نص القرآن في تخصص كل وارث بمقدار وقد كانت آية كتب عليكم هي التي تخصص الورثة من الوالدين والأقربين بمثل ذلك .. وقال آخرون أن الآية التي نسختها إنما هي للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو أكثر نصيباً مفروضاً .

كما قال فريق من المفسرين وقليل من الفقهاء أن آية كتب عليكم قد خصصت الوالدين والأقربين فجاءت آيات الموارث وجعلت للوالدين وجزء من الأقربين انصبه مفروضة . وبقي الباقي من الأقربين الذين لم يخصصوا بانصبه مفروضة . فبقي حكم آية كتب عليكم قائماً بشأنهم (٣) .

٣ — ومنهم من قال أن وجوب الوصية للوالدين والأقربين الوارثين منسوخ بالاجماع بل منهي عنه

للحديث المتقدم « أن الله أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث » فآية الميراث حكم مستقل ووجوب من عند الله لاهل القروض والعصبات ... بقي الأقارب الذين لا ميراث لهم . يستحب أن يوصي لهم من الثلث استثنائاً بآية الوصية وشمولها (٣)

نأتي بعد ذلك على تفسير كلمات كتب عليكم أولاً إذا حضر أحدكم الموت ثانياً حقاً على المتقين ثالثاً فمن خاف من موص جنفاً أو أثماً رابعاً ذكر ابن كثير أنها اشتملت على الأمر وقال صاحب تفسير روح المعاني بمعنى الإيجاب كما ورد في غير هذه الآية من كتاب الله كتب عليكم بمعنى فرض وأوجب .

إذا حضر أحدكم الموت اختار صاحب تفسير روح المعاني أن المقصود حالة المحتضر مع بقاء التكليف والا فكيف يكلف المحتضر وإنما هي لتأكيد إيجاب الله تعالى .

على سائر الفقهاء

ورحم الله تعالى ابن القيم حيث يقول :

ان الله تعالى ارسل الرسل وانزل الكتب ليقوم الناس بالقسط وهو العدل فحيثما وجد العدل فثم شرع الله ودينه بالطبع . العدل في اطار شريعة الاسلام ومن خلالها وفي طاعة الله وطاعة رسوله واولى الامر القاتمين بالحق والعدل ..

هذا فضلا عما ورد في فتاوى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتعددة لمن كان سآله عن وفاة حورته ولم يوصى فافتاه بالوصية عنه .

كما ورد ايضا في فعل السيدة عائشة ام المؤمنين وقد صنف الاستاذ احمد محمد فرج السنهوري في احكام الوصية الواجبة من المحاضرات التي القيت على طلاب الدراسات العليا بالازهر الشريف خلال الاعوام ١٩٥٤ - ١٩٥٥ و ١٩٧٢ و ١٩٧٣ ما افاض فيه في ترجمة واحصاء اقوال الصحابة الذين اوجبوا هذه الوصية وكان على راسهم ام المؤمنين عائشة . وحبر الامة ابن عباس . وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن ابي اوفى وزيد وطلحة رضى الله عنهم جميعا في ست صفحات كبار كما اورد ترجمة واقوال فقهاء التابعين وعددهم في اربع عشرة صفحة كبيرة واولهم مسروق بن الاعدع المتوفي سنة ٦٣ هجرية وابو مجل لاحق بن حميد .

الازدي ابو الشعثاء المتوفي سنة ٩٣ هجرية وسعيد بن المسيب المتوفي سنة ٩٣ هجرية وجابر بن زيد والربيع بن خيثم المتوفي سنة ٦٤ هجرية والعلاء بن زياد بن مطهر المتوفي سنة ٩٤ هـ وعبد الملك بن يعلى المتوفي سنة ١٠٠ هجرية .

والشعبي عامر بن شرحبيل المتوفي سنة ١١٣ هجرية . والضحاك بن مزاحم المتوفي سنة ١٠٥ هجرية وطاوس بن كيسان المتوفي ١٠٦ هجرية ومسلم بن يسار المتوفي سنة ١٠٨ هـ والحسن البصري المتوفي سنة ١١٠ هـ وطلحة بن مصرف المتوفي سنة ١١٢ هـ وعطاء بن رباح المتوفي

تعالى :

واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولاً معروفاً (٨) - فهؤلاء كما يقول المفسرون ليسوا بوارثين وقد حضروا قسمة الارث فمندوب ان يعطوا مما يؤكل او يلبس وتطيب نفوسهم بما يقال لهم . فاذا كان كذلك بمن لم تحصرهم الآية من القرابة بل تجاوزتهم الى كل يتيم او مسكين يحضر قسمة التركة . فاحر بأن يكون مندوبا اعطاء الاحفاد شيئا من التركة وهم اولو قربى ويتامى ومساكين ولعلنا ندرك ان هذا الذنب من الله تعالى في اليتامى والمساكين في هذه الآية قد صار حقا مكتوبا على المتقين في آية البقرة المتقدمة في اول البحث وان كان يساور البعض شك في ان آية الموارث قد نسخت استحقاق اولي القربى فهل هذا وارد في حق اليتامى والمساكين نخلص من ذلك الى ان الذنب قد توغر عند الاغلبية باستحقاق الاحفاد وهم اولو قربى ويتامى ومساكين شيئا من تركة جدهم حيث مات ابوهم قبله . لانهم مندوب استحقاقهم في حياة ابيهم من تركة جدهم وهم ليسوا ببناتى ولا مساكين فيحرمون من ذلك لانهم اصبحوا يتامى ومساكين ؟

لذلك كان الذنب في آية النساء اتفاقا مقرونا بالندب في آية البقرة بالاكثريه يجعل الوصية لغير الوارثين واجبا في حق المتقين على اختلاف التكليف بين من حضرته الوفاة او حضر الوفاة من وصي او تريب وارث

.. ولكم رأينا خلال عملنا في القضاء الشرعي قبل تقرير الوصية الواجبة وبعدها اعماما سعوا جهدهم لاعطاء اخيهم حصة ابيهم المتوفي قبل ابيه، فهذه حادثة الواقع يلبيها والمسلمون يستحسنونها والعلماء يفتنون بها والشريعة قد نذبت اليها على قول وواجب على قول اخر افلا يكون من حسن تطبيق الشريعة الغراء ان تكون سببا في اصلاح المجتمع ومكافحة الفقر بكل صوره واشكاله ودرء المفسد من غنى الاعمام وفقر الاحفاد اللهم هذا ما ندين به ونعتقد

٣ - وقال صاحب تفسير الكشف معناها كتب على المحتضر وهذا يوافق ما قرره الفقهاء جميعا ان التصرفات في مرض الموت باطلة الا الوصية الشرعية . لان التصرفات مظنة الربح والخسارة للميت اما الوصية فهي بالتأكيد في مصلحة الميت لما يترتب عليها من مصلحة له في الآخرة وهو مقبل عليها وكان المبدأ ان الحق المريض مرض الموت بالقاصر مسلوب الإرادة الذي تجاز تصرفاته النافعة تأكيدا ولا تجاز تصرفاته المحتملة بين الربح والخسارة .

ويمكن بهذا المعنى ان يتجاوز الكتب بلغة المجهول حدود المحتضر بل السامع والموصي ايضا ذلك لان آية فمن خاف من موص جنفا قد ذكر المفسرون بالاجماع ان ما تجاوز فيه الموصي الاوامر الشرعية يستطيع الموصي وغيره ان يردوا الوصية الى نصابها الشرعي وهم يؤجرون على تصحيح هذه الوصية (٤) مما يجعل فعل المحتضر محتمل الصحة والبطالان وهو بهذا قد يكون في موضع التكليف وقد يكون دون ذلك لما يشير اليه تفسير قوله تعالى : فمن خاف من موصي جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه . لانه تبديل الباطل الى الحق (٥) .

بقي كلمة حقا على المتقين . يقول صاحب روح المعاني يعني ان كنتم متقين لله لا تتركوا العمل بهذا .. وقوله على المتقين يقتضي ان يكون هذا التكليف مختصا بالمتقين وقد دل الاجماع على ان الواجبات والتكاليف عامة في حق المتقين وغيرهم اجيب بان المراد بقوله حقا على المتقين انه لازم لكل من أثر التقوى وتحررها وجعلها طريقا ومذهبا فيدخل فيه الكل (٦) .

بهذا يتلخص معنا ان البعض يرى ان الوصية واجبة في هذه الآية لغير الوالدين والاقربين المخصوصين بآيات الموارث من هؤلاء سعيد بن المسيب والحسن البصري وطاوس واحمد بن حنبل وداود الظاهري والطبري وابن راهوية وابن حزم (٧) . ولا بد من الإشارة الى قول الله

سنة ١١٤ هـ وفاته بن دعاه المتوفي
سنة ١١٧ هـ وإياس بن معاوية بن
قمة الزنى المتوفي سنة ١٢٢ هـ وابن
شهاب الزهري المتوفي سنة ١٢٤ هـ.
كما ترجم الأستاذ السنهوري
المذكور ونقل اقوال فقهاء الأئمة
وذكر خلاصة رأي الأحناف أن الوجه
هذه مندوبه وعلى هذا الرأي كان
أصحابه من بعده كما نقل خلاصة
رأي الشافعية أن الإمام الشافعي
على رأيين رأي بالنسب ورأي
بالوجوب وجاء برأي الحنابلة من
أقوال ابن تيمية وأبى بكر عبدالعزيز
بن جعفر في الوجوب كما جاء برأي
اسحق بن رهوية على قولين .
كما جاء برأي داود الظاهري
بالوجوب والفرضية وجاء بأقوال
الطبري محمد بن جرير الذي أخذ
الفقه عن الربيع تلميذ الشافعي .
كما جاء برأي الإباحية على الوجوب.
ولا بأس من ذكر قول الأستاذ

السنهوري في محاضراته بالوصية
الواجبة « ومن عجب أن يلجج بعض
الناس في العصفور المتأخرة بأن يسمى
من عرف من قولهم بعدم الوجوب
(الجمهور) فاي جمهور يعني ؟ فإن
أراد جمهور الأئمة المجتهدين كان غير
صديق ، وإن أراد منه ما يشمل
اتباع المذاهب التي لا ترى الوجوب
فقد وقع في مغالطة يرفضها كل منصف
وما قول أتباع أي مذهب وإن ملئوا
الدنيا الأقول واحد هو قول إمامهم » .

حاشية :

ومسروق وطاوس والضمان ومسلم
بن يسار والصلال بن زياد
وبه قال سعيد بن
جبير والربيع بن أنس واختاره وحقق
بن حبان وكثير على قول هؤلاء ولا يسمى
هذا نسخا في اصطلاحنا المتأخر لأن أية
الموارث لما رفعت حكم بعض أفراد
ما دل عليه عموم أية الوصية لأن
الأقربين - الممرضين يرث ومن لا يرث
نرفع حكم من يرث بما عليه له وبقي
حكم الآخر على ما دلت غير الآية الأولى.
٤ - ابن كثير وروح المعاني والكشاف في تفسير
قوله تعالى من خاف من موسى جنفا
أو اثنا

- ٥ - للكشاف ٢٢٤
- ٦ - روح المعاني ٢٨٧
- ٧ - ابن كثير ٢٧٢ المجلد الأول وقانون
الأحوال الشخصية السوري الأسبب
الموجبة ص ١٢
- ٨ - النساء ٨

- ١ - سورة البقرة
- ٢ - ابن كثير الأول ٢٧٢
- ٣ - ابن كثير المجلد الأول ٢٧٢ ومنهم من
قال أنها منسوخة فيمن يرث ثمانية وفيمن
لا يرث وهو مذهب ابن عباس والحسن

شباب أسلم

في حماية الى حماية

الطبيب الشاب من أسرته ومن غيرها من الجهات
المسيحية ، ومن حقه أن يستقر ويهدأ وينعم
بأسرة طيبة ، لذلك يرجو ونرجو معه أن تقبل
دولة مسلمة عربية أن يعمل بها ، ولن يكون
عالة عليها ، فمهنته كطبيب مهنة مرغوب فيها
في أي بلد .

وليس من المعقول أن تفتح بعض الدول
العربية المسلمة الأبواب على مصاريحها لآلاف
من كوريا الجنوبية المسيحية ، وتضيق بشباب
اهتدى الى الاسلام عن اخلاص وثقة ويقين ،
يريد الحماية الادبية لنفسه ، دون الحماية
المادية التي سوف يكون في غنى عنها بما
يستحقه من اجر لقاء عمله .

أبراهيم

هذا الشاب اهتدى الى الاسلام وهو طالب
بالتأني عن اخلاص وصدق ويقين ، ودخل
كلية الطب وتخرج طبيباً لم يفارقه اسلامه
طرفة عين ، وبالرغم من تهديدات أسرته
ومرغباتها ، وحسب هذه الأسرة أن تكون من
مدافعة اسيوط بجمهورية مصر العربية ، التي
هي مركز التجمع والانطلاق المسيحي ، والتي
قد اختيرت منذ عشرات السنين مكاناً لانعقاد
مؤتمر التبشير المسيحي برئاسة البشر العالي
زويمر - بالرغم من هذا ظل الشاب متمسكاً
باسلامه .

والحق يقال : أن كلا من وزارة الاوقاف
والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، قد اعان
الشباب مادياً طوال مدة الدراسة ، لكن المشكلة
الآن تتلخص في محاولات التهديد التي تلاحق



في الامور

ادائها في الوقت الذي يستطيع فيه ان يتفرغ فترة من اعمال دنياه . ويتفق الاصوليون على ان هذا النوع وقته سبب لوجوبه فلا يصح التعجيل به قبل وقته ، ويذهب الجمهور منهم الى ان اول الوقت هو السبب . فالشخص مخاطب ما دام اهلا في اول الوقت ، والا فالسبب هو الجزء الذي يكون اهلا فيه . فالمكلف يجب عليه الاداء من اول الوقت ، ويخير في الاداء في باقي الوقت اي ان التكليف يبقى في ذمته من اول الوقت ما دام اهلا . وعلى هذا فلو كان اهلا في الوقت ثم زالت اهليته قبل الاداء وقبل انتهاء الوقت كمن تحيض بعد وجوب الظهر مثلا فانه يلزمها قضاء الظهر عند زوال المانع لثبوته وينافي الذمة من اول الوقت . بينما يرى الحنفية ان سبب الوجوب هو الجزء من الوقت الذي يتصل به الاداء فاذا لم يتصل الاداء بجزء من اجزاء الوقت تعين الجزء الاخير سببا وعلى هذا فلا يجب على من طرا عليها الحيض في مثالنا قضاء .

وقد خفف الله سبحانه امر هذه العبادة في السفر تيسرا على عباده فقصر الصلاة الرباعية على ركعتين واباح كما في بعض المذاهب جمع كل من الظهر والعصر وكل من المغرب والعشاء تقديما وتأخيرا في بعض الحالات كما اباح لكل مكلف الصلاة بما يناسبه ويتفق مع قدرته يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : صل قائما فان لم تستطع فقعدا فان لم تستطع فعلى جنبك . . فهل يتطلب يسر اكثر من ذلك . وهل في هذه العبادة وهي عماد الدين كما قلنا

واخيره بشرائع الاسلام . وكان الاعرابي يسال في كل واحدة هل علي غيرها ؟ فيقول له الرسول : لا . الا ان تتطوع . ثم ادبر الرجل وهو يقول : والله لا ازيد على هذا ولا انقص . فقال الرسول صلوات الله عليه : افلح ان صدق .

وفي الحديث دلالة واضحة على قلة التكليف التي كلفنا الله بها لنتعبده ونتقرب اليه ، وضمان الفلاح لمن اقتصر عليها دون التطوع بشيء اكثر من المفروض . فضلا عن ان هذه العبادات مع قلتها ميسورة سهلة لا مشقة فيها ولا تحتاج الى جهد ومشقة . فالصلاة وهي عماد الدين والتي اكد القرآن عليها وقرنها بالايمن بالغيب وجعلها من اوصاف المتقين « ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين . الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة .. » هذه العبارة محدودة بالصلوات الخمس التي فرضها الله علينا كل يوم وليلة ، وهي تؤدي في زمن وجيز فكل صلاة منها لا تستغرق اكثر من بضع دقائق فادائها لا يحول بين الناس وبين تقلبهم في الارض ومزاولة لشئونهم الدنيوية المنشورة لهم ، فهي فضلا عن انها لا تستغرق زمنا طويلا فانه لا يشترط لصحة ادائها الانتقال الى مكان معين ، وانما تصح في كل مكان طاهر في مكان العمل او الراحة او جانب الطريق او على راحلة السفر فقد اتخذت الارض كلها مسجدا .

على ان اوقات الصلاة موسعة بمعنى ان الوقت يتسع لاداء هذه العبادة ، وايمان غيرها من جنسها كالفرائض وعلى هذا فيتسنى للمكلف

تكلنا في المقال السابق عن يسر الاسلام وسماحته في العقائد واعمال القلوب ، وبيننا ان الرسول صلوات الله وسلامه عليه كان يوصي من يوفهم لتبليغ الدعوة بالسماحة . ويرخص لمن اكره على النطق بكلمة الكفر بالنطق بها ما دام قلبه مطمئنا بالايمن ، ويرفع السيف عن ينطق بالشهادة ، ولو كان في ساحة القتال ، وجعل اساس الدعوة مخاطبة العقول ، ورفع الحرج عمن يحس في نفسه ببعض الوسواس ، ونهى عن الخوض في الامور الغيبية ، واللجاجة فيها .

وقد وعدنا بالكلام عن يسر الاسلام وسماحته في العبادات وما يتقرب به الى الله .

يتميز الاسلام باليسر والسماحة في كل جوانبه . يقول صلوات الله وسلامه عليه : ان الدين يسر ، ولن يشاد الدين احد الا غلبه . وقد شرع الله العبادات وهو غني عنها ترويضاً للنفس على الطاعة واحتمال المشاق والمحافظة على الوقت والنظافة وشكر المنعم . ولما كان الاسلام يتميز باليسر والسماحة في كل جوانبه فقد يسر الشارع امر العبادات على المكلفين حتى لا يقعوا في حرج يوقعهم في التقصير . ويتجلى ذلك في مختلف انواع العبادات التي كلفنا الله بها والتي هي في مجموعها قليلة محدودة لا تشق على احد .

جاء في صحيح البخاري ان اعرابيا من اهل نجد جاء الى النبي صلوات الله وسلامه عليه يساله عن الاسلام فقال : خمس صلوات في اليوم والليلة ، وصيام رمضان ، وايتاء الزكاة . .



للاستاذ الدكتور

محمد سلام دكور

التعبدية

التي تزيد فيها ساعات النهار كثيرا عن ساعات الليل . يكون بالتقدير، فيقدر اوقات اقرب البلاد المعتدلة اليهم ويكون الصوم . وكذا الصلاة ، بالنسبة لهم بحساب الساعات لا بطلوع الشمس أو غروبها اذ لا يمكن تكليفهم بالصوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس لانه يشق عليهم ويوقعهم في الحرج الذي يتنافى مع طبيعة الاسلام من السهولة واليسر .

★★★

ومن نظر في تشريع الزكاة يجد الشارع اوجبا على الاغنياء لتطهر نفوسهم من دنس البخل والطمع وتنمي الخير في نفوسهم حتى يكونوا اهلا لاستحقاق فضل الله ورضوانه . وحق الفقير في مال الغني منه ما هو محدد ويتمثل في الزكاة، ومنه ما هو غير محدد ولا دائم وانما يلزم الشارع به اصحاب الاموال عند الحاجة فقد روى الترمذي عن فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان في المال حقا سوى الزكاة .

ولا تجب الزكاة في الاموال التي تستخدم في الحاجيات الشخصية كالقوت المدخر للطعام ، والملابس الشخصية ، والدار الخاصة بالسكن وادوات النقل الخاصة وكتب الدراسة والادوات الخاصة بالشخص لصناعته والسلاح الخاص لحمايته وكل ما كان الغرض منه للاستعمال الشخصي . وقد اتفق الفقهاء على انه لا زكاة في حلى الزينة من غير الذهب والفضة بل ذهب الائمة الثلاثة مالك والشافعي واحمد الى انه لا زكاة في جميع انواع الحلى التي تستعملها المرأة للزينة ايا كان نوعها وقدروها مقدروى ان السيدة

الصائم او شرب ناسيا فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه .

ومع هذا اليسر فقد خص الشارع اصحاب الاعذار التي يشق معها الصوم ببعض جوانب من الترخيص يقول الله تعالى « فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر » وقال الفقهاء ان الشيخ الذي تقدم به السن وشق عليه الصوم . له ان يفطر ويفدى عن كل يوم باطعام مسكين دون قضاء ، وكذلك من كان حملها وارضاعها متواصلا . يدل على ذلك قول الله سبحانه « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين... » ومعنى يطيقونه اي يقدررون عليه باقصى جهد ، ورد في الاثر عن ابن عباس « رخص للشيخ الكبير والمرأة المعجوز لا يستطيعان الصوم ان يفطرا ويطعما كل يوم مسكينا ، والجبلى والمرضع اذا خافتا افطرتا واطعمتا » وقد قال الامام محمد عبده انه يقاس على هذه الفئة من يعملون في الاعمال الشاقة المضنية كعمال المعمار لحاجتهم للاستمرار في العمل طوال ايام السنة لكسب العيش ... والله رعوف بعباده ، والقدر والطاقة امر يرجع الى تقدير الشخص نفسه وصدق ايمانه والله لا تخفى عليه خافية ، وان كثيرا ما يدفع الايمان صاحب العذر الى مقاومة عذره والتحليل على نفسه لاشباع الرغبة في عبادة الله والتقرب اليه .

ومن يسر الاسلام في فريضة الصوم انه جعله في بعض المناطق التي لا تغيب عنها الشمس في بعض الشهور والايام ، والمناطق التي لا ترى الشمس لفترات طويلة والمناطق

شيء من المشقة ، وهل يوقع التكليف بها اخذ في الضيق والحرج ؟ على ان مقدمات هذه الصلوات وهي التطهر بالماء لا يشق على المكلف فعلها بحال بل هي تسابير الفطرة وتحملهم على النظافة التي هي دعامة الصحة والقوة « يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغتسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين .. » ومع ذلك فان الشارع اعفى المكلف منها اذا شق عليه ذلك « .. وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا .. » . وقد شرع الله اليسر في كثير من صور التطهر فرفع عنا بعض الاغلال التي كانت على من قبلنا اذ كانوا يقطعون موضع النجاسة ولا يكتفى منهم بغسلها ولكنه سبحانه تيسرا لنا وتخفيفا علينا اكتفى منا بغسلها، بل شرع نضج الماء على موضع النجاسة في بول الصبي الذي لم يأكل الطعام لتعسر الاحتراس منه ، كما شرع ذلك الحذاء مما علق به لتحقيق فيه الطهارة من غير غسل .

★★★

وفريضة الصوم ميسرة ايضا . فهو شهر واحد في السنة يدور مع فصولها ، ويقتصر الصوم فيه على النهار فقط دون الليل، وشرع الرسول تعجيل الفطر كما شرع السحور وأمر بتأخيرها ، ونهى عن صوم الوصال كما رفع الشارع الحرج عن الصائم اذا فعل شيئا من شأنه ان يفطر الصائم وكان ناسيا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « اذا اكل

يسر الاسلام وسماحته

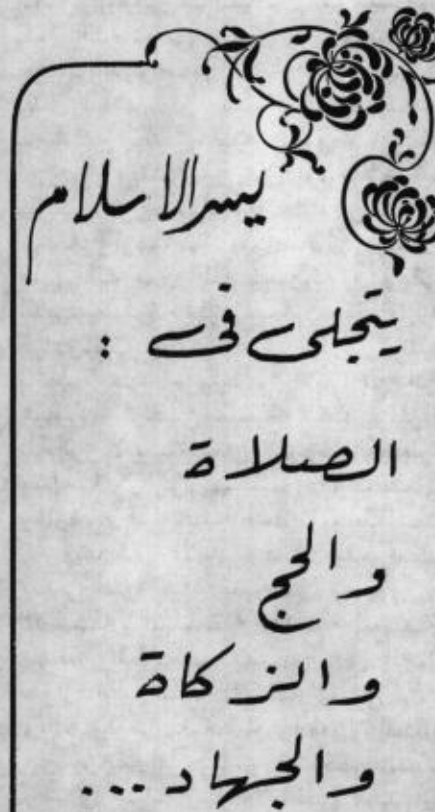
اسماء بنت ابى بكر كانت تحلى بناتها بالذهب ولا تزكيه . وروى مثل ذلك عن السيدة عائشة وابن عمر .

وانما تجب الزكاة في الاموال الزائدة عن حاجة الشخص ومن تجب عليه نفقته ، اذا بلغت النصاب وخال عليها الحول . وجعلها في النقد بمقدار ربع العشر فقط اي في كل اربعين دينارا يجب دينار واحد . كما ان النعم بأنواعها ان كانت سائحة ترعى الكلال المباح اكثر ايام السنة وكانت معدة للعمل من الركوب والحمل والحرث فلا زكاة فيها كما يرى جمهور الفقهاء خلافا لما لك لانها تنتج بعملها ما تجب فيه الزكاة . وعلى وجه العموم فان مقدار النصاب الذي يجب فيه الزكاة يختلف بحسب كل نوع من انواع المال .

ومن يسر الشارع في امر الزكاة انه فضل اعطاءها للمحتاجين من الاقارب او المجاورين في الحي تحقيقا لاصطناع المعروف حتى يتحقق التعاون بين الاقارب واهل الجهة . واذا كانت الجهة التي فيها المال المزكى لا يوجد بها من هو في حاجة الى مال الزكاة جاز نقلها باتفاق الفقهاء الى من يستحقها في بلد اخر ومن وضع الزكاة في غير موضعها خطأ منه فالمرى عن ابي حنيفة وجمع من الفقهاء ان ذلك يجزئه ما دام لم يعتمد اعطاءها لغير مستحقها . . اليس كل ذلك من يسر الاسلام وسماحته .

اما فريضة الحج فان يسر الاسلام فيها يتجلى في ان الشارع قصر اجابها على من استطاع اليه سبيلا وجعله مرة واحدة في العمر من غير تحديده بسنة معينة . وقد روى انه لما نزلت فريضة الحج جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اني كل عام يا رسول الله ؟ ولما كرر سؤاله قال الرسول عليه السلام : لو قلت نعم لوجب ولم تستطيعوا . . وفضلا عن هذا التيسير في الحج فقد يسر الشارع شعائره واعماله . فشرع فيها الفدية وال كفارة لمن شق عليه

اداء بعضها ، واعفى الحاج من ترتيب الاعمال اذا نسي ذلك روى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال : لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال : اذبح ولا حرج فجاء اخر فقال : لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي الجمرات فقال : ارم ولا حرج فما سئل عن شيء قدم ولا اخر الا قال : افعل ولا حرج .



والجهاد يتجلى امر اليسر فيه . بان الله سبحانه لم يفرضه الا على القادر المستطيع . ومع هذا فقد آثر النبي لمن جاءه يريد الجهاد معه ان يجاهد في خدمة والديه المحتاجين لخدمته . . وكان الواجب على المجاهدين في اول الاسلام ان يقتل الواحد للعشرة من الاعداء فيجالدهم

ولا يفر منهم يقول الله تعالى « ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين . . » فلما شق ذلك على المسلمين يسر الله عليهم وكلف المؤمن الواحد ان يقاوم الاثنين من الكفار لا يفر امامهما يقول سبحانه « الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين . . » ثم خفف عنهم ذلك بوعده الكريم « والله مع الصابرين » .

ومما يتجلى فيه تيسر الشارع فيما كلف به عباده ان بعض الواجبات جعله الشارع واجبا على سبيل الكفاية على معنى انه اذا فعله بعض المكلفين سقط عن الباقي . . فالجهاد في جميع صوره واجب على الكفاية . يسقط عن المسلمين القادرين بفعل البعض الذي يندفع به العدوان . وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلاة على الجنائز وتشيعها ورد السلام واغاثة اللهفان وتعليم المتعلم وارشاد المستشير وتطبيب المريض وما الى ذلك كما ان هناك واجبات خير الشارع فيها على المكلف ليختار اليسر ومنها كفارة الظهار وكفارة اليمين وكفارة الصوم .

ويتجلى يسر الدين في اجابة رسول الله لقوم جاءوا يسألون عن عبادته وكانهم تقالوها . فقال : انتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ اما والله اني لآخشاكم لله لكني اصوم واصلي وارقدوا تزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني . . كما يتجلى في قوله « هلك المتطمعون » وهم المتشددون في غير موضع التشديد . وقد جاء رجل الى رسول الله فقال : لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان . فما كان رسول الله في موعظه اشد غضبا من يومئذ . وقال : ان الدين يسر .

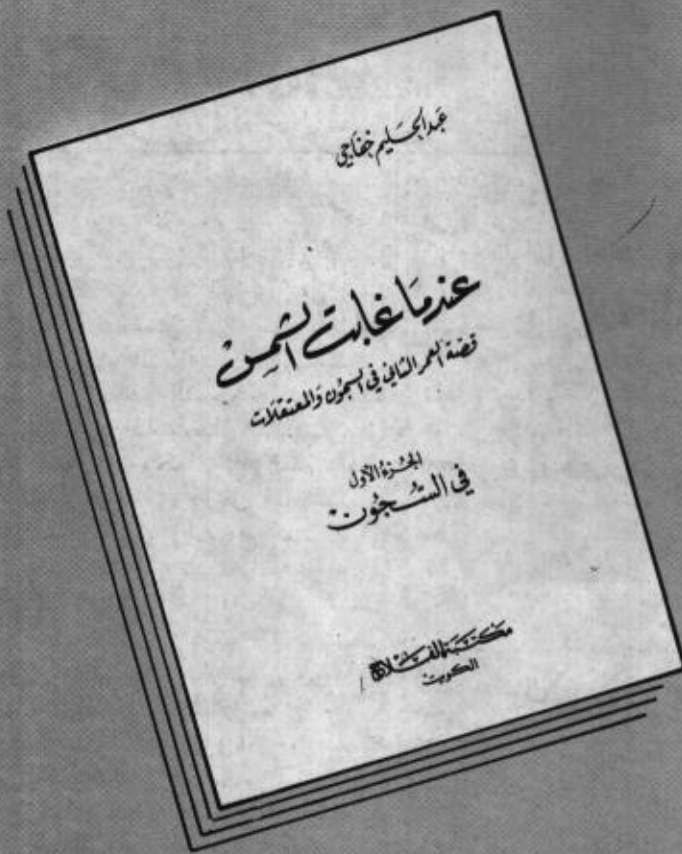
والى لقاء في مقال قادم نتكلم فيه عن يسر الاسلام وسماحته في التعامل وفي مخالقة الناس .

كتاب

عندما غابت الشمس

لؤلفه :

عبد الحليم خفاجي



تحت ما سمي بقصة تاييد الثورة وكيف واجهه الاخوان الموقف في بطولة نادرة لا يصنعها الا الايمان متحملين في ذلك اقصى الوان التكدير والحرمان من قلوب اشد من الصخر . والقصة المثيرة مليئة بالعبر والتحليلات ولا غنى عنها لابناء الحركة الاسلامية ليقفوا على صفحة هامة من تاريخ دعوتهم تكون عوناً لهم ومدداً مستمرا يغذي نفوسهم بالوعى الذي سطرته دماء الشهداء وتضحيات المجاهدين الصابرين ..

وللقصة ابعاد انسانية وسياسية وحركية تخرج بها من المستوى المحلي الى افاق اوسع على مستوى البشرية المعذبة في حيرتها الابدية الى ان تتداركها عنية الله وبانيها نور السماء حلاً لجميع مشاكلها المستعصية .

والمؤلف معروف بكتابه الاول حوار مع الشيوعيين الذي قدم صورة موضوعية علمية في تفنيد الفكر الماركسي واقامة دعائم الفهم الاسلامي السليم في قضية من اخطر قضايا العصر وهي المسألة الاقتصادية بكل اغلفتها السياسية والاجتماعية وبجذورها العقائدية وقد وفقه الله في ذلك تمام التوفيق .. وكتابه الجديد عندما غابت الشمس على نفس المستوى او يزيد كتب الله لنا وله السداد وجعل في ميزاته ما يقدمه للمكتبة الاسلامية من كتب فكرية وحركية .

صدر مؤخراً كتاب الاستاذ عبد الحليم حسنين خفاجي « عندما غابت الشمس » في الكويت - مكتبة دار الفلاح - بحلته القشبية الانيقة، وهذا تعريف موجز بالمؤلف الجديد :

يتناول الكتاب احداث عشر سنوات من الصراع بين الاخوان المسلمين والثورة بأمانة وموضوعية بحكم معايشة المؤلف للاحداث واشترائه فيها وهو يحوي ثمانية ابواب : الباب الاول بعنوان خارج الاسوار يكشف بدقة كاملة وتسلسل فريد مراحل الصراع بين الاخوان والثورة حتى انتهت بحادث المنشيه وقيام المحاكمات لثلاثة تنظيمات متتالية كانت محاكمة التنظيم الثاني الذي اطلق عليه جهاز جهاز التمويل والثالث الذي اطلق عليه جهاز العنف سرية . وبعد صدور الاحكام بدأت الملحمة الكبرى داخل السجون .

ويتناول الكتاب في الباب الثاني ما جرى داخل ليمان طره . ويتناول الباب الثالث احداث سجن جناح بالواحات والباب الرابع احداث سجن المحاريق بالواحات . ثم باب خاص بخلفيات ترحيل الشباب الى سجن الوادي وباب يختص باحداث سجن القناطر الخيرية . وكلها تدور حول محور رئيسي هو محاولة اجهزة الامن المستميتة في تصفية هذه المجموعات فكرياً وجسدياً

نظرية الشعر

عند الرسول صلى الله عليه وسلم

بقلم الأستاذ أحمد الجرج

الحلقة الأولى

الباطل وتزويق الفحشاء وذم الفضيلة، ويسعى في سبيل ما يريد الى اتهام الانساب والتهكم بالاحساب .
هكذا كان وضع الشعر والشعراء عندما بدأ رسولنا في تبليغ رسالة السماء الشاملة ، فماذا كان موقفه من الشعر والشعراء ؟ وما الشعر الذي اقره وما الشعر الذي رفضه ؟ وما المهمة التي رأى ان ينيطها بالشعراء في المجتمع الاسلامي الجديد ؟

وبكلمة جامعة شاملة : ما النظرية الجديدة التي وضعها الرسول للشعر ؟
للإجابة على هذا السؤال الكبير لابد لنا ان نستعرض مواقف الرسول مع الشعراء ، ولابد لنا ان نعرض آراءه في الشعر الذي كان يلقي على مسامعه ، لابد لنا ان نرتب كل هذا ترتيباً منطقياً حتى نصل الى النظرة الشاملة والكلمة الفصل في هذا الموضوع .

لقد سل الاعداء كل الاسلحة في وجه الاسلام ورسوله والمؤمنين ، وكان مما اثر في نفوس المسلمين سلاح الشعر الذي سلط على رؤوسهم ،

ولما كان رسولنا الكريم — صلوات الله عليه — هو المبلغ للرسالة بآفاق جوانبها واوسع تفصيلاتها ، فانه لابد لنا من الاخذ بالنظرية التي ارساها رسولنا للأدب العربي الاسلامي الاصيل بأنواعه وضروبه وفنونه .
وسوف نقصر حديثنا في هذا المقال عن نظرة الرسول للشعر ، تاركين ما سواه لمقال آخر ان شاء الله .

لقد كلف الله رسوله بالرسالة والمجتمع العربي يولي الشعر اهتماماً كبيراً وينزله منزلة خاصة ويحله محلاً سامياً ، ويحيط الشعراء بهالة من المجد وبفيض من التقدير .
وكان هذا كله بسبب ما للشعراء وشعرهم من تأثير على المجتمع آنذاك ، فقد كان الشاعر بشعره يرفع اقواماً ويضع آخرين ، وكان للشعر سطوة على القلوب بحيث تستطيع ابيات ان تثير الاحتقاد وتبعث الضغائن وتسفر الحروب .

ولم يكن الشاعر يتحرز من شيء يرى انه يوصله الى غايته ويقربه من هدفه ، فكان يخلق الاسباب ويكذب على الناس ، ويلجأ الى تزوين

في الوقت الذي تشهد فيه الحركات الاسلامية وقد سجلت انتصارات في المجالات الاقتصادية والسياسية وفي ميادين القتال المسلح ضد الاستعمار الاجنبي والطفيان المحلي ، فاننا نأمل ان تسجل ايضاً قفزات في المجال الادبي ، خاصة وان الأدب الحق انما هو انفعال بالاحداث الجارية والوقائع الهامة ، وتسجيل حيي وتصوير دقيق لامال الأمة وجهادها وبطولاتها وانجازاتها ..

ولا يتسنى لأمة ان تقيم مجداً ادبياً وان تنشئ ادباً راقياً ما لم ترسه على بنیان ثابت وأساس متين من ادبها السابق وتاريخها القديم .
والامة العربية تختص دون الامم الاخرى بان لها ديناً واضح المعالم ، وكتاباً مقدساً متصفاً بالاعجاز البياني فهو لهم معين فياض ، وهو اساس يستطيعون ان يركنوا اليه ويعتمدوا عليه ويطمئنوا اليه .

ولما كان التراث الذي تمتع به الادب العربي — بما اضافه عليه الاسلام — تراثاً سامياً ، فانه ليس امام العرب مفر من ان يؤسسوا بنيانهم الادبي المعاصر على قاعدة من هذا التراث .

حتى أن رسولنا الكريم لم يسلم من سهام الشعر وقذائف الشعراء ، فقرر عليه السلام أن يرد على هذا الهجوم ، فاستدعى الشعراء المسلمين وطلب منهم أن يخوضوا معركة الشعر ، وطلب منهم أن يستخدموا من الفاظ الشعر ومعانيه ما يؤذي الأعداء ، ولا يخرج عن تعاليم الإسلام ، ووجههم إلى طلب معائب الأعداء وأظهارها ...

وقد دعا الرسول الانصار لهذه المهمة دعوة عامة ، لأنه عليه السلام يعرف تقوتهم في هذا المضمار ، فقال : « وما منع الذين نصرنا الله بسببهم أن ينصروه بالسنتهم » .

وخص بهذه الدعوة نفرًا من الانصار ممن تفوقوا في فن الشعر ، وعلى رأس من دعاهم لهذه المهمة حسان بن ثابت - رضي الله عنه - ، فقال له مرة « اهجهم وروح القدس معك » وقال له ثانية : اجب عني أيديك الله

بروح القدس ، وقال له ثالثة : اهجهم وهاجمهم وجبريل معك وقال له رابعة : « اهج قريشا ، فانه اشد عليهم من رشق النبل » .

هذه الدعوات المتلاحقة تنبئ بجلاء على ما أولاه الرسول - صلى الله عليه وسلم - للشعر والشعراء من اهتمام ، ومن معالم هذا الاهتمام ايضا ما روته السيدة عائشة - رضي الله عنها - من انه عليه السلام كان يضع لحسان منبراً في المسجد يقوم عليه فيناصح عن رسول الله ، ورسول الله يقول : « ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافع عن رسول الله » .

اذن فلم يكن حسان ينشد شعرة في المسجد محسب ، بل كان ينصب له فيه منبراً .

فأي مكان ارفع من هذا المكان ؟ وأي منزلة اسمى من هذه المنزلة ؟ ولما لاحظ حسان أن عمر بن الخطاب - بعدما تولى الخلافة - لا يعجبه أن ينشد حسان شعره في المسجد ، قال له حسان : « قد كنت أنشد فيه ،

وفيه خير منك » - يعني رسول الله . فقال له عمر - رضي الله عنه ، وكان وقافاً على الحق - : صدقت !

وكما دعا الرسول - صلى الله عليه وسلم - الشعراء للرد على افتراءات المشركين ، دعاهم كذلك للرد على شعراء الوفود التي وفدت على المدينة لمقابلة الرسول وللإطلاع على دعوته ، وكانت هذه الوفود تصطحب معها شعراءها ، وكثيراً ما كان هؤلاء الشعراء يلقون شعرهم أمام الرسول ويضمنونه عرضاً لقوتهم ، وفي بعض الأحيان تعريضاً خفياً بالتهديد والوعيد ، فكان عليه السلام يستدعي شاعره حسان ليرد على هؤلاء الشعراء ، وكان شاعر الرسول في كل موقف ينتصر ، وفي كل قصيدة ينتصف ، وكيف لا يكون منتصراً ومنتصفاً وهو يناصح عن الرسول الأمين وعن دعوة الحق المبين ؟ وكيف لا تهزم شعراء الوفود وهم يدافعون عن الجاهلية المقيتة ، وينافحون عن باطلها وعدوانها ؟

جاء وفد تميم بشاعرهم الزبرقان ابن بدر ، فأنشد أمام الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - قصيدة يفتخر فيها بقومه ، ويدعي بأن لهم الزعامة والرياسة ، ويلمخ إلى ما يميلون إليه من النصرانية حيث عندهم تنصب البيع !

**نحن الكرام فلا حي يعادلنا
منا الملوك ، وفينا تنصب البيع !**

فأرسل رسول الله إلى حسان ، وطلب منه أن يجيبهم ، ولما استمع حسان إلى قصيدة الزبرقان - وقد أعادها أمامه - قال قصيدته المشهورة :

**ان الزنائب من فھر واخوتھم
قد بینوا سنة للناس تتبع**

فقام شاعر آخر من الوفد ، الأقرع ابن حابس ، فأنشد رداً على حسان ، وتماديا في الفخر على رسول الله :

**أتیناک کما یعرف الناس فضلنا
إذا اختلفوا عند ادکار المکارم**

**وانا رؤوس الناس من كل معشر
وان ليس في ارض الحجاز كدارم**

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « قم يا حسان فأجب »

فقال حسان ، وكان طبيعياً وقد تمادى القوم في الفخر ، أن يقسو حسان في الرد :

**نصرنا وأوينا النبي محمداً
على أنف راض من معد وراغم
هبلتم ! علينا تفخرون ؟ وأنتم**

لنا خول ما بين ظنر وخادم !
فقال عليه السلام مخاطباً شاعر الوفد : « لقد كنت غنياً يا أخا دارم ان يذكر ما قد ظننت ان الناس قد نسوه منك » !

فاعتذر القوم ، واعترفوا بخطئهم ، وسلموا بالهزيمة ، ثم أسلموا .

وفي أسفاره وغزواته كان عليه السلام يدعو الشعراء ليحملوا الناس بشعرهم ، فيخففون عنهم غناء السفر ومشقته ، فكان الشعراء يلبنون الدعوة وينطلقون بشعر جميل يسير على اللسان فيكون له وقع واثرة ، بل ان هذا الواقع والاثر ربما كان أبعد مما توقعه له الشاعر ، فقد دعا الرسول منصرفه من خيبر كعب بن مالك ان يحدو بهم ، فانطلق كعب بهذين البيتين الرائعين :

**قضيئا من تهامة كل حق
وخير ، ثم اجمنا السيوف
نخريها ، ولو نطقت لقالت
قواطعهن : دوسا او ثقيفا !**

ويردد الجيش المنتصر ، الذي فرغ لثوه من خيبر ، هذين البيتين ، فترجع صداهما الصحراء . ويتناقلهما الناس ، فتسمع بهما دوس ، فتهاج رسول الله وجيشه ، وتخشى مصرأ كعبر يهود خيبر ، فتسرع إلى رسول الله

مسلمة مؤمنة ، سامعة مطيعة !
فأي اثر عظيم أحدثه هذا الشعر ؟ وأي نصر مؤزر أحرزه هذا الشاعر ؟!

... يتبع

كلا سحره، الله مختلف...



بقلم : عبد العزيز عطايا

التاريخ ما يشير الى انه ينحدر من عائلة متوسطة الحال . وانه انسان طموح استطاع ان يصعد فوق الصخرة ويتجاوز حدودها ويصل الى مرتقى طبقة اعلى ، الا ان الصخرة لاتزال موجودة في طريقه وظاهرة في دائرة حياته .

اخذ يفكر في الطرق التي يسلكها ليذهب بعيدا عن تلك الصخرة ، وطففت

يطلقها الى الفضاء ويتركها تسبح باجنحة الطير ، ولا يدعوها الى العودة الا بعد وقت متأخر من الليل . وهمس في اذنه اول حلم داعب خياله همسا رقيقا ، فرقص فؤاده على ارض الحقيقة ، وقال لنفسه ان البداية هي الزواج بفاتة من اسرة ثرية ، تعد النقود بأرقام خيالية . ولكنه اصطدم بصخرة مكتوب عليها تاريخ اسرته . ومن بين سطور ذلك

احلام الفتى كطيور حلقت في سماء عريضة ودارت حول النجوم البعيدة ، واخذت منها قبسا من نور الامل والاماني ، وركضت بها الى وجه القمر في ليالي السهر واقامت هناك وبنت لها قصرا تلوذ اليه كل ليلة وتجول وتصل الى حين يتحقق المراد .

كان يسهر الفتى مع احلامه هكذا،

على وجهه علامات التفكير . ووقع بصره من الفضاء الى الارض وزحف بين الحفر . توسل الى ذكائه ان ينقذه بالحيل . وطرق ابواب الذهن بعنف لعل بابا يفتح له .

هذه حياته أصبحت نامية

بمال وفير ، وصار اسمه مرفوعا كالعلم بين اهل الثقة . واشتهر بين كبار التجار .

ورمت نظرية الاعتدال ظلها على شخصيته كلها . وكره الطرق المتنوية . ونبذ الخديعة التي لجأ اليها من اجل الزواج ، انها النقطة السوداء في صفحة بيضاء . وبات ينظر الى السماء ويفكر في ماضيه بدلا من التفكير في المستقبل . وحاولت الزوجة ان تعرف كمعادتها ما يفكر فيه ، غير انه كان كنوما في تلك المرة . فكيف يبوح لها بالسر ؟

وكان يجلس تحت الشمعة في غرفته وقد اطرق حزينا . تجملت سحب الكآبة وغطت نفسه وزحفت على وجهه . وفقد الرغبة في الطيران بأجنحة الاحلام ، حتى ذهنه تجمد وتبلد . وانكرت زوجته ذلك الحزن المقيم . وفشلت كل محاولة ارادت بها ان ترحزه من منطقة الصمت العميق .

وانصرفت الى اولادها تلتمس العزاء الى ان يخرج زوجها من عزلته . وجدت في ابتسامه الطفلة قطرة ماء تروي ظمأها بعد ان تاهت في صحراء الوحدة ، وجنت من ضحة ابنها الكبير ثمارا نضجت على شجرة التعويض .

ودون ان يدري امتدت سحب الحزن وانتقلت الى وجوه افراد الاسرة جميعا ، بما فيهم الطفلة الصغيرة التي كانت لاتزال تعتمد على الرضاعة ، وتجهل الامور الشائكة والمشاكل المعقدة .

وكان جدارا

من القطيعة قد قام بين الزوجين . وتعرضت اعمال الرجل الى تحدي الآخرين المنافسين في السوق . وهبت عاصفة نرت التراب في عينيه . تنبه على اثرها واقتحم الميدان بعد

من الخيال الى الواقع . ومن الاحلام الى الحقائق . هكذا بدأت رحلة الانطلاق الى بناء المستقبل . واستقر رايه اخيرا على السعي نحو الهدف . ما يمنع ان يركب الخديعة بعض الطريق ؟ وبهذا الاسلوب يستطيع ان يتزوج بفتاة غنية لا ترى الصخرة المكتوب عليها ذلك التاريخ الاسود .

وبمهارة فائقة اكدت قدرته على التمثيل انترع اعجاب فتاة سقطت في حباته . وبنفس المهارة السابقة غطى زمنا طويلا صخرة العائلة بوهم بدا كثوب ناصع البياض خلا من اي شيء يفسد لونه ، ومن اي افتراء .

وبعد الشهور الاولى من الزواج السعيد لاحظت الزوجة ان رجلها يميل الى الجلوس في ضوء القمر ، ويحدق في السماء حتى يكاد يقطع صلته بوجودها ، ولما سألته عن سبب هذا النظر الممتد الى بعيد . اخبرها انه لا يحسن التفكير وهو ينظر الى الارض . اعتاد ان يسرح وراء خياله اولا ، ثم يجر نفسه خلف عربة التفكير الثقيلة . وغالبا ما يصل الى غايته . فاقترحت عليه ان تقلده ، ان تفكر مثله ، وتشاركه في رحلته .

وقد حدث هذا وصار الاثنان يفكران معا . ومدته الزوجة بالمال ودفعته الى الامام . وفي الليالي الخالية من وجه القمر كانت تشعل له شمعة وتعلقها في غرفته ، وتقول ضاحكة : — نسهر هنا ونتخيل ونفكر ايضا .

اعجبه ان زوجته ذات عقل راجح ، واكتشف انها اجمل من صورتها التي راها عليها قبل الزواج . واهتدى الى نظرية الاعتدال . لا يكون محلقا بالخيال ، ولا يكون واقفا عند حدود الواقع .

غياب . بيد انه ظل اسير الندم . ربطه الماضي في صخرة ظن انه تحرر منها . صخرة الاسرة المكتوب عليها تاريخ حالتها . ليست اسيرة غنية كاسرة الزوجة .

كان جده يعمل

اجرا في حقل من حقول اصحاب الارض . اما ابوه فكان موظفا صغيرا راضيا بمرتبه الزهيد . تضاعف المرتب بعد ذلك وزادت النفقات ، وتفجرت براكين الضيق والنكد .

صبر ابوه على الحرمان ليتعلم الابناء ويраهم وهم يتسابقون في طريق الفلاح . حين مات الاب كان سعيدا بما قدمه لهم . لم يره عندما تزوج بفتاة من طبقة الاثرياء . ولم يبر تجارته الراحبة واسرته السابحة في بحر النعيم .

وما فائدة ذلك كله انه يبحث الان عن هدوء البال ، وعن الطمانينة الداخلية ، وعن العودة الى الزوجة والاولاد بشخصية قوية عبرت فراسخ الهزيمة النفسية . لم يجد غير الصراحة . ولكن ما يكون . ماذا يحدث لو صارحها بالحقيقة ؟

هذه هي الصخرة التي هربت منها . انظري يا زوجتي العزيزة واقربي تاريخا اسدلت على سطورهم اغطيه النسيان .

انا انسان من طبقة

متوسطة ، بل من طبقة اقل درجة من المتوسط . اين الشجاعة التي يواجه بها الموقف ؟ هذا هو السؤال الاخير .

كان الرجل يسأل وجه القمر في الليالي الطويلة . لم يعد يحلم كما كان يفعل الفتى الذي كان . طارت الاحلام وذهبت وتركت وحيدا تعيسا . وكان

« كراسية الاعتراف »

»

قال وهو يمد يده بكراسية كان قد وضعها تحت ممتعه :

— اقترني كتابي .

انفجرت ضاحكة . قال باستغراب :

— اتضحكن مني ؟

سدت ينبوع الضحك بفمها ، وقالت بعد ذلك :

— لا اكذب عليك .. فقد قرأت هذه الكراسية كلمة كلمة .. ولم اترك كلمة واحدة .

من خلال دهشته سالها :

— ولماذا اخفيت عني ؟

قالت بوضوح وثقة :

— كما اخفيت انت .. واحدة

بواحدة .. ولكن صريحة أكثر ..

انا اعرف كل شيء عنك .. قبل ان

تكتب في الكراسية شيئا .. اذكرك

يوم طلبت الزواج بي .. كنت يومها

على علم بما كتبت في الكراسية ..

وادركت الحقيقة ووجدت انك تكذب

.. وغفرت لك ذلك لاني وجدت نيك

طموحاً لم اجده في غيرك .. كنت تحلم

.. وتطير احلامك الى بعيد .. وكانت

احلامك تسعدني .. ومن هنا كنت

اشعل لك شمعة في غرفتك لتحلق

احلامك داخل غرفتك وداخلك .. وكنت

ايضا ..

لوح لها بيده ان تصمت ، فبطيئة

الحديث عن الاحلام معروف لديه ،

والمجهول هو الزوجة وهذا هو ما يريد

ان يعرفه فيها بعد .

اعتقد انه صنع

مجدا واسما في السوق . والحقيقة

ينبغي ان يقال وهي ان التي صنعت

ذلك كله هي زوجته . وما كان

سيعترف ابدا لولا سكوت زوجته ايام

عذابه من نفسه وعراكه مع ضميره

وشجاره مع شخصيته في الاعماق .

تمت

في الكتمان ، وعزفت على اوتار عودته اليها لحن الرضا والقبول .

الم يقل في كراسته بين السطور انه ممثل عظيم . او همها انه من أسرة ليست فقيرة ؟ والم يكتب في نفس الكراسية انها صدقته ، وانها ساذجة ؟ لذلك هي تقوم بدورها في التمثيل لعلها تثبت له في المستقبل انها كانت أكثر منه ذكاء ووفاء .

وفوجئت به يقول :

— ان الوقت لا اعترف .

سالته وقد مالت الى جانب الغباء :

— بم .. ولم .. وهل انت تخفي عني شيئا ؟

قال بعد ان تلاشت ابتسامة عريضة كانت على شفثيه :

— كنت اخفي شيئا .. بل اشيئا ..

اما الان فلا .

ضربت صدرها بيدها ، واحدقت فيه غاضبة ، ثم قالت بصوت خفيض

يفيض لما :

— هذا انت .. وكنت اظن انك

اوفى الاوفياء .

قال بسرعة وكمن يدافع عن نفسه :

— من ناحية الوفاء .. فانا وفي

والحمد لله .. ولكن .

قاطعته بلسان حاد :

— ارجوك .. اسكت .. يبدو

اني كنت مخدوعة .

اضطرب في الحال ، ولزم السكون

كمن غشته المفاجأة . انه يمتت كلمة

الخداع . هي الباب الذي طرقة من

قبل . ليته ظل مغلقا . أوشك ان

يفرق في محيط الحيرة والحرسة .

لكنها قالت :

— على اي حال .. مستعدة ان

اسمع .. قل بصراحة وبلا خداع

في هذه المرة .

يجلس الرجل داخل غرفته ، وتحت الشمعة المضيئة ، لا تنسى الزوجة الوفية ان تشعلها رغم القطيعة القائمة بينهما . تذوب الشمعة ويسيل دمعها وهو غارق بين كفيه ، او راقد على فراش الشرود . وفي حجرة اخرى تضم الزوجة المخلصة اولادها حولها منتظرة لحظة شروق شمس جديدة تسطع فوق الدار وتجدد الحياة وتبدد سحب الكآبة القائمة .

ولحت زوجها يمسك القلم ويفرغ شحنة الالم على الورق . وتلهفت على معرفة ما يكتب وتاقت نفسها الى قراءة كلمات هي مفاتيح السر . وما ان وقعت الكراسية التي بينها حديثه حتى علمت ان زوجها المسكين يعيش فترة صعبة من عمره تسمى بصحو الضمير .

قد لعبت بها الظنون

وصنعت منها كره تتقاذفها في ارض الضياع . كادت تشك في حبه لها . ومن كأس الشك شربت جرعات عدة مرات ، لولا انها واثقة من نفسها كأمراة تربت في بيت ثابت الاعمدة ، راسخ البنيان ، لا تتقلعه الرياح ، وان كانت تهب من ناحية العاطفة .

وتصنعت الزوجة انها لا تعلم شيئا . ورسمت على وجهها خطوط الجهل بما يجري به قلبه فوق

السطور . وكانت تضع الكراسية في مكانها كيلا يفهم انها اطلعت على ما يدور في باله ويخطر بذهنه . وبدا الرجل يرجع اليها يوما بعد يوم كلما توغل في الكتابة والاعتراف بالحقيقة .

وجالسا تحت ضوء القمر ، وضاحكها بصوت ترنان ، وكان شيئا لم يكن . واستخدمت سلاح حرصها



مجمع السامية التعاونية

دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية لعام ١٩٧٨

يسر مجلس ادارة جمعيه السامية التعاونية دعوة كافة اعضاء الجمعية لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية المحدد لانعقاده في تمام الساعة الرابعة من مساء يوم الثلاثاء ٢٧-٣-١٩٧٩ بدرسمة المأمون بالشامية .

واذا لم يكتمل النصاب القانوني في هذا الموعد سيؤجل الاجتماع الى الساعة الخامسة من مساء نفس اليوم وفي نفس المكان ، ويكون الاجتماع الثاني قانونيا بحضور عشرة اعضاء او أكثر .

وتنظيما لعملية الترشيح لعضوية مجلس الادارة ، فقد تقرر فتح باب الترشيح لمدة عشرة ايام سابقة لانعقاد الجمعية العمومية . فعلى من يرغب الترشيح لهذه العضوية التقدم بطلب كتابي بذلك الى ادارة الجمعية خلال مواعيد العمل الرسمي في المدة من يوم السبت ١٧ - ٣ - ١٩٧٩ حتى ظهر يوم الاثنين ٢٦-٣-١٩٧٩ ولن يلتفت الى الطلبات التي تقدم بعد هذا الميعاد .

وتسهيلا للسادة اعضاء الجمعية العمومية النائبين عن آخرين ، قامت ادارة الجمعية باعداد بطاقات « عائلية » لحضور الجمعية العمومية يدون بها اسم العضو واسماء اولاده القصر واسم الموكل ان وجد فعلى الراغبين في الحصول على هذه البطاقات مراجعة ادارة الجمعية ومعهم بطاقات العضوية الخاصة بهم وبأولادهم القصر والموكل اعتبارا من يوم الاربعاء ٢١-٣-١٩٧٩ حتى ظهر يوم الاثنين ٢٦-٣-١٩٧٩ خلال ساعات الدوام الرسمي لاستخراج هذه البطاقات .

رئيس مجلس الادارة

الأسرة

إشراف :
بدرية العزازي

شعارنا

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن
فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون . قرآن كريم

أخواتي المحبيات الحجاب في ضوء الاسلام ماذا يعني ؟

فالاسلام لا يأمر بهذا كما لا يأمر بذلك
بل يحب الاعتدال ويكره المبالغة .
أختي المسلمة اذا أنت من هذه
الفئة فقد تخلت عن أحد شروط
الحجاب وهو الا يكون أي الحجاب زينة
في نفسه ، فسارعي أختي المؤمنة
الى مرضاة الله وأتركي جانباً همزات
الشياطين ، واسبقي عليك رداء
الحشمة والوقار ، وأجعلني همك
الاكبر هو الاخذ بيد هؤلاء التائهين
الحائزين في درب الحياة الى نور
اليقين ، فتحصلي بهذا ان شاء الله
على الخير الكثير .
الجامعية ام محمد

ان من البديهيّات المتعارف عليها ان
الحجاب يعني الستر واخفاء الزينة ،
ما امكن ، ولكن مما يلفت النظر حقاً
هذه الايام انتشار ظاهرة مؤسفة ارجو
من الله ان تؤول سريعاً حتى لا تكون
فتنة — وذلك باخلاصكن اخواتي
المحبيات وصديقي عزيزمكن —
هذه الظاهرة منتشرة بشكل اخص
بين كثير من طالبات الجامعة
المحبيات ، وهي مبالغتهن في اظهار
زينتهن ، والمبالاة في لبس الفاخر من
الثياب ، ولبس المصوغات ، وادوات
الزينة الاخرى .
وانا هنا لا ادعو الى التقشف

توجيهات تربوية

— افضل التربية والتوجيه ما كان
باسلوب غير مباشر ، كان تروي امام
الطفل قصة عن رجل شجاع خدم
امته ووطنه ، او مخترع توصل الى
صنع آلة نفعت الناس ، او فتى
صدق في موقف حرج فأنقذه صدقه من
كارثة ، او مؤتمن على شيء فآدى
الامانة لصاحبها كما هي ، او رجل
مر بجماعة جياع فاطعمهم ، او صاحب
سيارة رأى اطفالاً يمشون على
ارجلهم فأركبهم وأوصلهم الى بيوتهم
وما شابه ذلك . ثم تعليق خفيف من
الربى بضرورة ان يكون الطفل مثل
هؤلاء ويعمل عملهم .

— اذا تشاجر الطفل مع آخر ،
كبيراً كان ام صغيراً ، فلا يجوز ان
تكسر له الام كالعادة الفاظ الشفقة
عليه ، والرحمة له ، وانه مظلوم ،
وان خصمه آذاه ، ثم تلجأ الى
احتضانه ، ذلك خطأ لانه يفقد الطفل
التجلد والمسير ويدفعه الى الانخراط
في البكاء والشعور بالاستكانة
والضعف .

ام عدى

رسالة

المكرمة الأخت العزيزة المثرفة على
تحرير صفحة الأسرة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
ارجو بعد التكرم نشر هذا المقال
في صفحتكم لينتفع به الاخوات
المؤمنات فيما فيه صلاح للجميع وفقنا
الله واياكم لما يحبه ويرضاه انه سميع
مجيب ..

أختي المؤمنة انصحك ونفسي بتقوى
الله ومراقبته في السراء والضراء فيا
أختي المؤمنة أنت لا تعلمين من الايام
كم سوف تعيشين فانك حين تهوتين
لا تأخذين من هذه الدنيا الفانية سوى
قطعة الكفن الملفوفة بها وعملك هو
الذي ينقذك من عذاب النار فتزودي
من هذه الدنيا وخير الزاد هو تقوى
الله عز وجل وان كنت لا تعلمين فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : ما تركت على امتي من بعدي

فتنة اشد من النساء على الرجال ،
وعاهدي الله عز وجل وابدئي حياة
جديدة أولاً باصلاح نفسك من جميع
النواحي واهتمي بحجابك الذي أمرنا
ديننا الاسلامي بالتقيد به وهو عبارة
عن غطاء كل ما يستتر جسده
المرأة الذي حرمة الله على غير
المحرم لها ، أختي / ولا تستمعني
الى ما يقال لك من المنافقين الفاسدين
من أقاويل بأن الايمان بالقلب لا في
غطاء الوجه مثل هذه الاقاويل التي
يتلفظ بها طالبو تحرير المرأة قصدهم
بذلك انزال المرأة من مركزها الاسلامي
الذي شرفها به الله عز وجل وصانها
بكمالها وعفتها واسأل الله لي ولكم
التوفيق والصلاح لما يحبه ويرضاه .

بقلم : أم عماد

جدة ص.ب ٤٠٧١

المملكة العربية السعودية
الاخوة الجزائرية المغربية

تابع : مسؤولية التربية الجنسية :

ظاهرة العادة السرية

- ١ - الاكثار من الحمامات الباردة في الصيف .
- ٢ - الاكثار من الالعاب الرياضية والتمارين الجسمية .
- ٣ - تجنب الاطعمة المحتوية على بهارات وتوابل لكونها مهيجة
- ٤ - الاقلال من المنبهات كالكهوه والشاي .
- ٥ - عدم الاكثار من اللحوم الحمراء والبيض .
- ٦ - عدم النوم على الظهر او البطن ولكن تطبيق السنة في النوم على الشق الايمن .

٧ - استشعار خوف الله تعالى : من المسلم به ان الشاب حين يستشعر مراقبة الله عز وجل ومحاسناته سينهى عن الموبقات والفواحش ومن المعلوم ان مجالس الذكر والمداومة على الصلاة والقرآن والاستماع لآخبار الصحابة والصالحين والارتباط بالجماعة المؤمنة كل ذلك يقوي جانب الخشية لله والاستشعار لعظمته فحري بالشباب المؤمن ان ينهج هذه الوسائل حتى لا تتجاذبه المفريات ولا تفتته زينة الحياة ويضع نصب عينيه قوله تعالى :

« فاما من طفى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى » .

والكرامة ويفقد الشخصية والاخلاق عليهم ان يحافظوا على توازنهم الارادي وانضباطهم النفسي ويكونوا في زمرة الاطهار الصالحين .

٤ - ملء الفراغ بما ينفع : يقرر علماء النفس ان الولد اذا اختلى بنفسه وقت فراغه ترد عليه الافكار الحالة والتخيلات الجنسية فلا يجد نفسه الا وقد تحركت شهوته وهاجت غريزته فيلجأ الى هذه العادة الخبيثة فيجب ان نعرف الشاب كيف يقضي وقته اما برياضة او فزهة بريئة او مطالعة او عمل ينمي ميوله .. الى غير ذلك مما ينمي الفكر ويهذب الروح ويسمو بالخلق .

● الرفقة الصالحة : من اهم ما ينبغي للمربي ان يحرص عليه فالرفقاء الصالحون يذكرونه اذا نسي وينصحونه اذا انحرف واذا قيل ان هؤلاء الرفقاء قلة ولا سيما في هذا الزمان فهذا صحيح ولكنهم متميزون يعرفون بسيماهم فيها اجدر الشباب بالبحث عنهم ليكونوا له سنداً في الملمات وعوناً على مفاصد الحياة ، وليحذر شبابنا من رفقاء السوء وقرناء الشر اذا ارادوا لايانهم رسوخاً وتمكيناً .

٦ - الاخذ بالتعاليم الطبية : مما ينصح به علماء الطب للحد من جموح الشهوة ما يلي :

العلاج الناجع لاستئصال هذه الظاهرة هو في الوسائل الاتية :

١ - الزواج في سن مبكرة : لانه السبيل الطبيعي الوحيد لتصرف هذه الشحنة العارمة من الشهوة هذا عدا ما للزواج من فوائد خلقية واجتماعية وصحية ... الخ .

٢ - صوم النفل : - اذا كانت هناك ظروف قاهرة تمنع من الزواج فالاسلام ارشد الذين لا يجدون الباء ان يصوموا صيام النفل لما فيه من تخفيف لغواء الشهوة وتقوية لمعنى المراقبة لله والخشية منه وقد جاء هذا الارشاد في الحديث الذي رواه الجماعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » وما اكثر صيام النفل الذي حض الشرع عليه منه : صيام داود فكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وصيام الاثنين والخميس ، وصيام الستة من شوال .

٣ - الابتعاد عن المثيرات الجنسية : ان المجتمع الذي نعيش فيه يعج بالمفريات ويتخبط في الانحلال والفجور فان جرى الشاب وراء هذه المفاتن فانه ولا شك سينحرف سلوكيا وخلقيا فما على المربين الا ان يبينوا للشباب ان هذا مما يقتل الشرف

اربعة تدل على وجود الله

خلق العقل في الانسان ، وروعة الجمال في الطبيعة والحيوان ، ودقة النظام في الكون العظيم ، وعدالة الانتقام من المسيئين والظالمين ولو بعد حين .

مصاحبة المفرور ..

اياك ومصاحبة المفرور ، فانه ان راي منك حسنة نسبها اليه ، وان بدت منك سيئة نسبها اليك .

موعظت ..

العدل في الرضا والغضب ، والصبر في الصحة والمرض ، والقصد في الغنى والفقر ، ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ، ولا عال من اقتصد .

بطاقات ..

● كثرة الكلام ..

قال عمر رضي الله عنه : من كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه كثر غلظه ، ومن كثر غلظه قل حياؤه ، ومن قل حياؤه قل ورعه ، ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار .

● الذين تنزل عليهم الملائكة :

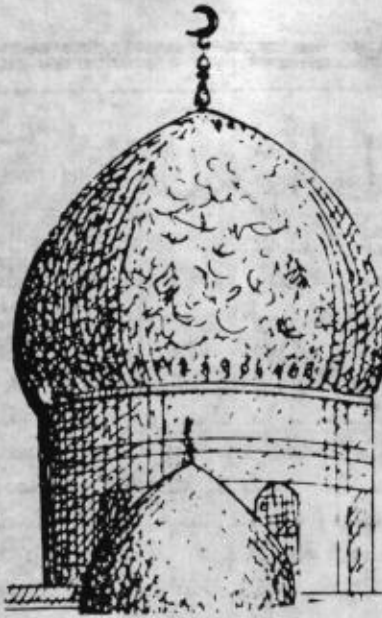
قال تعالى : « أن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون . نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون ، نزلا من غفور رحيم » .

● السلامة من الناس :

سأل الإمام أحمد بن حنبل حاتم الأصم . وكان من الحكماء : كيف السبيل إلى السلامة من الناس ؟ فأجاب : تعطيلهم مالك ولا تأخذ من مالهم . ويؤذونك ولا تؤذيهم . وتقضي مصالحهم ولا تكلفهم بقضاء مصالحك . قال : أنها صعبة يا حاتم . فأجاب : وليتك تسلم .

● احباء الله

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أن من عباد الله أناسا . ما هم بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة لمكانهم من الله سبحانه وتعالى . قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم ؟ قال : هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم . ولا أموال يتعاطونها . فوالله أن وجوههم لنور . وأنهم لعل نور . ولا يخافون إذا خاف الناس . ولا يحزنون إذا حزن الناس . ثم تلا عليه الصلاة والسلام قوله تعالى : ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .



نظافة المجتمع المسلم

قال تعالى في صفة أفراد الجماعة المسلمة :

« والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون » .

وفي ظلال هذه الآية يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله :

وهذه تعني طهارة النفس والجماعة ، فالإسلام يريد مجتمعا طاهرا نظيفا ، وفي الوقت ذاته مناصحا صريحا . مجتمعا تؤدي فيه كل الوظائف الحيوية . وتلبى فيه كل دوافع الفطرة ، ولكن بغير فوضى ترفع الحياء الجميل . وبغير التواء يقتل الصراحة النظيفة . مجتمعا يقوم على أساس الأسرة الشرعية المتينة القوائم ، وعلى البيت العلني الواضح المعالم . مجتمعا يعرف فيه كل طفل أباه . ولا يخجل من مولده . لا لأن الجبار منزوع من الوجوه والنفوس ، ولكن لأن العلاقات الجنسية قائمة على أساس نظيف صريح ، طويل الأمد

واضح الأهداف ، يرمي إلى النهوض بواجب إنساني واجتماعي . لا مجرد إرضاء النزوة الحيوانية والشهوة الجنسية . ومن ثم يذكر القرآن ..

فيقرر نظافة الاتصال بالازواج وبما ملكت الأيمان — من الأماء حين يوجدن بسبب مشروع — والسبب المشروع الوحيد الذي يتصف به الإسلام هو السبي في قتال في سبيل الله . وهي الحرب الوحيدة التي يقرها الإسلام — والأصل في حكم هذا السبي هو ما ذكرته آية في سورة محمد : « فإذا لقيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب حتى إذا اخنتهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى يضع الحرب أوزارها » ولكن قد يتخلف بعض السبي بلا من ولا فداء للملابسات واقعية . فهذا يظل رقيقا إذا كان المعسكر الآخر يسترق من أسرى المسلمين في آية صورة من صور الرق .

ثم يعقب سيد رحمه الله على قوله تعالى : « فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون » فيقول : وبذلك يفلق الباب في وجه كل قذارة جنسية في آية صورة غير هاتين الصورتين الواضحتين الصريحتين .. فلا يرى في الوظيفة الطبيعية قذارة في ذاتها ، ولكن القذارة في الالتواء بها ، والإسلام نظيف صريح قويم .

مسابقة شهر ربيع الثاني : عشر قصائد وعشر جوائز

كل اخ مشارك يلتزم بالشروط المثبتة ادناه ،
اما نص المسابقة فهو :
« يسر قسم المسابقات ان يدعو الاخوة
الشعراء للمساهمة في هذه المسابقة بإرسال
واحدة من قصائدهم الإسلامية او أكثر ،
وسوف تخصص عشر جوائز للقصائد العشر
الاولى »

انطلاقاً من اهتمام ادارة مجلة المجتمع
بتشجيع الادب الاسلامي ، يسرنا ان نتقدم
للسادة الافاضل قرائنا الاعزاء في هذا الشهر
بمسابقة ادبية تفتح الباب امام دوافع الابداع
الفني الملتزم عند اخواننا السادة الشعراء
والادباء ، وسوف تكون المسابقة مفتوحة امام

شروط المسابقة

٥ - يرسل الاخ المتسابق قصيدته اونشيده
الاسلامي مع مراعاة وضوح الخط وذلك الى
العنوان التالي :
الكويت - الروضة - جمعية الاصلاح
الاجتماعي - مجلة المجتمع - المسابقة
الادبية .
٦ - آخر موعد لوصول قصائد الاخوة
المتسابقين هو اليوم الاخير من شهر جمادى
الاولى .
ملاحظة : يكون اختيار القصائد العشر
الفائزة بمعرفة لجنة مختصة

١ - ان تكون القصيدة متصلة بالاسلام ولا
مانع ان تستمد موضوعها من الواقع الاجتماعي
او السياسي للامة الاسلامية .
٢ - ان تكون القصيدة ملتزمة بالعروض
السليم ، ولا مانع ان تكون عمودية الشكل او
من الشعر الحر (شعر التفعيلة) .
٣ - يشترط ان تكون القصيدة التي يرسلها
الاخ المتسابق غير منشورة في مجلة او صحيفة
او ديوان .
٤ - يقبل الاشتراك في هذه المسابقة
بالاناشيد الاسلامية شريطة التزامها بالعروض

الجوائز

تخصص للمسابقة الشهرية عشرة جوائز موزعة
كما يلي :

الجائزة الخامسة : اشتراك مجاني لمدة سنة
في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك مجاني لمدة سنة
في المجتمع .
● الجائزة السابعة : اشتراك مجاني لمدة ستة
اشهر في المجتمع .
الجائزة الثامنة : اشتراك مجاني لمدة ستة
اشهر في المجتمع .
الجائزة التاسعة : اشتراك مجاني لمدة
سنة اشهر في المجتمع .
الجائزة العاشرة : اشتراك مجاني لمدة ستة
اشهر في المجتمع .

الجائزة الاولى : ومقدارها خمسون ديناراً
كويتياً
الجائزة الثانية : ومقدارها ثلاثون ديناراً
كويتياً .
الجائزة الثالثة : ومقدارها عشرون ديناراً
كويتياً .
● الجائزة الرابعة : اشتراك مجاني لمدة سنة
في المجتمع .

فأين الله



ان هذا الشيء محبب في مجتمعنا . فلماذا تنشر مثل هذه الصورة في جريدة تحمل اسم مدينة شريفة دخلها الرسول وبني مسجدا بها بل ودفن فيها .. لماذا لم تنشر هذه الجريدة بدلا من هذه الصورة صورة المؤمنين وهم في الصلاة لتبين لاسرائيل ولاعدائنا ان الاسلام ما زال باق بدلا من تبين مدى انحطاط بعض الشباب الضائعين الذين لم يجدوا لهم قدوات حسنة يقتدون بها ويسرون على نهجها .

لماذا لا ننشر مثل هذه الصورة ونكتب تحتها : « اخر خشوع لله جل وعلى » .

أرجو من الله عز وجل ان يتدارك بعض مجلاتنا وصحفنا برحمته ويعيدها الى جادة الصواب الى صحافة تفخر بها بين باقي الدول كدولة مسلمة وان تكون الصحافة وسيلة لا غاية أثرت عليها حضارة الغرب الزائفة والله ولي التوفيق .

الرياض

محمد راشد السبيعي
ثانوية ابي تمام

انه لن المؤسف حقا ما نراه جليا في بعض مجلاتنا وجرائدنا من محاولة جذب انظار بعض الشباب ولا اخص الشباب ولكن الناس ككل بنشر مواضيع وصور منافية للاخلاق لاثمس للدين بصلة بل ونهى عنها الدين ولكنهم ينسون الدين والاخلاق . فقط كل ما يريدون هو انتشار هذه الصحف بشكل يدر عليهم الارباح .

الى هؤلاء كلهم نقول « فإين الله » الا تعلمون انكم محاسبون على كل حرف تنطقون به وتكتبونه وعلى كل صورة صورتوها .. الا تعلمون ان كل هذا مكتوب في لوح محفوظ .

هل بلغت صحافتنا الى هذا الحد من الانحطاط والا اخلاقيات . هل بلغ بنا الحد لان نضع صورة شخص ماجن يشرب « الشيشة » ونقول في تعليقنا « اخر انسجام » الا تعلمون يا هؤلاء انكم قدوة لابنائكم فكل شاب سوف يرى هذه الصورة سوف يظن

قراؤنا يكتبون



أخى القارئ

يا اخا العقيدة والايمان والسدرب الطويل . يا من نشعر بقربه وصنقه واخوته وجبه مهما كان بعيدا ، وان كنا لم نتعارف الا على صفحات هذه الاوراق البيضاء الصغيرة . هذه الرسائل التي تاتيها زاهرة بالحب والاخلاص ، فواره بالصدق والايمان، نشعر بحرارتها ونفقاتها من خلال الكلمات حيننا ومن وراء الكلمات احيانا كثيرة .. اذ ان الانسان — في كثير من الاحيان — يقرأ فيها بين السطور اكثر مما يقرأه في السطور نفسها . فللكلمات ارواح وظلال تتناسب مع اخلاص القلب الذي ارسلها وروحه . الاخوة الاحبة .. هذا وغيره ، يجعلنا ننتظر رسائلكم ونخلو معها حيث تتعاقب ارواحنا وافكارنا ثم نسير معا في طريقنا الطويلة الطيبة .

دردر خاصة

— الاخ الفاضل عبد الله فليح —
الأردن — العقبة

وصلت رسالتكم الطيبة واننا نرحب بك دائما ونشكرك على ملاحظتك شكرا جزيلا ونعذك خيرا ان شاء الله تعالى .

— الاخ علي الحوراني —
الأردن — عمان

نشكر على عواطفك النبيلة تجاهنا وانها تدل على قلب مؤمن ونفس طيبة ونرجو ان نكون عند حسن الظن دائما .

— الى الاخ الفاضل (طالب غيور) —
السعودية — المدينة المنورة

نشكر على رسالتك الطيبة واما بالنسبة الى المقال الذي ارسلته فاننا لم نستطع ان نرى ما رايت واننا نرى ان صاحب المقال يريد ان يتمسك بالجواهر وهو الاهم ثم ننتقل الى الهام دون انكار اهميته والله اعلم بالنيات .

— الاخوة الاحبة المشتركون في مسابقة (المجتمع)

نرحب بكم ونذكركم بوجوب الاجابة على القسيمة المخصصة لذلك في اسفل صفحة المسابقة .

— الاخ الكريم محمد عبد الله الاطرم —
الولايات المتحدة

شكر الله لك الشكر الجزيل لما ثبت به من مجهود مبارك لا شك في اهميته .. ونحن نحثك على ذلك ونرحب به ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره .

الصمت الاسلامي المسلمون الأساذ

حضرات الاخوة اسرة تحرير (المجتمع)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
.. وبعد ..

تيسر لي الاطلاع على خارطة حديثة
للعالم كله ، فانتابني شعور غريب
وانا اشاهد اسم فلسطين مكتوبا
على الجزء المغتصب من بلاد المسلمين
باسم اسرائيل هذا الاسم الذي يخطط
وينفذ اساليب مختلفة من اجل ازالته
من الوجود .. ان قلب المسلم ليتطير
دما وهو يسمع ويرى ما ينفذ من خطط
لتثبيت وجود كيان غريب في بلاد
المسلمين ليكون شوكة في جسدكم ..
كان هم اليهود عندما قامت دولتهم
هو دفع العرب والمسلمين بشئى
الطرق للاعتراف بدولتهم .. وبالطبع
كان العرب والمسلمين غير مستعدين
حتى ل مجرد التفكير في الاعتراف بهم
والصلح معهم .. ولم يكن اي حاكم
في بلاد العرب والمسلمين يجرؤ على
مجرد التصريح بأنه موافق على الصلح
مع دولة اليهود .. فقد كانت عواطف
المسلمين عميقة تجاه فلسطين ...

ان هناك اخطارا هائلة تحيط
بالمسلمين في الوقت الحاضر ..
فلماذا تلتزمون الصمت ايها
المسلمون .. ماذا تنتظرون ؟

كيف تساقون الى الذبح لتذبحون
كما تذبح الشياه دون أن تتحركوا ؟
ان الامتحان شديد .. فتحركوا سريعا
قبل فوات الوقت .. فالمسجد الاقصى

ينتظركم .. وقد آن الاوان لكي تثبتوا
انكم اهل ل حمل الرسالة المحمدية
فتمسكوا بدينكم وانصروا الله حتى
ينصركم على اعدائكم .. ويثبت
اقدامكم .

م.ج. من فلسطين
(الجامعة الأردنية)

اما الان ، يسافر المسلم الى بلاد
اوروبا او اسوي او غيره فينسى
دينه في المطار ، وينغمس في
الشهوات والملذات سرا وعلانية ،
فيكون اسوا مثل للمسلمين ويتسائل
غير المسلم ، هل الدين الاسلامي
يسمح بهذه الموبقات ، وليس الامر
مقصورا على الرجال بل يتعداه الى
النساء والفتيات . وهم ينفقون ببذخ
حتى صار يضرب بالمسلمين المثل في
الاسراف والسفه .

واما من ينتقل الى البلاد الاسلامية
ليعمل فلا يجد عدلا في هذه البلاد
لانها لا تحتكم الى شرع الله وتحتكم
الى قوانين وضعية لا تحقق حقا ولا
تمنع باطلا . واذا ما خالط المسلمين
وجدهم لا يتحلون بالاخلاق السامية
ووجدتهم يمارسون الشهوات والملذات
ويمارسون كل ما هو منكرا فلا ينجذب
هؤلاء الاجانب الى الدين الاسلامي .
حينما غزا القطار الدولة الاسلامية
بجيوشهم كالجراد وقتلوا الالوف
ومئات الالوف من المسلمين وحرقتوا
ودمروا المدن والقرى ، اراد
الصليبيون الاوروبيون ان يقضوا على
البقية الباقية من الدولة الاسلامية ،
فارسلوا رسلهم الى الغزاة
يحاولون اجتذابهم الى المسيحية ،
ويحرضونهم على غزو ما تبقى من
الدولة الاسلامية . فماذا حدث ؟
اعتنق جنود الجيش النازي الديانة
الاسلامية ونشروا الاسلام في بلادهم
فامتد الاسلام الى اطراف اسيا ،
ذلك لان الغزاة وجدوا قذوات صالحة
في الامة الاسلامية فانجذبوا الى
دين الفطرة ودين الحق .

ايها المسلمون ، اقيموا الاسلام في
انفسكم واقموا في مجتمعاتكم واقموا
في دولكم تكونون قذوة صالحة لغيركم
اعملوا على ازيعم العدل والرخاء
وتنتشر الاخوة الاسلامية بينكم ،
حينئذ يدخل دينكم كل من عنده عقل
يتدبر يؤاخذونكم ويكونون عونا لكم
بأذن الله .

دكتور احمد شوقي عرفة

انتشر الاسلام في مناطق كثيرة من
العالم عن طريق التجارة وعن طريق
التجار . فعن طريق القوافل
التجارية انتشر الاسلام في افريقيا
شرقا وجنوبا وغربا حتى غدت
معظم القارة تدين بالدين الاسلامي ،
كما انتشر الاسلام في جنوب شرقي
اسيا عن طريق القوافل البحرية
التجارية حتى غدت جزر الملايو
(جنوب تايلاند وماليزيا واندونيسيا
والفلبين) تدين بديانة التوحيد .

كان يكفي وصول قافلة بحرية
او برية بها تجار وبحارة مسلمين الى
اي بقعة من العالم حتى يتبين للسكان
ان هؤلاء الوافدين يدينون بدين جديد
عليهم هو الدين الاكمل بين الديانات
السموية وغير السماوية فيدرسونه
ثم يدخلون في هذا الدين زرافات
ووحداثا .

اليوم يسافر كثير من المسلمين الى
كل ممالك العالم سواء التي تدين
بالديانات السماوية او التي تدين
بغيرها ، فلا نجد لهم اثرا فسي
اجتذاب اهل تلك البلاد الى الاسلام
.. بل ان كثيرا من البلاد الاسلامية
تستخدم اعدادا كبيرة من جنسيات
مختلفة تدين بديانات مختلفة ، فلا
نسمع ان بعضهم اعتنق الاسلام .
فما هو السبب ؟

كان التجار في الماضي اينما ذهبوا
يطبقون الاسلام عبادة ومعاملة
تطبيقا صحيحا . فكانوا يتعبدون
لربهم في كل الاوقات كما امروا ولا
يتخاذلون او يتكاسلون عنها كانوا
يتعاملون فيما بينهم وبين اهل البلاد
بما يأمرهم به دينهم وكانت اخلاقهم
سامية كما يجب ان تكون عليه اخلاق
المسلم . فكان سكان البلاد يرون
باعينهم ممارسة اسلامية حقة تجذبهم
الى الاسلام وتجعلهم يقارنون بيته
وبين ما يدينون به من ديانات اخرى
وسرعان ما يتبين لهم الحق فيدخلون
في دين الله افواجا . حتى اذا دخل
معظم السكان دين الاسلام ، صار
الحكم اسلاميا واستتب العدل والامن
وتغيرت حياة السكان الى حياة
افضل .



رقعة الشطرنج

هل ينجح كارتر

في اقامته تحالف بين مصر واسرائيل ؟

المنطقة ضمن الوفد المرافق للرئيس كارتر . فمن المتوقع ان يبدأ براون بعد وصوله بمناقشة الجوانب العسكرية التي تخدم المخطط الأمريكي -

اليهودي في المنطقة مع كل من الرئيس المصري ورئيس الحكومة الاسرائيلية تحت مظلة (العمل من اجل السلام) والذي يلتقي مع مفهوم النظرية الامنية الاسرائيلية .

اذا فاللحظات تمر حرجة في الذهنية اليهودية ، اما السادات ، فيبدو انه موافق على تنفيذ المخطط اليهودي - الأمريكي الذي اعده كل من بيفن وكارتر في اجتماع الاسبوع الماضي داخل اروقة البيت الابيض ، ولاسيما ان السيد بريزنسكي مستشار الامن القومي للرئيس الأمريكي كان في القاهرة يمهّد كل السبل السهلة امام زيارة كارتر من خلال محادثات مع السادات وصفها بريزنسكي نفسه بأنها مشجعة للغاية .

وهنا لابد من التساؤل : ماذا سيكون اذا برزت عقبات مفاجئة ادت برحلة كارتر الى الفشل ؟

ان الاحادية بالتاكيد تكمن في ظهور سلسلة من القلائل المفاجئة في المنطقة قد تقلب الواجهات المعنية بالحل الاستسلامي رأسا على عقب .

ابو اسعد

واذا عدنا الان الى مذكرته النيويورك تايمز . فاننا نستطيع فهم ما تريده هذه الصحيفة كما يلي :

● ان رحلة كارتر تهدف فيما تهدف الى ايجاد تحالف سياسي في الدرجة الاولى بين كل من الحكومة المصرية وحكومة بيفن بهدف اقامة خط دفاعي في وجه الخطرين التاليين :

١ - خطر الاطماع الدولية التي كشرت عن انيابها بعد احداث ايران التي افرزت صدوعا بلقية في هيكل التوازن الدولي في المنطقة .

٢ - خطر تحرك الشعوب المسلمة في المنطقة والتي بدا خطرهما يهدد اجراسه ولاسيما في مصر .

● تثبيت النتائج التي توصل اليها هارولد براون لدى زيارته التي قام بها في الشهر الماضي . والتي رشح فيها الدولة اليهودية لتكون القوة العسكرية الاولى في المنطقة بحيث تحال صولتها العسكرية مياه الخليج بعد غياب الشاه . وهذا يفسر قول النيويورك تايمز بان كارتر سيعمل على زيادة الامن بالنسبة لاسرائيل ومصر ويؤكد على قوتهم المشتركة في الشرق الاوسط الذي يسوده عدم الاستقرار . وترتبط هذه الحقيقة بمناقشته الانباء التي اشارت الى عودة وزير الدفاع الأمريكي (براون) الى

بعد ان اعلن البيت الابيض عن عزم الرئيس كارتر القيام بزيارة لكل من القاهرة وفلسطين المحتلة ، كتبت صحيفة النيويورك تايمز :

« هذه اللحظة حرجة وربما مصرية بالنسبة لكل من بيفن والسادات وكارتر ، حيث انهم يقفون الان على حافة تحالف تاريخي قد يعمل على زيادة الامن بالنسبة لدولهم . ويؤكد قوتهم المشتركة في الشرق الاوسط الذي يسوده عدم الاستقرار . لكنهم مع ذلك يشعرون بشكوك متبادلة تجاه بعضهم بعضا ، فالوقت المناسب للتعايش قد انتهى او هو على وشك الانتهاء » .

ان الحرج المصري الذي تحاول تصوره النيويورك تايمز ذات الاتجاهات اليهودية المعروفة ، يحمل مدلولات كثيرة تكشف لنا سر الموقف الاسرائيلي الذي غابا المراقبين بموافقة بيفن السريعة على المقترحات الأمريكية التي يحملها كارتر معه الى المنطقة . فلقد اقترن الاعلان عن هذه الرحلة بوجود رئيس الوزارة الاسرائيلية في واشنطن . في وقت تنقلت فيه وكالات الانباء خبر اجتماع الرئيس الأمريكي برئيس الوزارة الاسرائيلية في البيت الابيض تبعه اتصالان هاتفيان بين الرئيس الأمريكي والسادات .